بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Thursday, 5 November 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3264

الخميس ١٤ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧/١١/٥م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٦٤



ثمن العدد

PRICE LIST

جهود متواصلة أردنية استعداداً للقمة

«بروفة» نهائية للافتتاح والحص لن يحضر

عمان ـ «الشرق الأوسط» من وهيب غراب والوكالات:

يبدأ غدا توافد القادة والزعماء العرب الى العاصمة الأردنية للمشاركة في اجتماعات مؤتمر القمة العربي الطارىء والذي سيفتتح يوم الأحد المقبل في عمان. وقد اعلن في بيروت ان الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة قد اعتذر عن عدم حضور المؤتمر.

وقال مصدر رسمي ان اعتذار الدكتور الحص جاء في برقية بعث بها امس الى السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن قال فيها «انني اعتذر اسفا لعدم تمكني من حضور المؤتمر بسبب الظروف البالغة الدقة والخطورة التي تطوق لبنان في هذه المرحلة وتهدد مصيره».

من ناحية أخرى كشفت مصادر مقربة من الرئيس اللبناني امين الجميل لوكالة «فرانس برس» ان الملك حسين يبذل «مساعي هادئة» لجمع الرئيسين اللبناني امين الجميل والسوري حافظ الأسد على هامش القمة العربية الطارئة. واضافت انه من المبكر الحديث عن نتائج هذه المساعي.

وكشفت المصادر ان السفير غسان تويني مبعوث الرئيس اللبناني حمل الى العاهل الأردني في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ورقة سياسية كان الجميل عرضها.

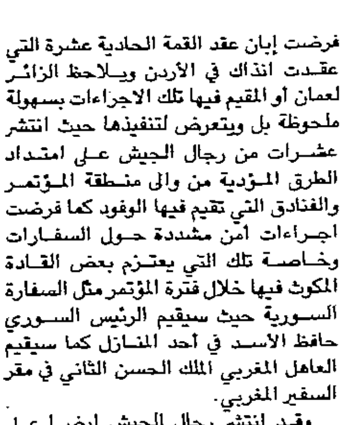
ومع اقتراب موعد عقد القمة العربية الطارئة يوم الأحد المقبل فرضت سلطات الأمن الأردنية اجراءات أمن مشددة وصفها المراقبون بأنها تفوق تلك التي فرضت إبان عقد القمة الحادية عشرة التي عقدت انذاك في الأردن ويلاحظ الزائر لعمان أو المقيم فيها تلك الاجراءات بسهولة ملحوظة بل ويتعرض لتنفيذها حيث انتشر عشرات من رجال الجيش على امتداد الطرق المؤدية من والى منطقة المؤتمر والفنادق التي تقيم فيها الوفود كما فرضت اجراءات أمن مشددة حول السفارات وخاصة تلك التي يعتزم بعض القادة المكوث فيها خلال فترة المؤتمر مثل السفارة السورية حيث سيقيم الرئيس السوري حافظ الاسد في أحد المنازل كما سيقيم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مقر السفير المغربي.

وقد انتشر رجال الجيش ايضا على اسطح المنازل كما تمركزت بعض الجيوب العسكرية والمدرعات في النقاط الرئيسية واسفل الكباري وفي الشوارع الرئيسية المؤدية الى فندق بلازا كما تم ضمن اجراءات الأمن المشددة اخلاء عشرات المنازل المحيطة بمنطقة المؤتمر واقفلت المؤسسات والمحلات التجارية ايضا وتولى رجال الجيش المسلحون ببنادق آلية حماية المنطقة التي غدت مهجورة إلا من رجال الامن والعاملين في القطاعات التي لها علاقة بالمؤتمر.

كما تم ايضا اخلاء المدارس واعطاء الطلاب والعاملين فيها اجازة طوال فترة انعقاد المؤتمر.

ومازال المسؤولون الأردنيون يقومون بجهود متواصلة من اجل العمل على انهاء كل الترتيبات بالشكل الذي يحقق لهذه القمة الامال المرجوة منها ويقوم العاهل الأردني الملك حسين بزيارات متتالية للمنشآت والمراكز التي أقيمت من اجل عقد القمة حيث قام امس الأول بزيارة شاملة على مرافق المؤتمر رافقه خلالها الامير الحسن بن طلال ولي العهد والسيد زيد

(التتمة على ص ٢)



رسالة للملك فهد من احمد الميرغني

المدينة المنورة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة خطية من رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد احمد علي الميرغني.

سلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية السيد عيسى مصطفى خلال استقباله له بمكتبه بقصر طيبة مساء امس.

الامير سلطان يتفقد قوات «درع الجزيرة»

وصل الى المنطقة الشمالية بالسعودية بعد ظهر امس الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وذلك لتفقد قوات «درع الجزيرة».

صياد فيتنام خطط لاغتيال شولتز وريجان

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأ رجال الشرطة في واشنطن التحقيق مع رجل مسلح بتهمة عزمه على اغتيال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز أو الرئيس رونالد ريجان.

وكانت عملية البحث عن المتهم ادوارد جالو للقبض عليه قد بدأت بعد تلقي مكالمة هاتفية من والدته قالت فيها ان ابنها خرج بسلاحه الثقيل متوجها الى واشنطن. وقالت ان ولدها يصاب منذ سنتين بحالات انفعال أو اضطراب وانه يسمع اصواتا تدعوه الى القتل. وخاصة عندما يسمع نشرات الاخبار، وتحديدا اذا تعرضت لذكر اخبار الرئيس أو وزير الخارجية. إذ تعتريه حالة من الثورة والهياج. وقالت امه للمسؤولين في مكالمتها: انها سمعت ابنها في الاسبوع الماضي يقول: اقتل. اقتل ريجان. ثم ترك المنزل يوم الأحد الماضي واخبر والدته قائلا: «انك ميت يا شولتز»!

بعد المكالمة جندت شرطة العاصمة حملة للبحث عنه، الى ان اعتقلته في أحد الفنادق الصغيرة في العاصمة يحمل اسلحة تتألف من ثلاث قطع بين بندقية ومدفع رشاش وحوالي ٦٠٠ طلقة. قال المسؤولون في الشرطة انها لا يعقل ان تكون لاستخدامها في الصيد. ثم ماذا يريد ان يصطاد في العاصمة واشنطن؟!

وقد قال المتهم جالو وهو أحد المحاربين السابقين في فيتنام والبالغ من العمر ٤١ عاما انه خرج من بيته للصيد وهو في اجازة وان الأسلحة التي معه كانت بغرض الصيد.

للمرة الأولى منذ ٣٥ عاماً

اضراب عام مفتوح في لبنان بسبب الأوضاع المعيشية المتردية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

ينفذ اللبنانيون اليوم في خطوة موحدة بين جميع فئاتهم وطوائفهم وفي مختلف مناطقهم اضرابهم العام الاول من نوعه منذ نحو ٣٥ عاما احتجاجا على الاوضاع المعيشية المتردية والتدهور المريع في مختلف القطاعات والمؤسسات الخدماتية والانسانية العامة والخاصة على السواء والمتاجرة الدائمة والفجة من قبل القابضين على شؤونهم وشجونهم بالعملة الوطنية حتى اوصلوها الى مستوى متدن لم يحلم به احد من قبل بعد ان كانت واحدة من اقوى العملات في منطقة الشرق الاوسط.

وحسب التقارير الواردة من بيروت امس فان الاضراب المفتوح الذي ينفذ بدعوة من «الاتحاد العمالي العام» و«المؤتمر النقابي الوطني العام» سيشمل جميع القطاعات العامة والخاصة والمرافق الحيوية ومطار بيروت ومرفأ المدينة الرئيسي باستثناء المستشفيات والصيدليات، على ان تشارك فيه بصورة جزئية الافران ووسائل الاعلام حيث ذكرت نقابة الصحافة ان الصحف ستحتجب عن الصدور اليوم وغدا، فيما ذكرت نقابة المحامين انها ستلتزم بالاجراء المذكور اليوم وغدا وبعد غد فقط، فيما اعلنت شركة طيران الشرق الاوسط وقف جميع رحلاتها من والى مطار بيروت اليوم على ان تعلن لاحقا التدابير الجديدة.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن صاحب احد محلات السلع الغذائية الكبيرة في شارع الحمراء «ان سكان بيروت اصيبوا بالجنون» وقالت بعد ذلك، ان معظم الناس امضوا وقتهم امس في اتخاذ كل التدابير الاحتياطية اللازمة عشية الاضراب العام غير المحدود واشتروا كل السلع الموجودة في محلات البقالة وتوافدوا بأعداد كبيرة على البنوك وحاصروا محطات البنزين.

واصيبت حركة المرور بالشلل التام طوال صباح امس في قلب بيروت الغربية واشترى الناس ما يتراوح بين خمسة اضعاف وعشرة اضعاف احتياجاتهم المعتادة. ورغم انهم كانوا على علم بموعد هذا الاضراب منذ اكثر من شهر.

تدهور حاد للدولار والأسهم:

أجواء «الاثنين الأسود» تخيم على أسواق المال العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

خيمت اجواء «الاثنين الاسود» مرة اخرى امس على اسواق المال والاسهم العالمية على اثر تدهور تاريخي لقيمة الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية الاخرى خاصة اليابانية والالمانية قاد الى موجة فزع في اسواق الاسهم اطاحت بنسبة هائلة من قيمتها.

وقد اعلنت البنوك البريطانية بعد ظهر امس خفضا جديدا ـ للمرة الثانية خلال اسبوعين ـ لاسعار الفائدة في محاولة لوقف التدهور في بورصة لندن غير ان تأثير هذه الخطوة كان محدودا حيث قلل عند الاقفال من حجم التراجع في مؤشر السوق وان لم يعوض سوى جزء منه حيث سجل ١٦٠٨ نقاط بانخفاض ٤٥,٨ نقطة عن اقفال اليوم السابق ولكن بزيادة ٢٢ نقطة عن ادنى نقطة وصلها خلال اليوم.

وقد بدأت الازمة بتدهور قيمة الدولار ليلة امس في اسواق الشرق الاقصى واستراليا ونيويورك قاد على الفور الى موجات بيع ضخمة في اسواق الاسهم والسندات مما ادى لتراجع كبير في اسعارها حيث خسر مقياس داو جونز ٥٠,٥٧ نقطة، وخسر مقياس نيكي الياباني ٣٩٨ نقطة ومقياس سوق سيدني ٧٤,٧ نقطة.

(التفاصيل ص ٤)

ازمة مصداقية في وكالة يونايتدبرس

واشنطن ـ لندن ـ ر: تواجه وكالة انباء يونايتدبرس انترناشونال (يو.بي.آي) موقفا حرجا، اثر استقالة ثلاثة من كبار محرريها، امس، بسبب «انه لم يعد في مقدورهم ضمان نوعية تقاريرها» حسب ما ورد على لسانهم.

واذيعت استقالات رئيس تحرير الوكالة، بن كاسون ومدير تحرير الاخبار المحلية باري سوسمان ومدير تحرير الاخبار العالمية كيم ويلنسون اعتبارا من ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في مذكرة الى العاملين بالوكالة وعملائها.

وجاء في هذه المذكرة: «اننا نتخذ هذا الاجراء بأسف عميق ولكن مع الاقتناع بأنه لم يعد بمقدورنا ضمان نوعية وتكامل تقارير الوكالة».

وقال العاملون ان المحررين الكبار الثلاثة تكلموا في اجتماع بصالة التحرير مع المحررين انه لم يسمح لهم بالاتصال بالسيد ماريو فازكويز راتا رجل الاعمال المكسيكي الذي اشترى الشركة مقابل ٤١ مليون دولار في العام الماضي بعد افلاسها.

وذكر المتحدث باسم الوكالة كريستوفر شميك ردا على اسئلة ان وكالة يونايتدبرس لاتزمع الاستغناء عن بعض العاملين. وقال: انها اشاعة منتشرة منذ بعض الوقت.

عدن: ابعاد وزيري المالية والاسكان

عدن ـ كونا: اجرى رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر أبو بكر العطاس امس تعديلا وزاريا في حكومة بلاده استهدف وزارتي المالية والاسكان والانشاء.

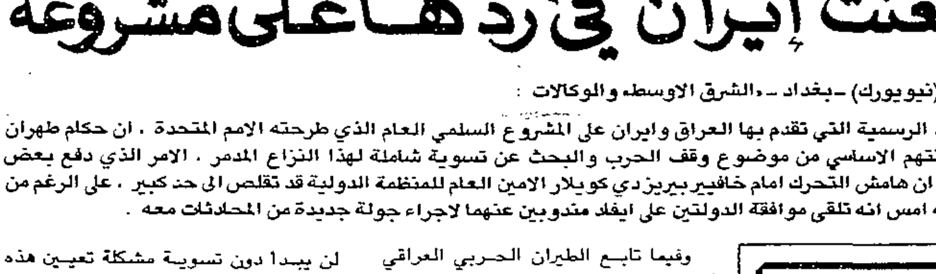
وطبقا لراديو عدن فقد تم تعيين السيد احمد باقر الدنمي وزيرا جديدا للمالية فيما جرى تعيين عبد القوي مثنى هادي وزيرا جديدا للاسكان.

ولم يذكر الراديو سبب تنحية وزيري المالية والاسكان والانشاء السابقين وهما محمود سعيد مدحي ومحمد احمد سلمان.



غرق الصياد الهندي في مياه الخليج يثير مشكلة بين البحرية الامريكية والشارقة

حادث غرق الصياد الهندي تحول الى مشكلة بين شرطة امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، والبحرية الامريكية التي تجوب سفنها مياه الخليج. فقد بدأ التحقيق في الحادث واصابع الاتهام موجهة لسفينة اكد تقرير عسكري امريكي انها الفرقاطة «كلار» التي اطلقت طلقات تحذيرية على ٣ زوارق اعتقدت انها ايرانية. فاصيب الزورق الذي كان يضم الصياد الهندي الذي قتل واصيب ٣ من زملائه. والصورة لعملية البحث عن جثة الصياد في مياه الخليج.



جولة مباحثات جديدة يجريها دي كويلار رغم تعنت إيران في ردها على مشروعه

الامم المتحدة (نيويورك) ـ بغداد ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تبين من الردود الرسمية التي تقدم بها العراق وايران على المشروع السلمي العام الذي طرحته الامم المتحدة، ان حكام طهران مستمرون على تعنتهم الاساسي من موضوع وقف الحرب والبحث عن تسوية شاملة لهذا النزاع المدمر، الامر الذي دفع بعض المراقبين الى القول ان هامش التحرك امام خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للمنظمة الدولية قد تقلص الى حد كبير، على الرغم من اعلان ناطق باسمه امس انه تلقى موافقة الدولتين على ايفاد مندوبين عنهما لاجراء جولة جديدة من المحادثات معه.

وفيما تابع الطيران الحربي العراقي أمس غاراته المدمرة على وحدات انتاج المشتقات النفطية ومجمعي الانتاج في حقول «بازنان» وجزيرة خرج الايرانية، اعلن ناطق باسم الامانة العامة للامم المتحدة ان العراق وافق على ايفاد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وان ايران وافقت على ايفاد مندوب عنها لم تحدده لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع بيريز دي كويلار بشأن سبل ايقاف الحرب بينهما.

ويبدو انه من المستبعد ان تبدأ هذه الاتصالات قبل نهاية الاسبوع القادم حسبما تتوقع الدوائر الرسمية في الامم المتحدة.

وتشير الدلائل الى ان المناقشات ستكون بالغة الصعوبة وذلك من خلال ما تثبته الردود الاولية للجانبين وخاصة من قبل ايران التي تلح على ان تتزامن عملية وقف اطلاق النار مع تشكيل لجنة تحقيق تكلف بتحديد من هو «المسؤول عن اشعال الحرب».

وهذا الاحتمال مدرج في المشروع العام الذي اعده دي كويلار ولكنه يعني ان تبدأ المفاوضات لتشكيل هذه اللجنة، (اختيار الاعضاء وتحديد مهمتها ومدة استمرار اعمالها) قبل سريان وقف اطلاق النار. بيد ان العراق في رده الح على احترام ما ورد في القرار ٥٩٨، الذي يحدد قواعد اي تسوية، بحذافيره. ويلزم هذا القرار الجانبين بوقف اطلاق النار على الفور وبانسحاب القوات، دون ابطاء، الى الحدود الدولية المعترف بها.

غير ان ايران اشارت الى ان انسحاب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها والذي تعتبره الدوائر الدبلوماسية اختبارا حقيقيا لنوايا السلام للدولتين المتحاربتين لن يبدأ دون تسوية مشكلة تعيين هذه الحدود اولا.

وترى الدوائر المطلعة في الامم المتحدة ان رد ايران يعني ان الحدود الدولية لم يتم تعيينها بعد.

وقد اوضح الرد الايراني الذي يحمل توقيع علي اكبر ولايتي وزير الخارجية ان ايران ستواصل التعاون مع السكرتير العام، على الاساس المحدد، في هذا الرد.

اما العراق فقد اعترض على طلب مدرج في مشروع السلام لدي كويلار وينص على انه، في حالة حدوث اختلاف في وجهات نظر

(التتمة على ص ٢)

برقية سريعة

الى جاك شيراك

مما يحمد لك حرصك على تأكيد سياسة بلادك وموقفها الاجمالي تجاه قضية الشرق الاوسط وفكرة المؤتمر الدولي للسلام، ومما يؤخذ عليك انك تعمدت اثارة بعض القضايا الجزئية فابصرت اشياء خفية عنك بعيدة منك وتغاضيت عن اشياء واضحة امامك وقريبة منك.

لقد صرحت ـ وانت في القدس المحتلة ـ انك لن تزور سورية حتى تتخذ حكومتها بادرة ملموسة تجاه شابات يهوديات يرغبن في مغادرة القطر السوري، ولكنك تغاضيت عن رؤية ملايين العرب الفلسطينيين الذين يعيشون تحت قهر الاستعمار وذل العنصرية داخل بلادهم او يعانون محنة التشرد خارجها وهم لا يطالبون الا بحقهم في تقرير مصيرهم.

ان حقوق الانسان كل لا يقبل التجزئة وميزان العدل واحد، فكيف لم تشترط لزيارة القدس المحتلة ظهور بادرة تمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقه في الحياة؟!

محمد العربي الخطابي

احتجاجاً ضد سياسة خميني

إبن أحد كبار رجال الدين بإيران يضرب عن الطعام في سجنه

طهران ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بدأ ابن احد اعلى رجال الدين الايرانيين مرتبة اضرابا عن الطعام في سجن ايفين الرهيب في طهران احتجاجا على «سياسات الحكومة المناوئة للاسلام». والسجين، هو صادق طبطاطبائي قمي الابن الاكبر لآية الله العظمى الحاج سيد حسن طباطبائي قمي الذي يعد احد الرجال الستة الذين يشكلون معا اعلى طبقة زعامة في المذهب الشيعي.

وكان صادق قمي قد اعتقل في الشهر الماضي بعد ان داهمت وحدة من الحرس الثوري الايراني منزله في طهران في منتصف الليل. وتقول تقارير ان الحراس، الذين ارسلوا بأمر من خميني، نهبوا منزل صادق قمي وضربوا زوجته، واطفاله وخدمه.

ويقول شاهد عيان طلب عدم الكشف عن هويته: «كان الامر كغزو بقوة اجنبية، اذ جلبوا عربات مدرعة وقاذفات صواريخ واكثر من ٣٠٠ رجل مدججين بالسلاح. كل هذا لاعتقال رجل واحد ـ رجل دين كان غير مسلح».

وصادق قمي، المتخرج في معاهد دينية عديدة في ايران والعراق، هو نفسه ملا وقد عمل ممثلا لأبيه في طهران. ويعيش آية الله العظمى قمي نفسه في مشهد، شمال شرق ايران، حيث يعيش رهن الاقامة المنزلية الاجبارية منذ عام ١٩٨٢. وقد برز آية الله العظمى قمي الذي سجن ثم نفي في عهد الشاه، بصفته احد اشد معارضي خميني وانتقادا له منذ الثورة عام ١٩٧٩.

وقال شهود عيان ان الحراس الثوريين الذين داهموا منزل صادق قمي في طهران اخذوا معهم عددا من الملفات والاوراق التي ادعوا انها يمكن ان تقدم «ادلة على مؤامرات ضد الحكومة». ولكن اصدقاء قمي واقاربه يقولون انه لم يكن منغمسا في اي نشاطات سياسية. والواقع ان آية الله العظمى قمي من المنادين بقوة بمبدأ عدم انغماس الملالي في الشؤون السياسية والنشاطات الحزبية.

ويقول حجة الاسلام يحيى نعيني، وهو دارس اسلامي: «اذا تحدث قمي ضد خميني فان هذا يعود الى ان خميني قد نصب نفسه كنبي جديد ومؤسس فرقة جديدة. ويعتقد قمي بأن الملالي يجب ان يكونوا مرشدين للناس وحسب، وان لا يتصرفوا كما لو كانوا السادة السياسيين للمجتمع. وخميني، على العكس من ذلك، يتمتع بسلطة شخصية مطلقة وقد الحق ضررا فادحا بالاسلام».

والامر الذي يبدو انه ادى الى اعتقال صادق قمي هو اصدار آية الله العظمى قمي بيانا ندد فيه بفتوى اصدرها خميني في الآونة الاخيرة، وهي فتوى يمكن ان يقتل بموجبها اسرى الحرب العراقيين، بمن

(التتمة على ص ٢)

أزمة سورية ـ فرنسية تسببها تصريحات شيراك

لندن ـ دمشق ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

بدت امس بوادر ازمة بين سورية وفرنسا بسبب التصريحات التي اطلقها جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية خلال زيارته الرسمية لاسرائيل وقال فيها انه لن يقوم بزيارة سورية قبل ان تتخذ «مبادرة ملموسة تجاه اليهود الراغبين بالهجرة منها». وقد اثارت هذه التصريحات ردود فعل عنيفة في دمشق وعمان ووصفها مكتب الجامعة العربية في باريس بانها افتعال لقضية وتدخل في شؤون بلد ثالث».

وذكرت صحيفة «البعث» لسان حال الحزب الحاكم في سورية ان «بعض الشخصيات السياسية الغربية تنسى ما تنادي به من مبادىء العدل والمساواة والديمقراطية وتنصب نفسها مدافعا عن اسرائيل حيث يتعرض مليونا عربي لمعاملة غير عادلة ووحشية بصفة مستمرة. كما انتقدت الصحف الاردنية الصادرة امس تصريحات شيراك.

واعربت جمعية الصداقة الفرنسية ـ الفلسطينية عن قلقها ازاء التصريحات التي ادلى بها شيراك والتي تناسى فيها التذكير بحق الفلسطينيين في انشاء دولة حسب ما طالبت به اتفاقية فينيسيا عام ١٩٨٠ وما ذكر به فرانسوا ميتران بالذات اثناء خطاب القاه في الكنيست عام ١٩٨٢.

واعتبرت الجمعية في بيان اصدرته ان هذه الخطوة تعتبر «تراجعا» في الموقف الفرنسي الذي لقي تعاطف البلدان العربية وتأييدها منذ عام ١٩٦٧.

واشار البيان ان شيراك تجنب لفظ اسم «منظمة التحرير الفلسطينية» في تصريحاته الرسمية واكتفى بالاشارة الى ما اسماه «الادارة الفلسطينية» التي يجب استشارتها او ضمها لمحادثات في المؤتمر الدولي للسلام وان كانت لا تعتبر الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ووصف السيد حمادي الصيد مدير مكتب الجامعة العربية في باريس تصريحات شيراك بانها تلقي ظلالا من الشك حول سياسة فرنسا المعلنة تجاه قضية الشرق الاوسط وطرحها لنفسها كقوة توازن مؤهلة للعب دور في عملية السلام في المنطقة.

واشار السيد الصيد، الى تعهد شيراك بعدم زيارته لسورية، ما لم تأذن سلطاتها لرعاياها اليهود لمغادرة البلاد والهجرة الى اسرائيل، ووصفه بانه افتعال لقضية وتدخل في شؤون بلد ثالث.

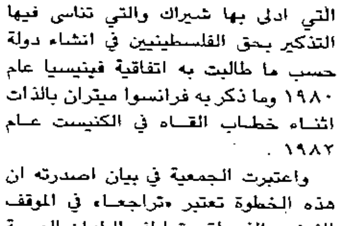
وابلغ السيد الصيد «الشرق الاوسط» انه كان من واجب شيراك ان يستغل زيارته للاراضي المحتلة من اجل ان يثير مع المسؤولين الصهاينة موضوع الاعتقالات وحملات القمع الجماعية والتي ذهب حتى الان ضحيتها سبعة من الشبان الفلسطينيين، وان يطالبهم بتقديم الحد الادنى من حرية التنقل والحركة واحترام حقوق الانسان على ارضه.

وزير المالية الأردني:

السعودية دفعت حصتها من الدعم العربي

عمان ـ واس: قال وزير المالية الأردني الدكتور حنا عودة ان حكومة المملكة العربية السعودية قامت مشكورة بدفع القسط الثالث من حصتها للعام الحالي ١٩٨٧م من الدعم العربي المقرر للأردن وفقا لقرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٨م.

واوضح الدكتور حنا عودة في تصريح له امس ان قيمة القسط بلغت ١١٩ مليونا و ٤٧ الفا و ٦٢٠ دولارا. وقال ان ذلك يبرز حرص المملكة على دعم الدول العربية.



سري وليس للنشر

مسؤول كبير في حركة اصولية متهمة باحداث جرت في دولة عربية استطاع الافلات الى الخارج قبل فترة وجيزة بعد صدور الحكم بادانته.



رسالة للجميل من الرئيس العراقي

حسن خالد يبدأ زيارة للجزائر وعملية كبيرة للمقاومة اللبنانية بالجنوب

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

تسلم الرئيس اللبناني امين الجميل امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين قام بنقلها القائم باعمال سفارة العراق في بيروت صابر الحديثي إلا ان شيئا لم يعلن عن مضمونها.

في هذا الوقت غادر بيروت امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد متوجها الى الجزائر تلبية لدعوة رسمية من الرئيس الشاذلي بن جديد.

وذكرت مصادر دار الفتوى ان زيارة المفتي خالد الى الجزائر تستمر عدة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس بن جديد وكبار المسؤولين الجزائريين تتعلق بالأوضاع في لبنان والمنطقة.

وأشارت الى ان الزيارة تندرج في سياق المشاورات التي يجريها المسؤولون الجزائريون مع القيادات الروحية والسياسية الاسلامية والوطنية اللبنانية للمساعدة في حلحلة الأوضاع واطفاء حرب المخيمات.

ويذكر ان العاصمة الجزائرية تستضيف حاليا عددا من القيادات الوطنية اللبنانية ابرزها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري.

وكان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين زار الجزائر خلال الشهر الماضي تلبية لدعوة رسمية من الرئيس بن جديد.

من جانب آخر اقتحم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر امس موقعا للميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل في الجنوب والتحموا مع عناصرها بضراوة في معركة قتل وجرح فيها ٨ عناصر من الموقع.

وحاول رجال المقاومة سحب اربع اليات عسكرية نصف مجنزرة استولوا عليها عندما هرعت القوات الاسرائيلية الى المنطقة بحشودات مؤللة وفتحت نيران اسلحتها المتوسطة والثقيلة على المقاومين الذين اضطروا الى الانسحاب من الموقع، القريب من تلة برعشيت.

وقالت مصادر امنية ان المهاجمين اشتبكوا لبعض الوقت مع القوات الاسرائيلية قبل ان ينسحبوا تحت وطأة غزارة النيران التي اطلقتها مدافع رشاشة من طوافات عسكرية اسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة. كما قصفت دبابات اسرائيلية من طراز «ميركافا» بعنف جوار بلدة برعشيت وقريتي شقرا وحداثا المجاورتين.

وكان رجال المقامة قصفوا ليلا المواقع المشتركة للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية في جبل باسيل وتلال حداثا وبيت ياحون. فيما حلقت الطوافات الاسرائيلية في اجواء مدينة صيدا العاصمة الاقليمية للجنوب والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها والقت عشرات القنابل المضيئة في سماء المنطقة.

وذكر ان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية اعلنت حالة الاستنفار واطلقت بكثافة نيران المضادات الأرضية باتجاه الطوافات الاسرائيلية.

وفي بيروت انفجرت صباح امس عبوة ناسفة صغيرة في منطقة (المصيطبة) غرب العاصمة اللبنانية بيروت واقتصرت اضرارها على الماديات في محيط الانفجار.

عشرات من اللبنانيين اصطفوا في طوابير للحصول على الخبز وحاجياتهم قبل بدء الاضراب العام.

شجون عربية

نحن والعملات الأجنبية!

ماذا فعل خبراء المال العرب ازاء الخسائر الشديدة التي هاجمت اسواق المال العالمية في بورصات لندن ونيويورك وطوكيو؟

إن حجم الخسائر الذي تجاوز ٢٠٠٠ مليار دولار امريكي من العملات والسندات والأسهم يضع الاسواق في حالة لا تنتهي من عدم الاستقرار واستمرار المخاوف.

و «الجراح العربية» التي تعرض لها المساهم او المستثمر العربي في سوق المال الدولية سوف تكون لها تأثيراتها على حجم العمليات الاستثمارية في العالم العربي خلال الاسابيع والشهور المقبلة حينما يبدأ العديد من الشركات في تحديد ميزانياتها.

وآخر أخبار ضحايا العملة هي حالة وصول الدولار الامريكي الى اقصى درجات انخفاضه امام المارك الالماني الغربي منذ ٣٩ سنة. وكان سعر الاقفال يوم الاثنين الماضي في بورصة نيويورك للدولار مقابل الين الياباني ١٣٦,٩٥ ين و ١,٧١٠٥ بالنسبة للمارك الالماني.

وأدت المخاوف من توقف البنوك المركزية من دعم الدولار وبالتالي احتمالات تعرضه الى المزيد من الانخفاض. وقد وصل هذا الانخفاض الى ادنى مستوى منذ اصدار عملة الدويتش مارك الجديدة عام ١٩٤٨.

وحتى الآن يلزم العديد من خبراء المال الصمت او اصدار تصريحات حذرة حول مستقبل السوق المالية القريب.

واسعار العملات تعني اسعار السلع المصدرة والمستوردة وتعني ايضا وضع المستهلك النهائي وسط هذه المضاربات وهذه «المعمعة» المخيفة.

والمطلوب الآن عقد مؤتمر عربي على ارفع مستوى من خبراء المال تتبناه دولة عربية او مؤسسة نقدية كبرى او بنك مركزي لدولة عربية لبحث ٤ قضايا محددة:

١ ـ حقيقة الاسباب التي ادت الى الأزمة الاخيرة في اسواق المال العالمية.

٢ ـ حجم المشاركة العربية للدول والشركات والافراد وحجم الخسائر.

٣ ـ البحث عن وسائل لتأمين الاستثمارات الفردية والجماعية من الوقوع في شرك الخسائر الكبرى للمضاربات.

٤ ـ البحث عن نظام شبيه بسلة العملات لحماية الجانب العربي من تقلبات العملة الاجنبية وآثارها السلبية.

ان هذا الأمر يجب ان يولى عناية فائقة من جانب كل انسان مخلص يسعى الى ان تتجاوز امتنا حالة ان تكون «مثل الريشة البائسة في مهب الريح».

عماد الدين اديب

احتجاجا ضد خميني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

فيهم الجرحى. وقد وصف آية الله العظمى قمي الفتوى بأنها عمل مشين لا يمكن ان تجلب على مؤلفها الا اللعنة».

ويجري تداول نسخ بيان آية الله العظمى قمي في طهران، وقم ومشهد، خاصة في اوساط الشخصيات الدينية رغم جهود الحكومة لمنع ذلك. ويقول احد افراد عائلة قمي «لقد اصبح خميني سياسيا. وبناء على ذلك يجب عليه آن يكف عن التظاهر بأنه زعيم ديني. انه زعيم حزب سياسي اسمه حزب الله ويجب ان لا يتنكر كعالم ديني».

وقد هدد صادق قمي بمواصلة اضرابه عن الطعام، مقرنا ذلك بصلوات خاصة، «مادام ذلك ضروريا»، وفقا لمصادر مقربة من حاشيته. ويقول احد افراد حاشيته «ان صادق رجل شجاع. فهو يعلم ان الوقوف ضد الظلم هو الواجب الاول لكل مسلم، وخميني اليوم هو رمز الظلم ضد المسلمين».

ووفقا لما تقوله مصادر مقربة من عائلة خميني، فقد طلب خميني من ابنه احمد التوصل الى حل وسط يمكن بموجبه اطلاق سراح صادق قمي وارغامه على العيش تحت اقامة منزلية جبرية في مشهد. ويمكن ان يطلب من آية الله العظمى شهاب الدين مرعشي نجفي، وهو الرجل الثاني في مرتبة الزعامة الشيعية العليا، ان يرتب حلا وسطا.

وآخر شيء يريده خميني في الوقت الحاضر هو مجابهة مباشرة ومطولة مع آيات الله آخرين، خاصة في ما يتصل بقضايا فقهية حساسة. ولا يستطيع خميني، المتهم بمحاولة اظهار نفسه على اساس انه الشخصية العقائدية المركزية لطريقة جديدة، تحمل نتائج مزيد من الاستعداء للزعماء الدينيين التقليديين الذين لم يرضوا قط عن ثورته.

العالم العربي في سطور

الامير سعود الفيصل يستقبل السفير الباكستاني

● الرياض ـ استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في مكتبه بالرياض صباح امس سفير باكستان لدى المملكة العربية السعودية السيد محمد ولي الله خان خيشقي الذي قدم له نسخة من اوراق اعتماده. وقد حضر المقابلة السفير توفيق علمدار رئيس المراسم بوزارة الخارجية.

وزير المجاهدين الجزائري يغادر ليبيا

● طرابلس ـ غادر محمد جغلبة وزير المجاهدين الجزائري طرابلس ليلة امس في ختام زيارة لليبيا استغرقت خمسة ايام.

واشاد الوزير الجزائري في تصريح ادلى به قبل مغادرته، بتعميق الروابط الاخوية بين ليبيا والجزائر تحسبا لتحقيق الوحدة العربية.

وكان المسؤول الجزائري قد وصل يوم الجمعة الماضي الى ليبيا وصرح بانه سيبحث في طرابلس، المسائل التي تهم البلدين.

بحث العلاقات القطرية ـ التونسية

● الدوحة ـ استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري امس السيد عمر شاشيه سفير الجمهورية التونسية لدى دولة قطر بمناسبة انتهاء فترة عمله.

وقد اعرب السفير التونسي خلال المقابلة عن شكره وتقديره البالغين للتعاون الذي لمسه من كافة المسؤولين القطريين والذي ساهم في زيادة تطوير العلاقات بين البلدين.

وكيل وزارة الخارجية التركي يصل الى الدوحة

● الدوحة ـ وصل الى الدوحة مساء امس السيد نزهت كلندمير وكيل وزارة الخارجية في جمهورية تركيا في زيارة لدولة قطر تستغرق يومين في اطار جولته الحالية بعدد من دول المنطقة.

ويجري المسؤول التركي خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين بالدولة لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

الاردن: مجلس الاعيان يقر اتفاقية «سد الوحدة»

عمان ـ اقر مجلس الاعيان الاردني في جلسة عقدها امس برئاسة السيد احمد اللوزي رئيس المجلس قانون اتفاقية اقامة سد «الوحدة» لاستثمار مياه نهر اليرموك بين الاردن وسوريا.

وكان مجلس النواب الاردني قد اقر هذا القانون الذي سيصبح ساري المفعول بعد صدوره بمرسوم ملكي. ويذكر ان مجلس الشعب السوري من جانبه كان قد اقر هذا القانون في الشهر الماضي بعد موافقة حكومة كل من الاردن وسوريا عليه.

اتفاق مصري امريكي لجدولة الديون بما فيها العسكرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه سيتم في الاسبوع المقبل توقيع اتفاق مصري امريكي لجدولة اقساط وفوائد ديون عسكرية ومدنية تبلغ ١,٧ مليار دولار ويعد اكبر دين تتفق مصر على جدولته كما انه ثاني اتفاق تتفاوض مصر عليه مع احدى الدول الاعضاء بنادي باريس. وصرح مصدر مسؤول بان نسبة الفائدة تبلغ ١٢,٨٪ في المتوسط على الديون العسكرية التي تبلغ ٤,٥ مليار دولار و ٥٠٠ مليون دولار اقساط متاخرة.

واضاف ان امريكا تنازلت لمصر بصفة استثنائية عن الالتزام بسعر الفائدة التجارية السائد حاليا دون زيادة كما يحدث عادة في حالة الجدولة.. حيث انه تنازل اقتصر على الاتفاق العسكري الذي يغطي اقساطا وفوائد قيمتها ١,٢ مليار دولار دون ٥٠٠ مليون دولار متأخرات خدمة الديون المدنية.

وكانت الولايات المتحدة اولى الدول الاعضاء في نادي باريس التي تقدمت بمقترحاتها بجدولة ديون مصر اليها في شهر اغسطس الماضي الا ان محاولة الجانب المصري اثارة موضوع تقليل الفوائد على الديون العسكرية أدت الى تأخر التوصل لاتفاق.

وكانت محاولة مماثلة قد ادت لتوقف المفاوضات في الربيع الماضي وذلك قبل ان توقع مصر اتفاقها مع الدول الاعضاء بالنادي والذي ينص على ان الفائدة التي يتم تطبيقها على المستحقات منذ نهاية ١٩٨٦ حتى منتصف ١٩٨٨ هي نسبة الفائدة التجارية السائدة عند عقد الاتفاق.

ويتوقع المسؤولون المصريون ان يتم خلال الشهرين القادمين عقد اتفاقات مماثلة مع بقية الدول الاعضاء بالنادي وعددهم ١٨ دولة حيث تم تحديد مواعيد للتفاوض مع عدد منها خلال الشهر الحالي بعد ان انتهى البنك المركزي المصري من حصر المبالغ الخاضعة للجدولة والتي تسببت في تأجيل العملية لعدة اسابيع.

ويؤكدون ان اتمام اكبر اتفاقيتين مع اكبر دولتين دائنتين لمصر وهما بالترتيب الولايات المتحدة وفرنسا سيسهل عقد اتفاقات مماثلة مع الدول الاخرى.

وكانت مصر قد عقدت اتفاقا مع فرنسا لجدولة متأخرات ديون عسكرية ومدنية بلغت ١,٢ بليون دولار خلال شهر سبتمبر الماضي ويجري حاليا صياغة بروتوكول التعاون الاقتصادي الجديد الذي مهد له اتفاق الجدولة وقيمته ١٢٠٠ مليون فرنك فرنسي يضاف اليها ١٠٠ مليون فرنك منحة هي اجمالي تسهيلات تقدمها فرنسا لمصر خلال العام المالي الحالي.

مصادر عربية تؤكد لـ «الشرق الأوسط»

الجزائر استضافت أول اجتماع لقيادات فتح وحركة أمل

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اكدت اوساط عربية مطلعة في العاصمة الجزائرية ان اجتماعا عقد لاول مرة بين قياديين فلسطينيين من حركة فتح ورئيس حركة امل يوم امس الاول في اطار لقاءات فلسطينية لبنانية.

وابلغت الاوساط «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي تم معها من لندن ان الاجتماع عقد في منطقة «جنان الميثاق» بضواحي مدينة الجزائر، حيث يقيم ضيوف الدولة الرسميون، وحضره عن الجانب الفلسطيني السادة خليل الوزير «ابو جهاد» وهايل عبد الحميد «ابو الهول» عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح و«ابو المعتصم» احد القادة العسكريين.

وحضره عن الجانب اللبناني وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري رئيس حركة امل ومحسن ابراهيم الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي ونديم عبد الصمد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني والمهندس مصطفى معروف سعد الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري.

وقد استعرض المجتمعون خلال لقائهم العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية وما اعتراها، وقضية حرب المخيمات، وسبل فتح صفحة جديدة تعيد اللحمة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ورغم ان مسؤولين جزائريين صرحوا بانه ليس لديهم تفصيلات حول هذا الموضوع، الا انهم اشاروا الى ان اعادة اللحمة الوطنية اللبنانية على اساس وحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي، شكلت محور اهتمام الرئيس الشاذلي بن جديد، فكانت المساعي المتواصلة لانهاء المحنة اللبنانية والاقتتال اللبناني ـ اللبناني واللبناني ـ الفلسطيني.

وفي هذا الاطار اشارت الاوساط الجزائرية، الى استقبال الرئيس بن جديد لزعماء الحركة الوطنية اللبنانية وللمسؤولين الفلسطينيين في الذكرى الثالثة والثلاثين لاندلاع الثورة الجزائرية المجيدة.

وقالت انه يكتسي اهمية عميقة في مسيرة توحيد الصف العربي، والنابع من قناعة راسخة بأن الاقتتال اللبناني ـ اللبناني واللبناني ـ الفلسطيني، لا يمكن ان يخدم في نهاية المطاف الا المشاريع المشبوهة التي تهدف الى اقامة كيانات طائفية في لبنان، فتنتشر عدواها في كل المشرق العربي، كما تخدم المشروع الهادف الى اضعاف المقاومة الفلسطينية وتهميش كفاحها حول القضية المركزية للشعب الفلسطيني.

ارميتاج يؤكد لشامير التزام واشنطن بتعهداتها حيال اسرائيل

القدس المحتلة ـ الوكالات: ذكر امس مصدر وثيق الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الدفاع الامريكي اكد تعهد الولايات المتحدة باستمرار مساعدتها لاسرائيل بنفس حجمها الحالي وذلك اثناء اجتماع عقده امس الأول مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل.

وابلغ ارميتاج مسؤول الشؤون الدولية بوزارة الدفاع الامريكية شامير بأن الولايات المتحدة ستستمر في تقديم ١,٨ مليار دولار مساعدات عسكرية سنويا الى اسرائيل خلال العامين القادمين.

وعلم من المصدر نفسه ان ارميتاج أكد ان باقي الوعود المتعلقة بمشروعات مشتركة للتطوير العسكري وبشراء اسلحة اسرائيلية سيتم الوفاء بها.

وكان المسؤولون الامريكيون قد قدموا تعهدات في هذا الصدد في الصيف الماضي في واشنطن الى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي من اجل تشجيع الحكومة الاسرائيلية على التخلي عن مشروع انتاج المقاتلة القاذفة لافي. وعلى ذلك فقد عدلت الحكومة الاسرائيلية عن مشروع لافي.

وكان رابين قد صرح منذ عشرة ايام بأن الولايات المتحدة قد تضطر الى العدول عن بعض تعهداتها الاقتصادية على اثر الانهيار الذي حدث في بورصة نيويورك وضغوط الكونجرس من اجل اعادة التوازن الى ميزان المدفوعات الامريكي.

السفير العراقي بلندن يقدم اوراق اعتماده

لندن ـ كونا: اعلنت مصادر قصر باكنجهام ان السفير العراقي هنا الدكتور محمد المشاط قدم أوراق اعتماده صباح امس الى الملكة اليزابيث واقام السفير في وقت لاحق حفل استقبال بهذه المناسبة حضرها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميللور.

وكان الدكتور المشاط قد وصل الى هنا في ٢٥ سبتمبر لتسلم مهام منصبه الجديد.

وقد اجرى منذ وصوله عدة اجتماعات مع وزراء الدولة البريطانيين للشؤون الخارجية.

جهود متواصلة أردنية استعداداً للقمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الرفاعي رئيس الوزراء، كما تراس ايضا بمقر مجلس الوزراء اجتماعا للجنة العليا للاعداد لمؤتمر القمة واطلع خلاله على تقارير عن اعمال اللجنة والترتيبات التي تمت.

كما قام الملك حسين ايضا بزيارة الى مقر المركز الثقافي الملكي حيث تعقد القمة واطلع خلال الجولة على التجهيزات التي تم توفيرها في المركز واعقب ذلك بزيارة الى المركز الصحفي في مدينة الحسين للشباب الذي من المتوقع ان يستوعب ما يزيد على ٧٠٠ صحفي، كما زار الملك حسين مقر وكالة الانباء الأردنية في مركز الحسين واستمع الى شرح عن التجهيزات التي اعدتها الوكالة لتغطية اعمال المؤتمر.

وصباح امس قام السيد طاهر المصري وزير الخارجية الأردني والذي سيكون الناطق الرسمي باسم المؤتمر برفقة وزير الاعلام السيد محمد الخطيب، بزيارة الى المركز الاعلامي حيث اطلعا خلالها على الترتيبات التي أعدت لتقديم التسهيلات للصحفيين. وفي الاطار الأمني ايضا تم وقف جميع عمليات الترانزيت بمطار الملكة علياء الدولي وذلك خلال فترة المؤتمر.

جولة مباحثات جديدة يجريها دي كويلار

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الطرفين بشأن جوانب محددة في ترتيبات السلام. يتعهد كل طرف بالموافقة على قرارات السكرتير العام بشأن تلك الجوانب المحددة.

كما اشار في رده الى البند الاول من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي تضمن المطالبة بوقف اطلاق النار باعتباره البند المحوري قائلا انه بعد تنفيذ هذا البند يمكن للجانبين بمساعدة السيد دي كويلار مناقشة تنفيذ البنود التالية التي ينص البند السادس منها على تشكيل لجنة تحقيق لتحديد الطرف المسؤول عن بدء الحرب.

ويذكر ان دي كويلار كان قدم خطة السلام المقترحة الى مندوبي البلدين في الامم المتحدة في الخامس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتتضمن دعوة الجانبين لوقف العمليات العسكرية مع تشكيل لجنة تحقيق في الوقت نفسه لتحديد الطرف المسؤول عن بدء الحرب.

واستنادا الى الرد الذي قدمته طهران فقد اعلن تشارلز ردمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الوقت قد حان ليقوم مجلس الامن الدولي بصياغة قرار يدعو الى فرض حظر دولي على صادرات السلاح لايران ولتنفيذ امره بوقف اطلاق النار.

واشار ردمان الى ان وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا، كانوا قد قرروا في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي ان يمنحوا الدبلوماسية فرصة اخرى وان يسعوا في الوقت نفسه الى ايجاد الوسائل التي تكفل الالتزام بالقرار رقم ٥٩٨.

كما اشار الى انه لم تجر حتى الان سوى مشاورات غير رسمية بشأن مسألة العقوبات التي ترى واشنطن انه يتعين ان تأخذ شكل حظر على توريد الاسلحة. واضاف انه يجب الانتقال الى المرحلة التالية اي عملية اعداد قرار ثان يتضمن عقوبات. وقال، اننا نرى انه بينما عملية المشاورات مستمرة فثمة اشياء اخرى من المفيد ان نفعلها.



خلاف امريكي سوفياتي حول صيغة بديلة للمؤتمر الدولي للسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان المباحثات الامريكية السوفياتية الاخيرة شهدت خلافا حول استبدال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بصيغة لمفاوضات اردنية ـ اسرائيلية تحت اشراف امريكي ـ سوفياتي مشترك. وتعتبر هذه الصيغة ابرز ما تمخضت عنه جولة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الاخيرة بالمنطقة، كمحاولة للتغلب على معارضة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل للمؤتمر الدولي.

واضافت هذه المصادر ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ابدى تحفظا على هذه الصيغة، التي عرضها شولتز في لقائهما بموسكو يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) بواشنطن يوم ٣٠ اكتوبر لانها تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية وسورية من عملية السلام، لكنه لم يغلق الباب نهائيا امام امكانية بحثها في المستقبل.

وتتوقع المصادر ان يكون الموقف السوفياتي النهائي متوقفا على حجم الدور الذي سيتاح لموسكو القيام به في اطار هذه الصيغة، حيث يخشى السوفيات حتى الان ان يكون المقصود بها الاقرار لهم بدور شكلي بما يدعم انفراد الولايات المتحدة بتوجيه مسار عملية السلام في الشرق الاوسط.

تحطم هليكوبتر اسرائيلية قرب القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن راديو الجيش الاسرائيلي ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية قد تحطمت بعد ظهر امس بالقرب من مستعمرة دوميم القريبة من مدينة القدس المحتلة.

وقال الراديو ان الطيار اصيب بجروح بالغة وتم نقله الى المستشفى،

ولم يشر الى المهمة التي كانت تقوم بها الطائرة في المنطقة أو سبب تحطمها.

تقرير عن: مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من لبنان إلى غزة

مأساة ستبقى كجرح مفتوح والحزن يغلف روح الوطنية المتقدة

عمان ـ ر : «كل ما اتذكره هو الجري من منزل الى آخر. طوال حياتي لم اشعر ابدا بانني في موطني. هربت من فلسطين مع والدي عندما كنت صبية صغيرة. هربت عشرات المرات في لبنان. لم استقر ابدا». تلك هي قصة فاطمة فيوم التي تعبر عن شعور دائم بعدم الامان الشائع في مخيمات اللاجئين التي ضربتها القنابل في لبنان.

وتقول فاطمة «اشعر بالمرارة. اريد الانتقام ولكن لا اعرف ممن ربما من العالم بأسره»، وبعد اربعة عقود من الفرار تعيش فاطمة الان مع اولادها الخمسة في مخيم مار الياس الصغير في بيروت الغربية الذي تزداد فيه اعداد الهاربين من المخيمات القريبة التي يحاصرها رجال حركة «امل».

ومازالت هذه الاحياء الفقيرة التي يسكن فيها ١٥ لاجئا في غرفة واحدة تضم الثلث من مجموع ٢,٢ مليون فلسطيني تضمهم سجلات منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي تقدم خدمات تعليمية وصحية وبعض الاعانات الغذائية.

ومع تفاوت مستويات البؤس تقف مخيمات اللاجئين المتنشرة في لبنان وسورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة شاهدا على ان مأساة اولئك الذين طردوا من وطنهم عندما انشئت اسرائيل عام ١٩٤٨ وضحايا حرب ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل باقية كجرح مفتوح في الشرق الاوسط.

ويقول عجوز في مخيم بدمشق وهو مستغرق في التفكير «ليس العار ان يكون الانسان لاجئا ولكن العار سيكون من نصيب المسؤولين عن بؤسنا. نحن ننتظر يوم عودتنا الظافرة».

وتسري روح الوطنية المتقدة باستمرار في المخيمات ولكن بعض الفلسطينيين هناك عليهم مسحة من الحزن. ويقول علي عبد العال (٢٦ عاما) المدرس في جنوب لبنان «ما يقلقنا هو ان فلسطين ستصبح يوما ما مجرد قصة تحكيها الجدات لاحفادهن حول المدفأة».

ويقول صبري موسى (٣١ عاما) انا فلسطيني ولكنني اشعر اكثر انني لبناني. اذا عدت الى فلسطين سأشعر انني غريب.

ومنذ عام ١٩٤٨ ازدهر في الشتات كثير من الفلسطينيين الذين لا وطن لهم. ولكن السعي لكسب العيش واطعام وتعليم الاولاد مازال الشاغل الاول لكثير من اللاجئين. وفي الضفة الغربية وقطاع غزة يواجه ٨١٨,٠٠٠ لاجيء مسجل لدى منظمة الغوث يشكلون اكثر من نصف عدد سكان المنطقتين مشكلة التعايش مع الاحتلال الاسرائيلي. وتحتشد غالبية اللاجئين في قطاع غزة وعددهم ٤٤٥,٠٠٠ نسمة في ملاجيء اسقفها من الصفيح وتتعفن القمامة في الشوارع غير الممهدة. ولا يسمح الاسرائيليون بأية اضافات في الملاجيء التي تضم كل منها غرفتين فقط يسكنها عدد يصل الى ٢٠ شخصا.

وفي مخيمات جباليا ورفح وهي اكبر مخيمات القطاع ويأوي كل منها ٥٠,٠٠٠ لاجيء تزيد كثافة السكان عن مثيلتها في كلكتا. وتدير منظمة غوث اللاجئين مدارس ابتدائية واعدادية في دورتين يوميا ويضم الفصل الواحد ٥٠ تلميذا. ويعمل بالمنظمة ٤,٠٠٠ شخص ولكن يسافر ٦٠,٠٠٠ شخص تقريبا كل يوم الى داخل الارض المحتلة، للعمل بأجور منخفضة.

ويقول عامل اغاثة اجنبي «غزة هي سويتو بالنسبة لاسرائيل». مثل احياء السود في جوهانسبرج فهي مصدر للعمالة الرخيصة الوفيرة التي لا تتمتع بحقوق مدنية او اقامة. وتوجد اعداد اقل من اللاجئين في الضفة الغربية تشكل ٣٧٣,٠٠٠ من مجموع السكان الفلسطينيين البالغ عددهم ٧٥٠,٠٠٠ نسمة ويعيش ربعهم في مخيمات فقط اكبرها مخيم بلاطة بالقرب من نابلس الذي يضم ١٢,٠٠٠ لاجيء. وتنظر سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى هذه المخيمات حيث كثيرا ما ينظم اولاد في سن المراهقة مظاهرات يرجمون فيها الجنود الاسرائيليين بالحجارة على انها مراكز «للنشاط الهدام والاضطرابات».

ويشرف ضابط من (شين بيت) على كل مجموعة من المخيمات. ويقول فلسطينيون ان هؤلاء الضباط يمارسون سلطات استبدادية..

وتختلف ظروف اللاجئين في الدول العربية ولكن اكثر بؤسا يعيشون في لبنان حيث يوجد ٢٧٨,٠٠٠ منهم. ويستخدم فدائيون فلسطينيون المخيمات كمراكز نفوذ في اجزاء من لبنان.

وقد دمرت ثلاثة مخيمات في المناطق الشرقية من بيروت وسويت بالارض اثناء معارك وقعت عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦. وتعرضت مخيمات اخرى في بيروت الغربية وجنوب لبنان الى القصف اثناء الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ عندما قتل رجال الميليشيات مئات من المدنيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

ومنذ عام ١٩٨٥ لقي ٢,٥٠٠ شخصا على الاقل مصرعهم في القتال بين الفلسطينيين وحركة «أمل». وقال عبد الله صفدي وهو اب لخمسة اولاد «بترت قدماي عندما اصابتني قذيفة في الرشيدية. مخيم جنوبي تحاصره «أمل» وهربنا من المخيم بسبب الحصار. ولكن الحياة في الخارج كانت أسوأ. نحن نمضي حياتنا في الخوف من المستقبل».

ومازال مخيما برج البراجنة وشاتيلا في بيروت اللذان دمر ٩٠ في المئة منهما في القتال بين الفلسطينيين وحركة «أمل» تحت الحصار. وسمح للنساء بالخروج لشراء الطعام منذ مرابطة قوات سورية بالقرب منهما في شهر ابريل (نيسان) ولكن مازال الرجال محبوسين بالداخل.

ولا يستطيع اللاجئون اعادة بناء منازلهم المهدمة. وتفيض الدروب باقذار المجاري ولا توجد كهرباء او مياه نقية. وأصابت القذائف جدران المستشفيات وتم ترقيعها بالطوب. وقال اطباء اجانب ان اللاجئين اضطروا الى اكل القطط والكلاب في قمة الحصار. ويصف اللاجئون المأساة بانها أسوأ تجربة مروا بها منذ خروجهم من فلسطين عام ١٩٤٨ الى لبنان.

ولم يمنح لبنان الفلسطينيين الحقوق المدنية التي يتمتع بها مواطنوهم في سورية والاردن، ولا تستطيع غالبيتهم الذين يحملون بطاقات حكومية تصفهم بانهم لاجئون فلسطينيون العمل في الخدمة العامة ويحتاجون الى تصريحات للعمل في القطاع الخاص.

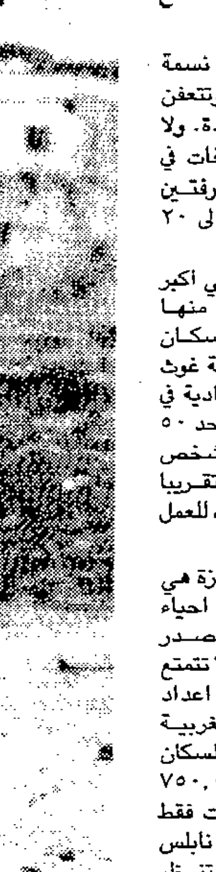
وقال احمد قرشات (٤٠ عاما) لا نستطيع العمل بالتجارة او الصناعة ومعظم الفلسطينيين يعيشون الان على النقود التي يرسلها لهم ابناؤهم في دول الخليج العربية.

وجميع اللاجئين الذين يعيشون في الاردن وعددهم ٨٤٥,٠٠٠ تقريبا مواطنون اردنيون ويقيم اقل من ثلثهم في مخيمات، وقال عامل في منظمة اغاثة دولية انهم أحسن حالا من الذين يعيشون في دول مضيفة اخرى بفضل ما وصفه بانه نظام معتدل وليبرالي ومستقر في الاردن.

ولا يتمتع ٢٥٧,٠٠٠ لاجيء مسجلون في سورية بالجنسية او حق الانتخاب لتجنب الاضرار بحقوقهم في العودة الى وطنهم ولكن ما عدا ذلك يعاملون كسوريين بصفة عامة فيستطيعون امتلاك الاراضي والمنازل او ممارسة التجارة والتوظف في الحكومة ويؤدون الخدمة العسكرية الاجبارية.

ويعبر اللاجئون الفلسطينيون حتى الذين استقروا في سورية والاردن عن مشاعر وطنية جياشة. وقال محمد درويش (٣٢ عاما) الذي يعيش في لبنان «اطمح مثل غالبية الفلسطينيين في ان يكون لي هوية ووطن وفي نهاية للمذابح. نريد الشعور بالحرية الحقيقية».

ويعلم الاباء الفلسطينيون اولادهم بتفاصيل دقيقة عن القرى التي غادروها منذ ٤٠ عاما حتى الاشجار والزهور وبالرغم من هذا يجد الفلسطينيون الشبان صعوبة في الانتساب الى وطن مجهول بالنسبة لهم.





منازل من حطام .. وعصا يتوكا عليها: هذا ما تبقى لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين .

فكرة

لندرس كتاب جورباتشوف وخطابه الخطير

مصطفى أمين

لا يستطيع منصف ان ينكر ان تغييرا كبيرا يحدث الان في الاتحاد السوفياتي وفي الصين وفي الدول الشيوعية، وبعض الذين لا يعجبهم العجب يستهينون بهذا التغيير الكبير او يحاولون ان يقللوا من اهميته. ولكن الامر الذي لا شك فيه انها خطوة نحو حقوق الانسان، ولو كان ستالين او ماوتسي تونج شهداها لماتا بالسكتة القلبية. واذا كان الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة فان الذي يحدث الان في الاتحاد السوفياتي هو عدة خطوات. وقد تبين بوضوح ان جورباتشوف لا يخدع الشعب السوفياتي بالوعود والاحلام، ومن يقرأ كتابه الجديد يقرأ فيه نقدا للحالة الداخلية واعترافا بالفشل في بعض جوانب الاصلاح وكشفا للستار عن اخطاء خطيرة وقعت. وهذا شيء جديد في الاتحاد السوفياتي. والخطاب الذي القاه جورباتشوف في هذا الاسبوع وهاجم فيه ستالين وقال ان ذنبه كان ذنبا عظيما ويجب ان يكون عبرة لكل الاجيال فلا تقبل عبارة الفرد ولا تخضع للقمع والعسف والاستبداد، وطالب بتشكيل لجنة لرد اعتبار ضحايا ستالين، ورأى المراقبون ان هذا الخطاب وكتاب جورباتشوف اخطر من خطاب خروشوف المشهور الذي كان بداية الحملة على ستالين. وهاجم الذين يريدون اعادة الساعة الى الوراء ويقاومون الانفتاح والديمقراطية، والذين يريدون ان يرجعوا بالاتحاد السوفياتي الى عصور القهر والمعتقلات والخوف والذعر والاستبداد.

وسوف تتاثر الدول الشيوعية في جميع انحاء العالم بهذا الاتجاه الجديد، وسوف تتشجع في التغيير والتجديد، بعد ان كان زعماء هذه الاحزاب يرفضون ان يغيروا افكارهم القديمة بالرغم من ثورة التكنولوجيا التي اكتسحت معها كثيرا من النظريات الشيوعية القديمة. لقد قال جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي تفوق على الغرب في الفضاء، ولكن الغرب تغلب على الاتحاد السوفياتي على الارض. وطالب بالديمقراطية التي استطاعت ان تضاعف الانتاج بدلا من الاستبداد الذي جعل الانتاج يتخلف وحرم المواطن من حقه في الرخاء.

واجب دول العالم الثالث ان تدرس كتاب جورباتشوف، وتدرس خطابه الخطير الاخير لتتفادى الاخطاء، وتتعلم ان قيادة الشعوب لا تكون باخفاء الحقائق عنها، ولا بتضليلها ولا بايهامها انها تعيش في جنة وهمية، بل بتبصيرها بالواقع واطلاعها على كل ما جرى في البلاد.

الشعوب تكبر بسرعة عجيبة، ولم تعد اطفالا يسهل خداعها واستغفالها..

الذين يستغفلون الشعوب هم المغفلون!

مناورة عسكرية جديدة في القدس المحتلة

عمان ـ كونا : قال راديو الجيش الاسرائيلي امس ان قوات مشتركة من الجيش والشرطة والدفاع المدني في الكيان الصهيوني اجرت مناورة في القدس العربية المحتلة صباح امس.

واضاف ان المناورة تهدف الى الوقاية من الاسلحة الكيماوية في حالة اندلاع الحرب واستخدام مثل هذه الاسلحة واشار الراديو الى ان المناورة اشتملت على هجوم وهمي واستخدام اسلحة كيماوية وقد وزعت الكمامات الواقية على الاسرائيليين في القدس العربية.

الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء القطري

الدوحة ـ ق.ن.أ : عرض مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر نتائج اعمال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر العمل العربي التي عقدت في بغداد خلال شهر مارس (اذار) الماضي.

كما عرض المجلس نتائج اعمال المؤتمر الدولي الحكومي للسياسات الاعلامية في الدول العربية الذي عقد بالخرطوم خلال شهر يوليو (تموز) الماضي وكذلك نتائج اعمال المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بالرياض خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

واطلع المجلس على مشروع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المقترح عقدها مع حكومة الولايات المتحدة وقرر مواصلة النظر في هذا المشروع في اجتماعات قادمة.

اصابة عربي برصاص الصهاينة

زجاجات حارقة على سيارتين للاحتلال في القدس ونابلس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : القيت زجاجتان حارقتان الليلة قبل الماضية على حافلة اسرائيلية اثناء سيرها في منطقة النبي يعقوب في القدس المحتلة مما ادى الى احتراقها ولكن دون معرفة اية تفاصيل اخرى حول الاصابات التي وقعت.

وقال راديو اسرائيل ان زجاجة حارقة القيت ايضا على سيارة تابعة لحرس الحدود الاسرائيلي ليلة امس في الميدان الرئيسي في وسط مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة. ولم يشر المتحدث العسكري الاسرائيلي كعادته الى حجم الاصابات او الاضرار التي سببتها الزجاجة الحارقة.

من جهة ثانية قال الراديو ان اشخاصا مجهولين اضرموا النار في محطة اوتوبيس اسرائيلية تقع في شارع «عيمق روفائيم» بالقدس العربية مما ادى الى احتراق المحطة كليا. وذكر ان الشرطة الاسرائيلية تولت التحقيق لكشف خلفية الحادث.

وذكرت انباء وردت من الاراضي المحتلة ان مواطنا فلسطينيا من مدينة رفح اصيب بعيارات نارية في منطقة رحوبوت القريبة من تل ابيب وتم نقله الى المستشفى.

وافاد الجريح في وقت لاحق انه تعرض لاطلاق النار عليه من قبل شخصين يرتديان الزي العسكري الاسرائيلي كانا يستقلان سيارة. واضاف ان احدهما طلب منه التوقف بينما قام الاخر باطلاق النار عليه.

ولم تحرك الشرطة الاسرائيلية ساكنا لمحاولة معرفة المجرمين اللذين اطلقا النار على المواطن العربي.

وزير خارجية السودان: العلاقات مع مصر وطيدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد محجوب مأمون سنادة وزير الخارجية السوداني ان العلاقات المصرية ـ السودانية وطيدة، وان الحزبين الحاكمين في السودان يحاولان وضعها في اطارها الصحيح لما فيه مصلحة البلدين.

وقال ان الحكومة السودانية وجهت الدعوة الى جون قرنق قائد حركة المتمردين في الجنوب السوداني لحضور المؤتمر الدستوري لحل مشكلة الجنوب، كما وجهت الدعوة لكافة الاحزاب السياسية في السودان لحضور هذا المؤتمر الذي سيتم تحديد موعد انعقاده بعد تلقي رد قرنق.

وجاء ذلك في تصريح ادلى به السيد سنادة لدى توقفه بمطار القاهرة مساء امس الاول قادما من جامايكا في طريق عودته الى بلاده بعد ان شارك في الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية مجموعة الدول الافريقية والآسيوية والكاريبية الذي عقد في كنجستون يوم الخميس الماضي، واستمر يومين لبحث سبل مواجهة الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا وناميبيا.

انضمام مصر لاتفاقية التبليغ المبكر عن الحوادث النووية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة الامن القومي بالبرلمان المصري على الاتفاقية الخاصة بانضمام مصر لاتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي، وتنص على ضرورة الابلاغ عن اي حادث يشمل مرافق او انشطة يحدث منها تسرب لمواد مشعة وينجم عنها انطلاق عبر الحدود الدولية، وقد بلغ عدد الدول التي وقعت على تلك الاتفاقية ٦٢ دولة.

وتقتضي الاتفاقية ان تقوم الدولة التي وقع بها حادث نووي بالمبادرة مباشرة او عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتبليغ الدول التي اضيرت او يحتمل ان تتضرر ماديا، وتزويدها بما يلزم من معلومات متاحة للتقليل الى ادنى حد من الآثار الاشعاعية في تلك الدول.

كما وافقت اللجنة على انضمام مصر لاتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي او طارىء اشعاعي، وتنص على تعاون الدول فيما بينها ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتيسير تقديم المساعدة الفورية في حالة وقوع حادث نووي او طارىء اشعاعي.



أجواء «الاثنين الأسود» تخيم مجدداً على أسواق العالم

تراجع تاريخي جديد لقيمة الدولار الأمريكي يجر تدهوراً عالمياً لأسعار الأسهم والسندات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ساد الفزع مرة اخرى اوساط المال والاستثمار في العالم حين سجلت اسعار الاسهم امس تدهورا تاريخيا في جميع البورصات العالمية اعاد للاذهان اجواء يوم «الاثنين الاسود» ، ١٩ اكتوبر الماضي الذي اثار المخاوف من ازمة عالمية . وزاد من تفاقم الموقف انهيار تاريخي ايضا لاسعار الدولار خاصة في مقابل العملتين الالمانية واليابانية . واعلنت البنوك الاربعة الرئيسية في بريطانيا خفض سعر الفائدة نصف في المائة بعد ظهر امس في محاولة لتدارك الموقف غير ان ذلك لم ينجح الا من احداث تاثير هامشي على اتجاهات السوق .

وكان التدهور قد بدأ بانهيار قيمة الدولار في اسواق امريكا والشرق الاقصى ليلة امس الى مستويات قياسية مما ادى الى موجة بيع محمومة في اسواق السندات هبطت باسعارها ايضا الى مستويات قياسية في طوكيو واستراليا وول ستريت ثم امتدت في الصباح الى الاسواق الاوروبية .

ولم تفلح التصريحات المتفائلة لوزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون ليلة امس حول الانفاق الحكومي ومعدلات النمو في طمأنة المستثمرين في سوق لندن الذين بداوا اليوم بعمليات بيع محمومة دفعت اسعار الاسهم لمزيد من التدهور ، وان كانت قد وفرت للعملة البريطانية دعما كبيرا في اسواق المال ومكنتها من تحقيق ارتفاع كبير في مواجهة الدولار وعدد من العملات الاخرى. وكان لوسون قد التزم في بيانه ببرنامج انفاق عام يتكلف بليون جنيه وتوقع معدلا للنمو الاقتصادي يصل الى ٤٪ .

وادى التدهور الكبير للدولار مقابل الين الياباني الى مطالبة وزير المالية الياباني في مؤتمر صحفي امس للولايات المتحدة بالقيام باجراء فعال لخفض العجز في ميزانيتها حتى يمكن تحقيق الاستقرار المنشود في اسعار تبادل العملات . وقال ـ في المؤتمر الذي اعقب اجتماعا لمجلس الوزراء ـ ان اليابان ستستمر في التدخل بشكل نشط في الاسواق لدعم موقف الدولار كما كانت تفعل من قبل .

وكان الدولار الامريكي قد انخفض امس في بورصة طوكيو الى ادنى مستوى له امام الدولار الامريكي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ليصل قيمته الى ١٣٦,٩٠ ين ياباني . ورغم تدخل بنك اليابان صباح امس بشراء ٣٠٠ مليون دولار الا انه لم يفلح في رفع سعره الى ١٣٧ ينا .

وقال وزير المال الياباني في تصريحات التي نقلتها وكالة انباء «كيودو» اليابانية ان الدول الصناعية الكبرى تنفذ ما تعهدت به في «اتفاق اللوفر» الموقع في فبراير (شباط) الماضي من التدخل في الاسواق بهدف الحفاظ على استقرار اسعار صرف العملات عند مستوياتها الحالية في ذلك الوقت .

واعترف الوزير الياباني بأن قيمة الدولار آخذة في الانخفاض في الاونة الاخيرة ، لكنه اوضح انه لم يتم الاتفاق في مؤتمر اللوفر على مستوى محدد تقف عنده قيمة الدولار .

واشار الوزير الياباني الى انه قد يكون هناك بعض الاختلاف البسيط في تفسير كل من اليابان وبعض الدول الاوروبية لمفهوم ودرجة التدخل في الاسواق الا ان اليابان على اتصال مستمر ووثيق بالدول الرئيسية الاخرى .

واعرب المسؤول الياباني عن اعتقاده بأنه ليست هناك حاجة الان لعقد اجتماع جديد لمجموعة السبعة التي تضم الدول الصناعية الكبرى .

وبلغ حجم التداول الفوري في العملة الامريكية خلال الساعات الثلاث الاولى من جلسة التداول الصباحية ٢٨٩٥ مليون دولار بينما بلغ حجم صفقات التبادل ٦٨٤٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه انخفضت الاسعار في بورصة طوكيو لاسهم الشركات العاملة في التصدير نتيجة انهيار سعر الدولار حول العالم .

وفقد مؤشر نيكي الذي كان قد كسب ٢٩,٦٩ ين يوم الاثنين ٢٥٢,٥٣ ين في نهاية الجلسة الصباحية امس (كانت السوق معطلة يوم الثلاثاء) .

اما مؤشر البورصة للشركات الرئيسية فقد انخفض ٢٢,٧٣ نقطة ليصل الى ١,٨٩٢,١٤ نقطة .

وفي انحاء اخرى من العالم تعرضت العملة الامريكية لموجة محمومة من عمليات البيع ، وقال مصرفيون انه يبدو ان المتعاملين يختبرون مدى مقاومة الدولار ويحاولون دفعه الى ما دون الحاجز النفسي امام المارك الالماني الغربي وهو ١,٧٠ .

وجرى تداول الدولار بـ ١,٧١٠ امام المارك و١,٤١١٥ مقابل الفرنك السويسري .

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر المعادن الثمينة قليلا ولكن ليس بما يكفي لارضاء توقعات المتعاملين .

وبلغ سعر اونصة الذهب ٤٦٨,٥٠-٤٦٨ دولار بينما بلغ سعر اونصة الفضة ٦,٨٠ / ٦,٨٣ دولار .

وكان المتداولون يتوقعون ان يصل سعر اونصة الذهب الى مستوى الـ ٥٠٠ دولار بسبب الضعف في سعر العملة الامريكية والاضطراب في اسواق الاسهم العالمية ، لكن انهيارا حادا في سعر الذهب امس دعم وجهة النظر القائلة بأن بنوكا مركزية تقوم ببيع الذهب لابقاء سعره عند مستوياته ومنع صعوده مقابل العملة الامريكية .

وفي بورصة لندن بدأ سباق محموم للبيع منذ اللحظات الاولى للتعامل مما سبب خسارة ضخمة جديدة لقيمة الاصول البريطانية وسجل مقياس الفايننشيال تايمز تراجعا قدره ٦٧,٨ نقطة بعد الظهر ليكسر حاجز الـ ١٦٠٠ ويسجل ١٥٨٦,٩ نقطة .

وقفز المؤشر حوالي ١٠ نقاط عندما اعلنت البنوك الاربعة الرئيسية في بريطانيا بعد الظهر عن خفض سعر الفائدة نصفا في المائة ليصل الى ٩٪ ، غير ان ذلك لم يستمر سوى دقائق معدودة ثم عاد المؤشر للتراجع مرة اخرى قبل ان يتوقف ويبدأ استعادة بطيئة لبعض خسائره قرب نهاية المعاملات .

وكانت البنوك قد خفضت سعر الفائدة يوم ٢٣ اكتوبر الماضي ايضا في محاولة لوقف الانهيار الذي بدأ يوم الاثنين الاسود .

وقد بلغ مؤشر السوق عند الاقفال في لندن ١٦٠٨ نقاط بتحسن عن منتصف النهار ولكن بتراجع ٤٥,٨ نقطة عن اسعار اقفال امس الاول .

وبلغ عدد الاسهم المتداولة خلال اليوم ٧٦٧ مليون سهم مقابل ٧٢٧ امس الاول .

معدل تراجع الدولار الامريكي مقابل المارك الالماني

قيمة الدولار مقابل المارك منذ بدء انهيار اسعار الاسهم يوم ١٩ اكتوبر الماضي



لقطة تبرز العصبية التي سادت المعاملات في سوق الاسهم في طوكيو.

بدء المباحثات بين مصر وبرنامج الامم المتحدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ المباحثات الرسمية بين الحكومة المصرية وبرنامج الامم المتحدة للتنمية اليوم (الخميس) وتتناول المباحثات امكانيات تعاون البرنامج في تنفيذ المشروعات الانمائية في مختلف المجالات في مصر والمشروعات التي تعتزم مصر تنفيذها وامكانية تدعيم التعاون بين المنظمة الدولية ومصر في مجالات الكهرباء والطاقة والتعاون الدولي والموارد المائية .

يرأس وفد الامم المتحدة الدكتور محمد عبد الله نور المدير الاقليمي للبرنامج للدول العربية والبرامج الاوروبية ، الذي وصل الى القاهرة امس الاول (الثلاثاء) في زيارة تستغرق اسبوعا يجتمع خلالها مع رئيس الوزراء المصري وعدد من الوزراء والمسؤولين المصريين . وسيلقي الدكتور نور محاضرة يوم السبت المقبل بمقر البرنامج بالقاهرة عن دور المرأة في التنمية .

وجدير بالذكر ان برنامج الامم المتحدة للتنمية يرتبط ارتباطا وثيقا بجهود التنمية التي تبذلها مصر في الفترة الحالية .

وقد ساهم البرنامج في انشاء معاهد البحث والتنمية ووضع الخطط في مختلف المجالات وتدريب آلاف المصريين في الداخل والخارج .

ومن ناحية اخرى يفتتح الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري للتنمية الادارية اليوم مؤتمر الادارة العليا بمدينة الاسكندرية ويستمر لمدة ٤ ايام .

ويبحث المؤتمر ١٣ بحثا حول ضرورة التنمية لعلاج العديد من المشاكل التي تواجه الاقتصاد المصري وخطة التنمية على مدى الخمس سنوات المقبلة . كما يبحث دور القطاع العام والخاص في مستقبل التنمية في مصر .

سابك تشارك في عدد من المعارض الدولية والمحلية

الرياض ـ واس : تشارك الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في عدد من المعارض الدولية الاقليمية والمحلية .

ففي مدينة برمنجهام البريطانية تشارك الشركة حاليا في معرض انتر بلاس ٨٧ ، والذي افتتح يوم الثلاثاء

ويستمر خمسة ايام ويعد من اكبر المعارض الدولية المتخصصة للصناعات البتروكيماوية والبلاستيكية والمطاطية . كما ستشارك شركة سابك

ضمن جناح المملكة في معرض بغداد الدولي في الفترة من ١٠ـ٢٤ ربيع الاول الحالي ومعرض الصناعات السعودية

بدولة البحرين خلال الفترة من ١٣ـ٢٠ ربيع الاول الحالي ، كما ستشارك سابك في المعرض المشترك الرابع لدول الخليج

العربية والذي سيقام في مدينة الرياض في الفترة من ١٤ الى ٢٤ ربيع الاخر القادم ، كما تشارك الشركة في جميع معارض الصناعات الوطنية التي ستقام داخل المملكة .

وتهدف سابك من هذه المشاركات الى اطلاع العالم الخارجي على المستوى المتقدم الذي وصلت اليه صناعة البتروكيماويات في المملكة وتعريف

المستهلكين الصناعيين بمنتجاتها لفتح منافذ تسويقية جديدة في مختلف انحاء العالم كما تهدف ايضا الى اطلاع

مستثمري القطاع الخاص على العديد من الفرص الاستثمارية والمشروعات

الصناعية المجدية التي يمكن اقامتها كصناعات مكملة ومساندة اعتمادا على منتجات سابك الاساسية .

أرقام وحروف

زيادة ميزانية الدفاع في بريطانيا

● لندن ـ تمكنت وزارة الدفاع البريطانية من زيادة ميزانيتها بمبلغ ٧٢٠ مليون جنيه استرليني للعامين المقبلين .

وسيبلغ مجموع ميزانية الدفاع البريطانية ١٩,٢١٠ بليون دولار في العام المقبل و ١٩,٩٦٠ بليون دولار في عام ١٩٩٠/٨٩ .

اليمن الديموقراطية تصدق على اتفاقية التحكيم التجاري

● عدن ـ صادقت جمهورية اليمن الديمقراطية امس على محضر الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري التي اقرها مجلس وزراء العدل العرب في دورته الخامسة .

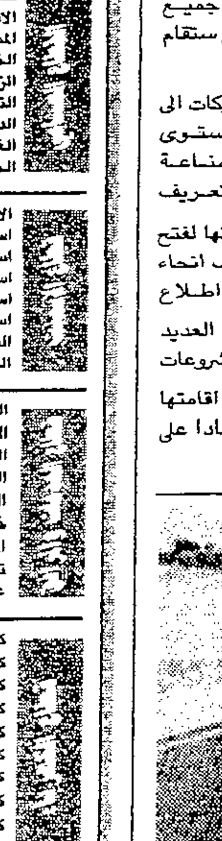
أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٨	٦,٥٥٢٢
مارك المانى	٢,١٩٧٥	٢,١٩٣١
فرنك سويسرى	٢,٦٦٣٠	٢,٦٥٩٢
فرنك فرنسى	٠,٦٤٨٠	٠,٦٤٥٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠١٠	٠,٠٠٢٩٧٨
ين يابانى	—	٠,٠٢٧٤٩
جلدر هولندى	١,٩٥٥٠	١,٩٥٤٠
دولار سنغافورى	١,٨٣	١,٨٢٢٨
دولار كندى	٢,٨٥	٢,٨٤٠٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣١٤٠	٠,٣١٣٨
كرون سويدى	٠,٦١٤٠	٠,٦١٣٨
كرون نرويجى	٠,٥٨٤٠	٠,٥٨٤٠
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥	٠,١٠٥٥٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٨٣	—
دينار اردنى	١٠,٨٧	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨٢٥
روبية هندية	٠,٢٥٢٠	٠,٢٨٨١
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤١
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١١٠	٠,٢١٤١٤٠
دينار كويتى	١٣,٦٠	١٣,٥٩٤٦
دينار تونسى	٤,٢٥	٤,٦٨٠٥
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٤٠	٠,١٣٤٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٦١٠	٠,٤٦٦٠٤٩
كرون دنمركى	٠,٥٧١٠	٠,٥٧٠٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٢٠	٠,٠٣٣١١
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,١١	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٥٥٠	٥٦,٢٩٠
سبيكة ذهب	٦,٦٠٥	٦,٥٧٠
لونصة ذهب	١,٧٦٩	١,٧٥٠
كيلو الفضة	٩٩٠	٨٩٠
الاونصة	٣٥	٢٧

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

حركة تداول الاسهم السعودية امس



اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط للتداول	متوسط آخر سعر
بنك الرياض	١	٢	٥٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٥٢,٥٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٥٠
بنك الاستثمار	١	١,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٥
السعودي الهولندي	٣	١٧٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٧٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٢٨٥
السعودي البريطاني	١	٣,٣١٢	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٠
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١١٠
العربي الوطني	١	٢١	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩٠٠
السعودي الامريكي	٣٨	٩١٩	٥٧٥	٥٠٠	٥٥٩	٥٤٤
التجاري المتحد	٥	٥٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٣
سابك	١٥	٦٩٨	٧٢٠	٦٥٠	٧١٠	٦٩٦
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٤٠٠
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٨٠
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٣٢٥
التصنيع الوطنية	١	٢٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٠
الدوائية	٤	٣٠٦	١٠٠	٩٥	٩٨	١٠٦
الغاز والتصنيع	٥	٦,٠٧١	١٩٨	١٩٠	١٩٧	١٩٠
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٥٢
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٣٣٥
اسمنت (الدمام)	–	–	–	–	–	١١٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	٩٣
اسمنت القصيم	١	٢٥	٨٥	٨٥	٨٥	٩١
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	٤٢٠
اسمنت ينبع	٣	٦٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٨
السعودي البحريني	٣	٢٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٨
السعودي الكويتي	٥	٩٠	٥٥	٥٥	٥٥	٦٠
الفنادق	–	–	–	–	–	٨٥
العقارية	–	–	–	–	–	١٣٠
النقل البحري (قديم)	٢	٢١٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
النقل البحري (جديد)	–	–	–	–	–	٣٥
النقل الجماعي	١	٥٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٨
خدمات السيارات	٧	٢٨٧	٤٢	٤٠	٤٠	٤٤
المواشي	٥	٣,٧٠٦	٩٣	٧٥	٩٠	٨٨
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٨٠
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٦٥
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٧٠
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٦٣
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٦٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٥
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	٩٢
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	٢٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	–	–	–	–	–	٦٦٦
القصيم الزراعية	١	١٤	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤
حائل الزراعية	–	–	–	–	–	٢٠٠
تبوك الزراعية	٢	٤٤	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٢
الاسماك	–	–	–	–	–	٣٤٠
الشرقية الزراعية	٢	٢٠٥	٢٨	٢٥	٢٨	٣٢

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٨,٠٠٥) سهما وتمثل (٢٢) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٧٨٨,٩١٢) ريال.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٠٧) صفقة.

سيارة شمسية

ظهر هذا التصميم الغريب لسيارة تعتمد على الطاقة الشمسية في حركتها في سباق لهذا النوع من السيارات يجري حاليا في استراليا . السيارة ، التي تمثل احدى الشركات الامريكية تقدمت على جميع السيارات المتنافسة في هذا السباق .

رجال الجيش الفلبيني يعتقلون أحد المشتبهين في انتمائهم للمتمردين الشيوعيين خلال حملتهم امس.

في محاولة لوضع حد لموجة "الاغتيالات":
الجيش الفلبيني يقوم بعملية تفتيش واعتقال كبيرة في مواقع النفوذ الشيوعي بالأحياء الفقيرة في مانيلا

مانيلا ـ ا.ب: ذكرت مصادر الجيش الفلبيني امس انها اعتقلت ١٧ شخصا يشتبه في مسؤوليتهم عن اغتيال جنديين امريكيين واحد الفلبينيين قرب قاعدة كلارك الجوية الامريكية بالفلبين وذلك ضمن اطار حملة تفتيش مكثفة في الاحياء الفقيرة بمانيلا حيث يقوى نفوذ المتمردين الشيوعيين.

وأعلن الكولونيل امادو اسبينو مسؤول الشرطة من مدينة انجيلز ان ١١ شخصا قبض عليهم يوم الثلاثاء في اطار التحقيقات الجارية في حادث اغتيال الامريكيين الذي وقع يوم ٢٨ اكتوبر (تشرين اول) الماضي قرب القاعدة التي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا شمالي العاصمة مانيلا.

واضاف ان ستة آخرين كانوا قد اعتقلوا خلال الاسبوع الماضي مازالو قيد الاعتقال بتهمة حيازة اسلحة بدون ترخيص.

وذكر المسؤول ان تهمة القتل لم توجه بعد الى اي من المعتقلين ولكن من المؤكد ان ستة منهم على الاقل اعضاء في جيش الشعب الجديد الذي يعتقد انه مسؤول عن الهجوم الذي لم تعلن اي مجموعة مسؤوليتها عنه.

واشار اسبينو الى ان سلطات التحقيق مازالت في انتظار تقرير خبير الاسلحة حول الطلقات التي استخدمت في الاغتيال لمضاهاتها بالاسلحة المضبوطة لدى المتهمين.

وكانت قوات مشتركة من الشرطة ووحدات الامن التابعة للقوات الجوية قد بدأت عملياتها التفتيشية ـ في ساعة مبكرة من صباح امس ـ على منطقتين في ضاحية باساي القريبة من مطار مانيلا الدولي. حيث يعتقد وجود مخابيء لمقاتلي حرب العصابات الشيوعيين واعضاء الجريمة المنظمة.

وصرح الجنرال الكسندر اجويري قائد العاصمة ان العملية قصد بها القضاء على الارهابيين والمجرمين بعد موجة الاغتيالات التي شهدتها مانيلا خلال الاسابيع الاخيرة.

وقال انه خلال هذه العملية احتجز حوالي ٨٠٠ شخص للتحقق من شخصياتهم اعتقل ١٥ من بينهم وترك الباقون.

وذكر الصحفيون الذين شاهدوا الاحداث ان الشرطة اقتادت جميع الرجال الموجودين بتلك المناطق الى ساحة مكتب البريد الرئيسي وهناك تم استعراضهم بواسطة مرشدين ملثمين للتعرف على الشيوعيين من بينهم.

وصرح المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية تيودورو بنيجنو للصحفيين بأن هذه العملية جاءت نتيجة لتعليمات الرئيسة كورازون اكينو.

وعلى صعيد آخر لم تعلن سلطات الامن حتى الآن اي شيء حول مدبري محاولة نسف قاعة المؤتمرات الرئيسية في مانيلا التي تمكنت قوات الامن امس الاول من ابطال مفعول شحنة ناسفة وضعت فيها تكونت من ٨٦ اصبع ديناميت وجهاز تفجير وموقت.

ويذكر ان هذه القاعة تستخدم حاليا كمقر مؤقت لوزارة الخارجية الفلبينية كما انه من المقرر ان يعقد فيها مؤتمر القمة القادم لدول جنوب شرق آسيا.

وقد اعرب بعض الدبلوماسيين الاسيويين عن قلقهم من فكرة عقد القمة في مانيلا بسبب الاضطرابات الامنية. غير ان المتحدث باسم الرئاسة قال انها سوف تعقد في الموعد المتفق عليه وهو ١٤ الى ١٦ ديسمبر (كانون اول) القادم.

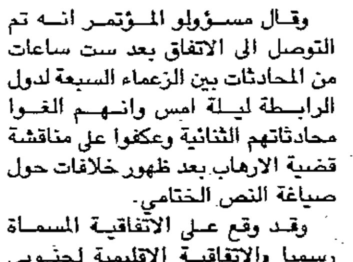
واشار الى القاء القبض على اربعة اشخاص يشتبه في علاقتهم بمحاولة النسف وان واحدا منهم على الاقل لديه معلومات حول العملية. واضاف ان اتهاما رسميا لم يوجه الى اي منهم بتدبير الحادث.

وناشد القائم بعمل محافظ مانيلا الجنرال جوجومار بيناي الزعماء الاسيويين عقد القمة وفقا للترتيبات المتفق عليها مؤكدا قدرة السلطات الفلبينية على ضمان امنهم. وقال ان وضع القنبلة كان مقصودا به اخافة هؤلاء الزعماء من المؤتمر وان الغاء المؤتمر او نقله سيعتبر ضربة قوية للفلبين.



التوقيع على اتفاقية للتعاون في مكافحة الارهاب وأخرى لتكوين احتياطي غذائي لحالات الطوارىء

كاتمندو ـ وكالات الانباء: وقعت البلدان السبعة الاعضاء في رابطة التعاون الاقليمي لجنوب آسيا امس على اتفاقية للتعاون في مكافحة الارهاب وأخرى لتكوين احتياطي غذائي للطوارىء، في ختام القمة الثالثة لزعماء دول الرابطة التي انعقدت في نيبال.



مصورون نيباليون باللباس الوطني يلتقطون صور الجلسة الختامية.

وقال مسؤولو المؤتمر انه تم التوصل الى الاتفاق بعد ست ساعات من المحادثات بين الزعماء السبعة لدول الرابطة ليلة امس وانهم الغوا محادثاتهم الثنائية وعكفوا على مناقشة قضية الارهاب بعد ظهور خلافات حول صياغة النص الختامي.

وقد وقع على الاتفاقية المسماة رسميا «الاتفاقية الاقليمية لجنوبي آسيا للقضاء على الارهاب» وزراء خارجية بنجلاديش وبوتان والهند وجزر مالديف ونيبال وباكستان وسريلانكا.

وذكر مصدر وثيق الصلة بالمؤتمر ان الملك بيرتدرا ملك نيبال قام بدور رئيسي في التوقيع على هذه الاتفاقية التي يعتبرها المراقبون اهم انجاز حققته رابطة التعاون الاقليمي لجنوبي آسيا منذ انشائها في سنة ١٩٨٥.

وقال مسؤول هندي ان الاتفاق سيلزم الدول السبع بعدم التحريض على الارهاب خارج حدودها.

وقد اتهمت الهند باكستان بمساندة المتمردين السيخ الذين تعتبرهم بمثابة ارهابيين وتأخذ سريلانكا على الهند مساندة رجال حرب العصابات التاميل. ويعيش متطرفون نيباليون تعتبرهم كاتماندو بمثابة ارهابيين في كل من الهند وبنجلاديش.

وقد وقع الزعماء ايضا على اتفاقية اخرى تنص على تكوين احتياطي غذائي للدول الاعضاء يصل الى ٢٠٠ الف طن لاستخدامه في حالات الطوارىء.

وجاء في البيان الختامي ايضا ان قادة الرابطة اعربوا عن قلقهم ازاء اساليب الهيمنة والتدخل التي تمارسها الدول الكبرى والتي أدت الى خلق اجواء لا تساعد على اقرار السلام.

واشار البيان الذي اوردته وكالة الانباء الهندية «يونايتدنيوز» الى ان قادة الدول الاعضاء قرروا عقد مؤتمرهم الرابع في سريلانكا العام القادم.

على صعيد آخر أعلن على هامش المؤتمر ان الرئيس السريلانكي جونيوس جايواردين سيتوجه اليوم الى الهند ليتباحث مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بهدف التوصل الى ابرام معاهدة ثنائية محتملة للتعاون الاقتصادي والعسكري، ذكر ذلك اعضاء الوفدين السريلانكي والهندي في قمة رابطة دول جنوب شرقي آسيا للتعاون الاقليمي.

وقد التقى غاندي وجوايواردينا لهذا الهدف مساء الاثنين وصباح الثلاثاء على هامش القمة.

وكان رئيس سريلانكا قد اقترح توقيع مثل هذه المعاهدة حين وافقت نيودلهي وكولومبو في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي على خطة سلام تهدف الى وضع حد للنزاع بين الطائفتين التاميلية والسيلانية في سريلانكا.

ولم تعرف تفصيلات حول مشروع المعاهدة الذي يجري بحثه حاليا.

في افتتاح اجتماع للحركات الشيوعية في العالم:
جورباتشوف يدعو الى التعاون لتجاوز الاشكال والعقائد الجامدة

موسكو ـ وكالات الانباء: دعا الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى تجديد الحركة الشيوعية الدولية والى تحركات مشتركة للقوى التقدمية معربا عن الأمل في ان تتضافر جهود الاشتراكيين والاشتراكيين الديموقراطيين من اجل تجاوز الاشكال والعقائد الجامدة التي وضعت خلال عهود ولى زمانها.

وتحدث جورباتشوف في الكرملين في اطار اجتماع غير رسمي للأحزاب والحركات الشيوعية والثورية امس فأعرب عن أمله في ان يعترف الغرب «بأننا في سفينة واحدة وبأنه يتعين بذل كل جهد للحيلولة دون ان تغرق».

وأضاف «اننا لا نريد من خصمنا ان يحبنا فلسنا في حاجة الى ذلك ولكننا نريد ان تحمله الحياة على ان يضع الحقائق في اعتباره».

واستطرد قائلا «لا يمكن التوصل بشكل منفرد الى حل جذري لمشكلة الطاقة او استغلال ثروات المحيط. ولكن من خلال تعاون الذكاء البشري يمكننا ان نصل الى خبايا العلم الى النظام الشمسي وما وراء النظام الشمسي». وقد أذاع التليفزيون كلمة جورباتشوف على الهواء مباشرة.

ومن خلال تصفيق الحاضرين تم تكليف جورباتشوف ضمنيا برئاسة الاجتماع. وأشار جورباتشوف الى ان المناقشات ستستغرق يومين وان كل مشترك له الحق في عرض وجهة نظره خلال مدة تتراوح بين عشر دقائق وخمس عشرة دقيقة.

وعلى صعيد آخر رحبت الخارجية الامريكية ليلة امس بالتصريحات التي أدلى بها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في خطابه بمناسبة الذكرى السبعين للثورة البلشفية والمتضمنة عزمه اجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان من اجل تحقيق نجاح اكبر في المفاوضات من اجل التوصل الى معاهدة حول الأسلحة النووية الاستراتيجية وذلك خلال القمة التي ستعقد بينهما في السابع من ديسمبر القادم.

وقد امتدح الناطق باسم الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان تعهد جورباتشوف بتحقيق تقدم في القمة.

ملك ماليزيا يقول: «لا تمسوا الاسلام»

كوالالمبور ـ اف ب: دعا الملك اسكندر ملك ماليزيا الى القيام بعمل عنيف لصرف غير المسلمين عن التدخل في شؤون الاسلام في ماليزيا وذلك في موعظة القاها امس في المسجد الوطني في ذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقال الملك اسكندر الذي كان يتحدث امام آلاف من المصلين انه لن يسمح لمعتنقي الأديان الأخرى بمحاولة نشر معتقداتهم بين سكان ماليزيا المسلمين. وأوضح في هذا الصدد ان الماليزيين لا يدينون إلا بالاسلام.

فالاسلام هو الدين الرسمي في ماليزيا. وبالرغم من ان حرية العبادة مكفولة في البلاد فمن المحظور على الديانات الأخرى الدعوة الى دين آخر في وسط اسلامي. وقد اتهم المسلمون مؤخرا ديانات أخرى بمحاولة تحويل المسلمين اليها.

وأشار المراقبون الى ان هذه الموعظة تأتي في وقت يسود فيه توتر عنصري بسبب مسألة استخدام لغات الأقليات في التعليم. وقد اتسم هذا التوتر الاسبوع الماضي بالقاء القبض على ٩٣ شخصا حامت حولهم الشبهات بأنهم يهددون الأمن القومي ومن بينهم اربعون سياسيا من الأغلبية والمعارضة على حد سواء وحوالي ستة مسؤولين دينيين. وهم معتقلون بلا محاكمة طبقا للقانون الخاص بالأمن الداخلي.

ويمثل الماليزيون حوالي ٥٠٪ من عدد السكان الذي يبلغ ١٦ مليون نسمة بينما يمثل الصينيون ثلث عدد السكان والهنود ١٠٪.

انقرة تنفي الانباء حول اختفاء قبارصة يونانيين

أنقرة ـ اف ب: وصفت انقرة التأكيدات القبرصة اليونانية بأن قبارصة يونانيين اختفوا منذ حرب سنة ١٩٧٤ في قبرص محتجزون في السجون التركية بأنها «كذب».

وصرح اينال باتو المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية ليلة امس في انقرة بأن القبارصة اليونانيين «يريدون استخدام مشكلات المختفين وهي موضوع انساني بحت في اغراض سياسية». وأضاف باتو ان «لا أحد في العالم اجمع يحمل هذه الكذبة على محمل الجد».

وكانت عائلات ١٦١٩ قبرصيا يونانيا اختفوا منذ سنة ١٩٧٤ قد طلبت يوم الاثنين من حكومتهم التدخل لدى الأمم المتحدة لاجراء تحقيق في السجون التركية.

تأكيدات فرنسية: شحنة السلاح المهرب تخص الجيش الجمهوري الايرلندي

بريست (فرنسا) ـ رويتر: قال المدعي العام الفرنسي ميشيل بريار ان شحنة من الصواريخ والمدافع الرشاشة والبنادق والمسدسات عثر عليها على سفينة قبالة شمال فرنسا كانت في طريقها الى مقاتلي الجيش الجمهوري الايرلندي الذين يسعون لانهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية.

وابلغ السيد بريار مؤتمرا صحفيا في مدينة بريست ليلة امس انه ستوجه لبحارة السفينة ايكسوند الايرلنديين الخمسة في باريس اتهامات بنقل ١٥٠ طنا من الأسلحة بصورة غير مشروعة.

وقال رجال الجمارك الفرنسيين انه عثر على ٢٠ صاروخ ارض ـ جو من طراز سام ـ ٧ دون اجهزة الاطلاق بين ألوف من القذائف الأخرى وكميات من الذخيرة مخبأة في حاويات خشبية في مخزن السفينة.

وامتنع عن تحديد المصدر الذي شحنت منه الأسلحة. وقد غادرت ايكسوند فاليتا بمالطا في ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) ولكن السلطات المالطية قالت انه من المستحيل ان تكون الأسلحة قد شحنت هناك.

وتكهنت صحف ايرلندية بأن الأسلحة كانت قادمة من ليبيا.

من ناحية أخرى ذكرت الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي.) ان ثلاثة من الايرلنديين الخمسة الذين القي القبض عليهم اثناء ضبط شحنة اسلحة كبيرة على سطح السفينة (اكسوند ٢) امام ساحل فينيستير (غربي فرنسا) ارهابيون تابعون للجيش الجمهوري الايرلندي.

ورفض البوليس الايرلندي تأكيد النبأ واكتفى بالقول بأنه تم «التعرف على هوية» ثلاثة من افراد طاقم السفينة.

وأوضحت الاذاعة البريطانية انه يوجد من بين الايرلنديين الأربعة الآخرين الذين القي القبض عليهم كيفين ارت الذي هرب مع عشرين آخرين من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي من سجن ميز في ايرلندا الشمالية في عام ١٩٨٣.

بسرعة

اعلان حالة الطوارىء بسبب الفيضانات في اسبانيا

● مدريد ـ تتعرض المناطق الشرقية الاسبانية منذ ليلة امس لهطول امطار غزيرة احدثت فياضانات واسعة. مما تسبب في قطع الطرق العامة والتيار الكهربائي وخطوط الهاتف عن معظم انحاء المنطقة.

ايران تنفي علاقتها بمدبري انفجارات كيتا

● اسلام اباد ـ نفى القنصل العام الايراني في كيتا (جنوب شرقي باكستان) امس وجود اي علاقة بين حكومته ومرتكبي حادث الاعتداء بالقنابل مما اسفر عن مصرع شخص واحد واصابة آخر بجراح في هذه المدينة الباكستانية.

وصرح القنصل العام بأنه «يدين بشدة» هذا الاعتداء الذي راح ضحيته اثنان من المواطنين الايرانيين.

انسحاب ٢٠ ألف فيتنامي من كمبوديا

● هانوي ـ علم من مصدر فيتنامي مطلع ان فيتنام ستشرع يوم ٢٨ او ٢٩ نوفمبر (كانون ثان) الحالي في اجراء انسحاب جزئي جديد «للمتطوعين» التابعين لها من كمبوديا وسيشمل الانسحاب نحو ٢٠ الف رجل.

واوضح المصدر نفسه انه اثر هذا الانسحاب وهو السادس منذ سنة ١٩٨٢ سيظل في كمبوديا ما بين ٨٠ و ٩٠ الف جندي فيتنامي اي نصف قوام القوات التي ارسلت الى هذا البلد.

اختتام اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي
تأييد اوروبي للاتفاق الامريكي السوفياتي الأخير

مونتيري (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: أوضح عدد من الوزراء ان اجتماع وزراء دفاع حلف شمالي الاطلنطي الذي اختتم اعماله امس في مونتيري (كاليفورنيا) أتاح ابراز مساندة البلدان الاعضاء بالاجماع لمشروع المعاهدة الخاصة بالصواريخ متوسطة المدى ولكنه لم يتح تقرير سبل تحديث الأسلحة النووية التي سيجيزها هذا الاتفاق.



عدد من معارض التسلح النووي يتظاهرون امام مقر اجتماع وزراء دفاع الناتو.

وصرح جورج يانجر وزير الدفاع البريطاني في ختام اليوم الأول للأعمال بأنه «كان هناك اجماع في مساندة المعاهدة الخاصة بالصواريخ متوسطة المدى التي تزيل الصواريخ المنصوبة في الأرض التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و ٥٠٠٠ كم والتي يأمل الامريكيون والسوفيات التوقيع عليها يوم ٧ ديسمبر (كانون اول) القادم.

وأكد فرانسوا كزافييه دي دونيا الدفاع البلجيكي «ان جميع الوزراء يؤيدون بنسبة مائة في المائة الاتفاق الخاص بالصواريخ متوسطة المدى وقرروا التركيز على هذه المساندة في البيان الختامي الذي صدر اليوم الاربعاء». وسوف يشكل ذلك اشارة موجهة الى مجلس الشيوخ الامريكي الذي يتعين عليه التصديق على هذه المعاهدة العام القادم بيد ان بعض اعضائه متحفظون الى الآن.

وذكر المشاركون ان الوزراء المجتمعين في اطار مجموعة التخطيط النووي بحثوا ايضا سبل تحديث الأسلحة النووية التي ستبقى في حلف شمالي الأطلنطي والتي ينبغي ان تشكل قوة نووية رادعة بالقدر الكافي بيد انهم لم يحسموا الأمر بعد.

مقتل شخص في انفجار بمقر الحزب الحاكم في تركيا

اسطنبول ـ ا.ف.ب: ذكرت الشرطة التركية ان شخصا لقي مصرعه وأصيب آخر امس في اسطنبول عندما انفجرت قنبلة في مقر لحزب الوطن الأم «اليميني» الذي يتزعمه تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا.

وأوضح اونال اركان رئيس بوليس اسطنبول ان هذين الشخصين كانا يقومان بأعمال النظافة في مقر الحزب عندما وقع الانفجار في الساعة ١٠.٠٠ من صباح امس بالتوقيت المحلي (٨.٠٠ جمت) في حي فاتح الأوروبي في اسطنبول.

وقد أدانت احزاب المعارضة بشدة هذا العمل الارهابي الذي «يستهدف اضعاف الديمقراطية في تركيا».

وكانت ثلاثة اعتداءات أخرى بالقنابل قد وقعت يوم الجمعة الماضي ضد مقار حزب الوطن الأم (وهو الحزب الحاكم منذ عام ١٩٨٣) مما أسفر عن اصابة أحد عشر شخصا.

وتشير الصحف التركية الى ان وراء هذه الاعتداءات على ما يبدو منظمة سرية تطلق على نفسها اسم جبهة تحرير الشعب (ماركسية).

واظهرت استطلاعات الرأي ان حزب الوطن الأم واثق تقريبا من الفوز في الانتخابات التشريعية التي ستجري يوم ٢٩ نوفمبر الحالي.

آخر مؤتمر صحفي لناكاسوني

طوكيو ـ كونا: قال رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني الذي تنتهي رئاسته بعد يومين انه لعب دورا رئيسيا في المساعدة على التوصل الى اتفاق بين القوتين العظميين حول الصواريخ النووية متوسطة المدى.

واضاف في آخر مؤتمر صحفي يعقده ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيوقعان بالتأكيد على اتفاق تخفيض الأسلحة اثناء القمة التي ستجمع زعيمي الدولتين في واشنطن في السابع من ديسمبر (كانون اول) المقبل.

راي
الاقتصاد والمال والأعمال

الذهب والدولار... ومعدل الفائدة الامريكية!

بقلم: د. صلاح الدين هارون

اقترحت الولايات المتحدة في الاجتماعات السنوية الاخيرة لمجلس محافظي صندوق النقد الدولي تحقيق استقرار العملات الرئيسية من خلال ربطها بمجموعة من المواد الاولية التي يتصدرها الذهب. وذهب المندوب الامريكي في هذه الاجتماعات بعيدا عندما اعلن عن نية الولايات المتحدة في المحافظة على اسعار الذهب في حدودها الحالية بواسطة معدلات الفائدة. هذا الاقتراح الذي ادهش الجميع بسبب موقف امريكا المعارض منذ بداية السبعينات لدور الذهب في النظام النقدي الدولي له انعكاسات عديدة اذا ما انتقل من صعيد الامنية الى ارض الواقع.

اتسم طور الانظمة النقدية بهيمنة الذهب خلال قرون عديدة ليتضاءل دوره منذ الحرب العالمية الاولى. فحتى ذلك التاريخ، كان نظام القطع الذهبية هو السائد في معظم انحاء العالم. وبموجب هذا النظام تتحدد اسعار العملات بوزن معين من الذهب الذي يشكل القاسم المشترك بينها. لذا كانت هذه العملات تستبدل على اساس معادلاتها الذهبية وبالتالي ساد نظام الصرف الثابت، وفي ظل هذا النظام كانت النقود الورقية تستبدل بالذهب بحسب قيمها القانونية. الا ان ظروف الحرب العالمية الاولى (طبع نقود ورقية دون غطاء ذهبي وعدم كفاية الانتاج العالمي من الذهب) اجبر المصارف المركزية للدول الكبرى على التخلي عن نظام القطع الذهبية.

وخلال فترة ما بين الحربين، وبالتحديد ابتداء من عام ١٩٢٥ بالنسبة لانجلترا وعام ١٩٢٨ بالنسبة لفرنسا، لجات الدول العظمى الى نظام السبائك الذهبية الذي يربط العملات من جديد بوزن معين من الذهب ولكنه لا يسمح باستبدال النقود الورقية بالذهب الا ابتداء من مبالغ مرتفعة تعادل على الاقل ١٢ كيلوغراما ذهبا. الهدف من ذلك هو ابعاد المبالغ الصغيرة عن عملية الاستبدال الى ذهب وحصر استخدام المعدن الاصفر في المدفوعات الدولية او الاكتناز.

وغداة الحرب العالمية الثانية، ساد نظام الصرف بالذهب الذي يحتفظ بالرابطة القانونية للعملات بالذهب دون امكانية استبدالها به. فبموجب هذا النظام يتم صرف العملات على اساس معادلاتها الذهبية. الا ان هذا النظام الذي حقق نوعا من الاستقرار النقدي لم يستمر سوى ربع قرن.

فقد وجدت الولايات المتحدة في المعدن الاصفر منافسا مزعجا للورقة الخضراء في اسواق الذهب الحرة، فعملت على الغاء دوره النقدي. وهكذا اقلع العالم ابتداء من عام ١٩٧٣ عن استخدام الذهب كوحدة قياس لمختلف العملات. واصبح المعدن الاصفر مجرد مادة اولية يخضع لقانون العرض والطلب، مما يفسر التقلبات الحادة في اسعاره منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا.

واليوم تعود الولايات المتحدة الى فكرة الارتباط بين العملات والذهب الذي على ما يبدو لا زال يسحر بلونه الاصفر وبريقه الاخاذ العقول والافئدة، بحيث ان الانسان لم يستطع التخلي نهائيا عن دوره النقدي. الا ان الارتباط بين الذهب والعملات ساير تطور المجتمعات واخذ اشكالا متطورة وغير مباشرة. واذا كان الارتباط الرسمي قد انتهى بموجب اتفاقية جمايكا لعام ١٩٧٦، فان علاقته بالدولار على الخصوص بقيت قائمة تخف حينا وتقوى حينا آخر. ففي الفترة ما بين ١٩٧٥ و١٩٨٥، لوحظ وجود علاقة عكسية بين الورقة الخضراء والمعدن الاصفر، ففي النصف الثاني من السبعينات ارتفع سعر الذهب بصفة مواكبة لانخفاض سعر الدولار خلافا لما حدث في النصف الاول من الثمانينات حيث تراجع الذهب امام صعود الدولار.

يتضمن اقتراح الامريكي تحقيق استقرار الذهب في حدوده الحالية اي في حدود ٤٥٠ دولاراً للاونصة، من خلال تغيير معدلات الفائدة الامريكية. فاذا قفز سعر الذهب الى الاعلى رفعت السلطات الامريكية معدل الفائدة على الدولار لجعله اكثر ربحية من المعدن الاصفر، وعلى العكس يتم تخفيض معدل الفائدة عندما ينهار سعر الذهب.

ان تحقيق استقرار سعر الذهب عن هذا الطريق يتطلب ادخال تغيرات عديدة وكبيرة على معدل الفائدة. فالمضارب الذي يامل ارتفاع سعر الذهب بـ ٢ او ٣٪ خلال ايام يفضل شراء هذا المعدن النفيس عوضا عن توظيف دولاراته حتى ولو ارتفع معدل الفائدة الى ١٢٪، ذلك ان تعويض الربح المتوقع عن طريق المضاربة التي تتم خلال ايام معدودات يتطلب تجميد الدولارات لمدة شهرين او ثلاثة اشهر. فالمضاربة تبقى اكثر ربحية من الودائع الدولارية وتعمل على رفع سعر الذهب وبالتالي معدل الفائدة حتى يصل الى مستويات عالية وغير مقبولة اقتصاديا. فارتفاع الفائدة على الدولار ينعكس سلبيا على استثمار في امريكا وعلى مديونية العالم الثالث، فهل استقرار الذهب هو اهم من نمو الاستثمار وانتعاش الاقتصاد العالمي ومشكلة المديونية؟

سيحدث تطبيق المعادلة الامريكية آثارا سلبية كثيرة على الاقتصاد العالمي الذي سيصبح مرتبطا باسواق الذهب وخاضعا لنزوات المضاربين.

كما انه من المستحيل تحقيق استقرار سعر الذهب على الامد الطويل بسبب التضخم المستمر والتقلبات الاقتصادية والسياسية الدائمة. فالمعدن الاصفر باعتباره مادة من المواد الاولية يرتفع ثمنه مع ارتفاع المستوى العام للاسعار كما اثبتت تجارب الماضي القريب. فنظام النقد الدولي الذي وضع غداة الحرب العالمية الثانية والذي يدعى بنظام بروتون وودز لم يستطع المحافظة على السعر الرسمي والثابت للذهب لفترة طويلة، مما ادى الى تضاعف سعره اكثر من عشرين مرة خلال السبعينات وذلك بعد ان عجز صندوق النقد الدولي عن المحافظة على سعره الثابت (٣٥ دولارا للاونصة خلال الخمسينات والستينات) وقرر الغاء دوره النقدي وعدم التقيد بسعره الرسمي والثابت.

لقد اصبحت العلاقات الاقتصادية والنقدية الدولية معقدة ومتشابكة بحيث ان سياسة اقتصادية او نقدية لا بد ان تكون لها آثار سلبية على الصعيد المحلي او الدولي. وما محاولات التنسيق التي تبذلها الدول العظمى بين سياساتها الاقتصادية والنقدية الا نتيجة لتلك التناقضات. فالسياسة الاقتصادية، كالدواء، لها جوانب صحية واخرى مرضية، فللرفع من جدواها يجب العمل على تقليص آثارها السلبية الى ادنى حد ممكن دون اضعاف نتائجها الايجابية. والمعادلة الامريكية بين الذهب والدولار ومعدل الفائدة ستزيد في الطين بلة لان ارتفاع الفائدة على الدولار يضر بالاقتصاديات الاوروبية.

دراسة لـ «الشرق الأوسط»
اعدها: خالد القشطيني

الازمات الاقتصادية عبر العصور |١|

في الوقت الذي اصبحت فيه الازمة المالية الراهنة والكساد الفضيع في البورصات واسواق المال حديث المجالس، مجالس اصحاب المال، طلع علينا من كل جانب دهاقنة العلوم الاقتصادية ليذكرونا بان الكساد وخراب البيت في عالم المال مثل المرض والمنية في عالم الرجال: شيء لا سبيل الى تفاديه. وقد كتب البروفسور جون كنث، استاذ الاقتصاد في جامعة هارفرد فقال في هذا الصدد «ان للتاريخ طريقة في اعادة نفسه عبر الازمات المالية، بسبب نوع من الغباء البارع الذي يتميز به البشر». ولا شك ان نسيان هذه الازمات من اول عناصر هذا الغباء الاقتصادي. ولوقاية الجمهور من وباء هذا النسيان، ستروي «الشرق الاوسط» تاريخ حلقات رئيسية من تاريخ ازمات الاقتصاد البشري. اعتبارا من عهود الفراعنة حتى عهد الدولار.

تذكرنا اشارة البروفسور جون كنث الى تكرر الازمات المالية عبر التاريخ بحقيقة طالما اكد عليها علماء الاقتصاد حتى السنوات الاخيرة، وهي ان النظام الصناعي الراسمالي الحديث يمر في ازمات دورية كل ثمانية او عشرة اعوام. والظاهر ان ما فعله عالم الصناعة في موضوع الازمات هو التسريع بها. ولم لا فهو عالم السرعة! اما في الماضي السحيق فكانت الازمات تمر عادة كل عدة اجيال، واحيانا كل عدة قرون. ومن المؤسف ان اباطرة الامس لم يسجلوا على مسلاتهم الحجرية غير انتصاراتهم العسكرية، وتناسوا كليا الازمات المالية التي تلتها. واكثر الظن انهم لم يشعروا بها وتصوروا ان خزينتهم قد خلت من النقود لان العفاريت اكلتها.

بيد ان عفاريت علم التاريخ والآثار استطاعوا ان ينقبوا عن هذه الازمات ويخرجوها من قبورها. وكان من اولى الازمات المالية التي استطاعوا استخراجها ازمة الملك امنحوطب الثالث الذي عاش في القرن الخامس عشر قبل الميلاد.

هناك بين علماء الاقتصاد المعاصرين، ومنهم ريس موغ، من يعتقد بان كل مشاكلنا، من انتشار مرض الايدز الى ظهور الجرذان في طائرات الركاب، يعود الى تخلي الدول من معيار الذهب لعملتها. ففي القديم، كان الذهب هو اساس ثروة الدولة وقوتها واستقرارها. وكانت طريقة الحكومات في نشر صحيفة ميزانيتها تزيين قصر الملك بصفائح رائعة من الذهب الابريز ليراها الجميع.

وبعين الوقت اعتادت الدول على اظهار صداقتها وموآزرتها للدول الاخرى، لا بمدها بالمدافع والصواريخ، وانما بتقديم الهدايا الذهبية النفيسة. وهذا على ما يظهر كان سر الازمة العسيرة التي اوقع فيها امنحوطب الثالث بلاده. لقد اصبحت مصر في عهده امبراطورية عظيمة وتدفق اليها الذهب من كل صوب. وسمي الملك فعلا بامنحوطب الذهبي. ولكن امنحوطب وقع بنفس الورطة التي اوقع انفسهم بها كثير من حكام مصر الطموحين عبر العصور. فتجاوز قدراته المالية بمحاولة بسط نفوذه فوق سائر المنطقة. وتطلب ذلك تصدير المزيد من الذهب الى الحكام المحليين. ومن اظرف الوثائق في هذا الصدد رسالة من ملك بابل يعاتب فيها فرعون مصر على قلة ما بعث من ذهب قائلا: «تذكروا ان الذهب بين الممالك المتجاورة هو رمز الاخوة والصداقة الحميمة والتحالف والعلاقات الجيدة».

ووافق امنحوطب على هذا القول وبعث اليه بمزيد من الذهب، وكذلك بمزيد من الذهب الى كل الحكام وقادة الجيش، فيما يسميه الاقتصاديون الآن بالاستثمار غير المثمر. وبموت امنحوطب وارتقاء اخناتون الى العرش، اتضح للجميع ان خزينة مصر اصبحت خاوية. واضطر اخناتون الى الغاء جل مشاريعه العمرانية التي استهلكت ما تبقى من الميزانية. وادرك سكان بابل وسوريا هذه الحقيقة عندما تزوجت اميرة بابلية من امير مصري وزفت الى مصر بخمس عربات مذهبة فقط. وسمعت آشور بذلك فانتهزت افلاس مصر، انقضت على مراكزها في الهلال الخصيب واجهزت على نفوذها. وربما كانت حركة اخناتون للاصلاح الديني وترشيد الآلهة الفرعونية وتوحيدها نتيجة من نتائج الازمة المالية التي اوقع فيها امنحوطب الثالث دولة مصر القديمة.

ولا شك ان ما فعله الفراعنة في مصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد يناظر في كثير من الوجوه [illegible]

المسكن.. والإسكان

بقلم: د. طارق علي فدعق

يحكى ان شخصا هرب حصانه في ليلة مظلمة مرعدة ممطرة وخرج ذلك الشخص يبحث عن حصانه الثمين في ظلام الليل واذا بالبرق يضيء المكان ليظهر الحصان لوهلة قليلة فيسرع الشخص باتجاه الحصان الا ان الرعد ياتي مزمجراً بقوة فيخيف الحصان ليهرب الى مكان آخر. وينتظر صاحبنا البرق ليضيء المكان الا انه كلما حصل ذلك جاء الرعد مرعدا فهرب الحصان ورجع صاحبه الى حيثما بدا. واخيرا وقف الرجل ودعا «رب اعطني نورا اكثر وصوتا اقل...» وبهذا المبدأ –مبدأ الاصوات الاقل والضوء الاكثر او الكلام الاقل والمعرفة الاكثر– نود ان تعالج قضايا الاسكان في العالم وفي هذه المقالة سنطرح عدة قضايا اسكانية من ناحية البدهية والواقع.

اولاً... يجب ان نبدأ بمفهوم الاسكان ذاته بما في ذلك ادراكا للفرق ما بين المسكن والاسكان، فالمسكن هو مفهوم (فيزيقي) محدد بالوحدة السكنية وبالمفهوم الهندسي والمعماري المتعلق بها، واما الاسكان فهو يشمل مفهوم المسكن بالاضافة الى عملية تخطيط، وتشريع، وتصميم، وتوزيع، وصيانة، وادارة الوحدات السكنية سواء كانت تلك على مستوى الحي او المدينة او البلد ككل وكثير من مشاكل الاسكان تتعدى العنصر الهندسي الانشائي فتلك المشاكل تتكون عادة من ثلاثة ابعاد وهي البعد النوعي اي ان نوعية الاسكان –تصميمه او انشاؤه او حجمه... الخ– غير ملائم لاحتياجات سكانه.

وهناك ايضا البعد الكمي وهو يرمز الى ان كمية الوحدات السكنية المتوفرة ليست كافية لايواء المحتاجين الى السكن. واخيرا هناك البعد الاقتصادي المتعلق بقدرة المحتاجين للسكن على دفع ايجار او اقساط شراء الوحدة السكنية. ونجد ان تشعب المشاكل الاسكانية يسبب صعوبة في وضع سياسات اسكانية فيمكن ان نشبه الاسكان بقيادة السيارة فهي اساسا سهلة بديهية... ادر المقود يمينا تتجه السيارة الى اليمين، اضغط على المكابح فتقف وهلم جرا وانما في التطبيق تدخل عوامل اخرى متعددة تضيف عناصر قد لا يأخذها البعض في الاعتبار الا عند التطبيق.

وفي اطار البدهيات في مجال الاسكان كتبت قبل حوالي سنة مقالة في هذه الجريدة الغراء بعنوان «البدهي والواقع في تحديد الايجارات» وملخصها ان تحديد الايجارات له مردود سلبي على السوق العقاري فهو يهبط من حوافز المستثمرين وبالتالي فهو يؤثر على كمية الوحدات السكنية المطروحة في ذلك السوق وما يترتب على ذلك من ارتفاع في اسعار (او ايجارات) الوحدات المتوفرة للمستأجرين. ولتحديد الايجارات مردود غير محبب على صيانة المباني ايضا فهو غالبا يساهم مساهمة فعالة في تدهور نوعية المساكن وقد اعطينا امثلة عن ذلك من (مصر) الشقيقة ومن (نيويورك).

واحدى البدهيات الاخرى في مجال الاسكان هي وضع مواصفات للبناء جيدة جدا او ممتازة بهدف رفع مستوى السكن للسكان جميعا. فبدهيا يبدو ان رفع مستوى البناء سيجعل المساكن ذات نوعية افضل وهذا صحيح وانما رفع المستوى فوق درجة معينة سيجعل التكاليف الاضافية تشكل عبئا اضافيا على السكان بل انها قد تحرم البعض من الحصول على سكن والتشبيه الوارد هنا هو محاولة (ماري انطوانيت) اطعام آلاف الجائعين الفرنسيين باعطائهم (كعك) ويبدو ان اعطاءهم خبزا كان من الافضل ليطعم عدد اكبر منهم او ليطعمهم لفترة اطول او الاثنين معا وليس المقصود هنا ان المواصفات العالية سيئة وانما يجب ان تكون المواصفات الاجبارية مركزة على النواحي المتعلقة بالسلامة وان تقوم الجهات الرسمية بعمل تصنيف للمواصفات المتعلقة بالراحة والنوعية وتكون تلك اختيارية وانما يجبر المقاول على ان يعلم المشتري بها مسبقا.

واحدى التحديات الاخرى في مجال الاسكان هي مسألة اسكان الفقراء فالبدهي هنا هو ان تبني الدولة المعنية اسكانا متواضعا لاسكان الفئات المحتاجة لانها غير قادرة على الحصول على المسكن فعليا او اقتصاديا. وانما الواقع هو ان الاسكان الحكومي هو اقل الطرق فعالية لاسكان الفقراء بل ولتوفير السكن لعامة المواطنين لان به مشاكل متعلقة بالتكلفة فتجدها اعلى من البدائل المتاحة لتوفير المسكن كما ان للاسكان الحكومي مشاكل في توزيع الوحدات السكنية على المستحقين فمعظم المشاريع الاسكانية الحكومية جيدة كمسكن وليست كاسكان اي ان تصميمها المعماري غالبا ما يكون جيدا الا انها لا تستطيع ان تفي بالغرض المطلوب وكمثال على ذلك هناك مشروع شهير جدا في مدينة «سانت لويس» الامريكية يدعى (برويت ايجو) وهو مشروع اسكان حكومي لايواء الفئات الفقيرة وقد فاز بجوائز معمارية لتصميمه الممتاز الا انه لم ينجح في اسكان تلك الفئات ولا اية فئات اخرى –وكان مصيره ان يهدم من قبل الحكومة وهو لا يزال شبه جديد. ونجد انه باستثناء الاسكان الحكومي في سنغافورة وهونج كونج، فان فعاليته تكاد تكون معدومة.

اخيراً وليس آخرا هناك بدهية النية السليمة. والمقصود بذلك هو ان النية الطيبة الموجودة لدى الكثير من المسؤولين ستضمن افضل الحلول وخصوصا لو توفرت التقنية المتقدمة والخبراء. والواقع هو ان النية السليمة –للاسف– لاتضمن النتائج. فكثير من المشاريع الناجحة قد تحققت بحوافز تجارية بحتة حيث كانت النوايا الاساسية هي تحقيق الربح وكثير من المشاريع الاسكانية التي لم تنجح كان وراءها رجال مخلصون نواياهم حسنة ولديهم فرق من الخبراء وان كان ذلك النعت يحتاج الى اعادة نظر «فالشهاداتي» اي من جمع حصيلة من الشهادات ليس من الضرورة ان يصبح خبيرا بشكل تلقائي. ومن الطرائف المتعلقة بهذا الموضوع هي حكاية الاستاذ (داكوتا) وهو اسم اطلق في احدى الجهات التي عملت بها على شخص مسؤول نيته سليمة ونشاطه واخلاصه عاليان وانما مشكلته هي عدم قدرته على تصور بعض الامور الفنية والادارية بشكل يمكنه من اخذ القرارات الهامة وقد جاء الاسم على غرار الطائرة (داكوتا) وهي طائرة مروحية خدمت سنوات وسنوات –ولازالت تخدم– باخلاص وانما مواصفاتها وقدراتها لا تسمح لها بمنافسة الطائرات النفاثة



الاسكان مشكلة مستعصية في بعض الدول النامية .

اليوم. وهذا شبيه بمبدأ (بيتر) في علم الادارة (Peter Principle) حيث يترقى البعض الى المراكز التي تتعدى مقدراتهم الادارية والعلمية.

وهناك موضوع آخر هام وجوهري وهو تمويل الاسكان ويتعرض ذلك بشكل مباشر لمجابهة تحديات البعد الاقتصادي في المشكلة الاسكانية فيتناول مشكلة قدرة المحتاج على الحصول على سكن، والمحتاج هنا لا يرمز بالضرورة للفقير بل يتعدى ذلك ليشمل مختلف المستويات من الفئات العاملة. وقد رأينا نجاح الجهات المتخصصة في تمويل الاسكان في تنشيط حركة البناء كما هو الحال في المملكة العربية السعودية حيث قام صندوق التنمية العقارية بمجهودات كبيرة لتوفير المسكن للمواطن وانما هناك دور كبير ينتظر القطاع الخاص في كثير من الدول –وخصوصا الغنية منها– للمساهمة في عملية تمويل الاسكان. والتحدي هنا هو ان تكون تلك المساهمة مربحة للجهات الخاصة المشاركة وان تكون ضمن النطاق الاسلامي السليم.

يوجد في العالم اليوم –حسب تقديرات الامم المتحدة– حوالي بليون فرد بدون مأوى لائق اي اولئك الذين يعيشون على الطرقات او في «العشش» او في بيئة سكنية متدنية المستوى لا تليق بعالم القرن العشرين حيث العلم والتقنية المتقدمة في العديد من المجالات. وقد بدات الامم المتحدة برنامجاً لتحقيق اوضاع اسكانية افضل على مستوى عالمي بمساعدة الدول النامية على نهج سياسات واستراتيجيات طويلة الامد في مجال الاسكان ويدعى ذلك البرنامج (السنة الدولية لايجاد الاسكان لمن لا مأوى لهم). الا ان العمل الجدي الاهم في الاسكان يكون على مستوى الدولة (القردي) قبل اللجوء الى المنظمات الدولية.

ولا توجد حلول بسيطة لمشاكل الاسكان المتشعبة الا ان هناك عدة تجارب تجعل هناك حاجة لاعادة النظر في عدة نقاط هامة وهي:

اولاً: الحذر من وضع وتطبيق مواصفات البناء وخصوصا تلك المقتبسة من الدول الاخرى التي لا تمت للدولة المعنية تراثيا ومناخيا. وهذه النقطة تصبح اكثر حساسية عند تطبيقها على مساكن ذوي الدخل القليل.

ثانيا: دراسة اوضاع السوق العقارية ومقدرة القطاع الخاص على البناء قبل ان تتدخل الدولة في عملية بناء المساكن بشكل مباشر فربما كان من الافضل ان يقوم القطاع الخاص بالبناء بمساعدة من الدولة.

ثالثا: تحليل الاوضاع المتعلقة بتحديد الايجارات وتأثيرها على الحوافز الاستثمارية وبالتالي على عدد ونوعية الوحدات السكنية.

رابعا: عدم اهمال اوضاع الفئات غير القادرة اقتصاديا على ايجاد سكن ملائم او تحمل ما ينتج عن ذلك الاهمال من مشاكل اجتماعية وربما سياسية ايضا.

الادارة في عصر الاتصالات
من اين تبدأ والى اين تتجه؟

بقلم: الدكتورة
نادية محمد صالح باعشن

تم القول في مقال سابق بان الاتصالات الانسانية هي عملية ديناميكية تتصف بالاستمرارية... فيجب ان يؤخذ في الاعتبار انها ايضاً عملية غير قابلة للتغيير ولا يمكن الغاؤها او الرجوع فيها متى تم حدوثها. مثالنا على ذلك التاجر الذي يشك في امانة محاسبه ويتهمه بالاختلاس ثم يكتشف بعد ذلك ان المحاسب بريء وانه لم يسرق شيئاً. بعدها مهما حاول هذا التاجر ان يكرر اسفه وان يوضح خطأه، فان الاثر الذي تركته المعلومة التي اوصلها التاجر للمحاسب ستظل مترسبة في نفس المحاسب. والسبب في ان الاتصالات الانسانية غير قابلة للتغيير هو انها، كما سبق القول، متصلة صلة وثيقة بعامل الزمن الذي تحدث فيه. ولذلك فانه اذا مضى وقت ولو دقيقة واحدة على اية عملية اتصالات بين شخصين او اكثر، فانه لا يمكن استعادة وتغيير ما تم قوله وتبادله بينهما، او الغاء الاثر الذي تركته المحادثة الاولى في نفسيهما مهما حاولا ذلك حيث ان اية توضيحات لاحقة لن تكون الا مجرد اضافات لما سبق قوله.

بالرجوع الى التعريف الذي قدمه البروفسور كريين، نجد ان عملية الاتصالات الانسانية ترتكز في حدوثها على عاملين هامين: (١) العامل الاول هو الاشارات او المعلومات المتبادلة بين الاشخاص، (٢) والعامل الثاني هو التمعين اي المعنى الذي يوجدونه لتلك الاشارات حتى يتمكنوا من فهمها والتجاوب معها لتحقيق عملية الاتصالات.

بالنسبة للعامل الاول (الاشارات المتبادلة)، فهي عبارة عن رموز يستعملها الناس للدلالة على اشياء او احداث معينة يلزم فكها (او ترجمتها) باعطائها معنى يسهل فهمها لكي تصبح معلومة مفهومة يمكن الرد عليها والتجاوب معها. وقد يتم تبادل الاشارات هذه اما عن طريق الكتابة، او الكلام، او التعابير الوجهية، او التلميحات المتفق عليها بيئيا، او التصرفات السلوكية التي تعبر عن الافكار والاحاسيس الداخلية.

وعلى وجه التعميم، فان هنالك نوعين من الاشارات: (أ) اشارات داخلية... وهي تلك التي ترسلها داخلياً لانفسنا، و(ب) اشارات خارجية وهي تلك التي نستقبلها من المحيط الخارجي بما فيه من اشخاص واشياء واحداث.

اما بالنسبة للعامل الثاني (التمعين) او ايجاد معنى للاشارات المرسلة من الداخل او الخارج، فهي عبارة عن انطباعات ذهنية يصورها لنا العقل الانساني ليساعدنا على تأويل الظواهر والاحداث التي تواجهنا في حياتنا اليومية، فهذه عملية معقدة للغاية ولا يسمح النقاش بعرضها هنا. فكأن العملية باختصار شديد شبيهة بنظام «مورس» المستخدم في توجيه الرسائل البرقية حيث يرسل طرفا وليكن (أ) رسالة (او اشارة) في هيئة رموز الى طرف آخر وليكن (ب) الذي يقوم باستلامها وفك رموزها وايجاد معنى مفهوم لها، وعلى اساسه يتجاوب معها بالرد عليها برسالة اخرى يرسلها في شكل رموز الى الطرف الاول (أ) الذي يطبق نفس العملية. وهكذا تكتمل حلقة الاتصال بينهما.

وبما ان عملية التمعين (اي فك الرموز وايجاد المعنى) هي عملية داخلية تتم داخل الشخص نفسه، فهي اذا عملية شخصية جدا تختلف من فرد لآخر حيث تعتمد اعتمادا كليا على ما يسميه الفيلسوف الالماني كورزيبسكي في كتابه «العلم والعقل» (١٩٤٨) بـ «نفاذ البصيرة» او الادراك الحسي والقدرة على الفهم. وهذه قدرة شخصية جدا وتتفاوت بين الافراد بتفاوت مستويات الذكاء والفطنة الفطرية والمكتسبة كما وتعتمد على عناصر خارجية اخرى لا مجال لذكرها هنا.

والانسان بطبعه مجبول على حب التمعين والتفسير. فكل شيء في حياته يجب ان يكون له كنه ومغزى. والذي لا يفهمه يحاول دؤوباً ان يوضحه ويفسره. وعليه فان الانسان في سعي دائم لان يعرف ما يجري حوله، وان يفهم الناس الذين يتعامل معهم، وان يعي الاحداث والمواقف التي تواجهه. وباختصار ان الفرد منا يحتاج الى معلومات وحقائق كثيرة كي توجه سلوكه وترشد تصرفاته. وعملية الاتصالات بنوعيها الداخلي والخارجي هي الوسيلة الاساسية الوحيدة التي تمكنه من ذلك. فهي كما سبق الذكر تساعده على فك الرموز وتوفير المعلومات التي يحتاجها لمسايرة متطلبات الحياة الحديثة بطريقة فعالة.

فالمعلومات اذا هي حصيلة عملية التمعين. بمعنى ان عملية التمعين التي تجري داخل عقل المرء هي الوسيلة التي توفر له حصيلة المعلومات التي يحتاجها في فهم المحيط الذي يعيش فيه. فاذا كان الفرد على دراية تامة بأبعاد الوسط الذي يعيش فيه كوظيفة عمل بها لمدة طويلة مثلا، فان تمعينه للامور وتفسيره للمواقف التي تمر عليه ستمده بكمية كبيرة من المعلومات التي تختص بكيفية اداء العمل بطريقة اسرع وافضل. اما اذا كان ذلك الفرد على جهل بالامور التي تدور حوله كحالة شغله لوظيفة جديدة وصعبة مثلا، فان تمعينه للامور وتفسيره للظروف التي تمر به ستمده بكمية من المعلومات اقل بكثير من الحالة السابقة الامر الذي يجعله يتصرف بريبة وحذر. ولكنه بمرور الوقت سيجد نفسه منغمسا في عمليات تمعين وفك للرموز وتحليل للظروف التي تواجهه بطريقة مستمرة، وسرعان ما تزداد حصيلة المعلومات التي يستطيع ان يكونها في عقله ويستخدمها في عمله بطريقة افضل واوسع.

اذا فالمعلومات، كما ذكرنا، هي حصيلة عملية التمعين والتي تعتبر عنصرا هاما من عناصر عملية الاتصالات الانسانية. وعليه فالمعلومات لا بد وان تكون هي ايضا حصيلة او نتاج عملية الاتصالات. فبدون تبادل المعلومات بين الناس، لن يكون هناك اي اتصالات. وبدون اتصالات، لن يكون هناك اي معلومات متبادلة وهذا امر اقرب الى المستحيل خاصة في عصرنا هذا.

فاذا كان هذا الاستنتاج يدل على اهمية عملية الاتصالات الانسانية لاستمرارية تبادل المعلومات بين الافراد في حياتهم اليومية، فان اهمية هذه العملية تتضح بصورة اكبر في محيط الاعمال كالشركات والمنشآت والمصانع وغيرها من المنظمات الادارية التي تعتمد في وجودها على تبادل المعلومات بين الافراد عن طريق الاتصالات الادارية. ان جميع الوظائف الادارية كالتنظيم والتخطيط والتدريب والتنسيق وصنع القرارات وغيرها، ترتكز ارتكازاً تاما وتعتمد اعتمادا كليا على المعلومات المتبادلة بين الافراد من خلال عمليات الاتصالات بين الادارات. فوظيفة التخطيط (بتبسيط شديد) لاتتم الا بتوفر الجداول والارقام ودراسات الاحوال العامة للمصلحة. والتدريب لا يتم الا بتوفر نتائج مراقبة العمال وتقييم ادائهم لعملهم. والقرارات لا تؤخذ الا بتوفر نتائج تحليل الاوضاع الراهنة وتحديد البدائل الخ. كل ذلك كما نرى هو عبارة عن معلومات يجب ان تكون متوفرة وفي متناول ايدي القائمين على الامر والمتنفذين له. ولكن، من اين يمكن لهؤلاء الافراد الحصول على تلك المعلومات؟

الاجابة بمنتهى البساطة من بعضهم البعض. فالافراد الذين يمتلكون معلومات هامة بحكم دراساتهم او خبراتهم وتمرسهم في وظيفة ما، يستطيعون توفير تلك المعلومات لهؤلاء الذين يحتاجونها في نواح اخرى من المنظمة.

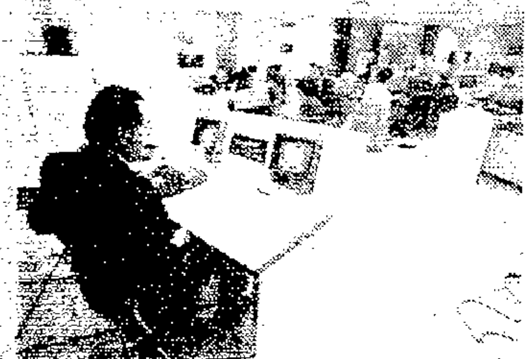
في مثال مبسط على ذلك نجد ان مدير قسم المبيعات يستطيع ان يعطي صورة كاملة لمدير قسم المشتريات عن البضاعة التي باعتها المنظمة في فترة زمنية معينة. وبالمثل فان الثاني يستطيع ان يعطي الاول صورة كاملة عن البضاعة المتوفرة في المخازن وعن الاصناف الجديدة التي وردتها المنظمة. والاثنان يستطيعان ان يزودا الموظف في قسم المحاسبة بفكرة واضحة عن البضاعة الصادرة والواردة حتى يستطيع ان يحدد ارباح او خسائر المنظمة. كل هؤلاء بالطبع يقدمون معلومات هامة جدا للمدير الاعلى للمنظمة الذي من خلال دراسته للوضع العام، يستطيع ان يتخذ قرارات ناجحة وان يضع خطط مضمونة لفترة العمل المقبلة بحيث تكون مبنية على حقائق ومعلومات واضحة وصحيحة. كل تلك المعلومات لا بد وان يتم تبادلها بين الافراد من خلال عملية الاتصالات الادارية.

فاذا كانت المعلومات هي عصب المنظمات، فان الاتصالات الادارية هي الشريان الذي تسري خلاله تلك المعلومات. فهي اذا تمثل الجهاز الذي يوصل المعلومات الى جميع اجزاء المنظمة حتى تصبح في متناول جميع الافراد مما يسهل عليهم عملية تمعين الامور وتحليل المواقف بطريقة فعالة تؤدي الى رفع المستوى العام للاداء في المنظمة. وجهاز الاتصالات الادارية هذا جهاز هام جداً لانه يعكس بوضوح تام الهيكل الاداري العام للمنظمة ويطابقه شكلا وبناء. ولذلك فهو الرابط الوحيد بين اجزاء المنظمة والموصل الوحيد بين اداراتها السفلى والعليا. فمن خلال شبكاته يتبادل الافراد فيما بينهم المعلومات التي يحتاجونها لتحقيق التعاون، وعبر خطوطه تنقل اللوائح والقوانين والانظمة بين الافراد لتحقيق النظام وضبط الامور.

قال البروفسور هيربيرت سايمون في كتابه الشهير «السلوكيات الادارية» (١٩٤٥): «ان الادارة ببساطة ما هي الا عملية اتصالات مستمرة». وعليه فان الاتصالات الادارية، الى جانب تسهيلها للوظائف الاساسية للادارة، فهي ايضا تساعد الافراد على ربط اهدافهم بالاهداف العامة للمنظمة وذلك بتوضيح تلك الاهداف لهم وتيسير الفرص لتحقيق التقدم والنمو الفردي والجماعي. كما انها السبيل الوحيد الذي يشجعهم على التعاون فيما بينهم، وحل خلافاتهم، وتنسيق اعمالهم بطريقة فعالة تؤدي الى خلق جو من التعاون والتآخي في المنظمة. واخيراً نجد ان الاتصالات الادارية هي الركيزة الاساسية التي تقوم عليها كثير من العمليات الادارية مثل التخطيط والتنظيم الاداري. والتنمية الادارية، وقرارات السياسات والتغيرات الادارية، وشؤون الموظفين وتنمية القوى العاملة. واخيرا العلاقات العامة بين المنظمة والمحيط الذي توجد فيه.

ومن هنا يتضح لنا ضرورة الاهتمام بتقوية جهاز الاتصالات في المنظمات الادارية حيث ان اي خلل يصيب اي جزء منه، سيؤدي حتما الى تعطيل حركة الاتصالات وحركة تبادل المعلومات... ومن ثم تعطيل العمل باكمله في المنظمات على خلاف احجامها واهدافها وخدماتها.

ونختتم بقولنا ان الادارة والاتصالات هما نشاطان لصيقان بالطبيعة البشرية الى درجة انهما يعتبران صفتين من الصفات الانسانية. فالانسان بطبعه ميال الى ادارة اموره وتسيير حياته بطريقة منظمة، وهو في نفس الوقت على اتصال دائم بما يدور حوله من احداث، وفي احتكاك مستمر مع من يعيشون حوله من افراد... يستقبل ويرسل المعلومات التي ترشد تصرفاته وتنظم حياته وعمله.



«الشرق الاوسط» تفتح ملف اجتماع عمان «غير العادي» (٢)

القادة العرب يحددون الموقف من المؤتمر الدولي والمشاركة الفلسطينية.. ويناقشون عودة مصر

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

تناولت الحلقة الاولى في قمة «دول الصدام مع ايران ودول المواجهة مع اسرائيل» موضوع الحرب العراقية الايرانية والموقف العربي المطلوب ازاء تطوراتها وخاصة التصعيد الايراني. وفي الحلقة الثانية وهي الاخيرة نتناول الموضوعات المهمة الاخرى وهي:

● «أزمة الشرق الاوسط» بكل أبعادها، وما يقتضي ذلك من القادة العرب الوقوف على آخر تطورات هذه الازمة بما في ذلك الجهود الرامية الى تحقيق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، هذا المؤتمر الذي هو اصلا فكرة عربية طرحتها قمة فاس المنعقدة في ٦ ـ ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢، والتي اصدرت قرارات جماعية عربية استنادا الى مشروع الامير (الملك فهد) ونصت القرارات على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وازالة المستعمرات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه المشروعة وتعويض من لا يرغب في العودة، ثم خضوع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولفترة اشهر قليلة ثم قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس واخيرا يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

واجتماع القمة الطارئ هو أول اجتماع بعد قمة فاس تعرض عليه أزمة الشرق الاوسط مجدداً لتحديد الموقف العربي الجماعي من هذه الأزمة في ضوء ما استجد من متغيرات مع التمسك بالثوابت.

وفي هذا الاطار سيقدم كل من الملك حسين عاهل الاردن والرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عرضاً شاملاً للتطورات التي حدثت في السنوات الخمس الماضية، مروراً بالتحرك الاردني المشترك الذي قام على اساس اتفاق عمان الموقع في ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥ والذي الغي اردنياً وفلسطينيا في وقت لاحق بسبب اصرار الولايات المتحدة واسرائيل على ضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية كشرط مسبق بالقرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين بشأن القضية الفلسطينية.

وسيعرض الملك حسين على القادة العرب مجموعة من الاقتراحات والمشاريع التي تقدمت بها كل من اسرائيل والولايات المتحدة في الاونة الاخيرة، كما سيعرض امام القادة خلاصة تحركه على الصعيد الدولي في العامين الاخيرين واخرها لقاؤه مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في لندن والذي جاء عارضاً عليه «مؤتمراً دولياً محدوداً» ترعاه واشنطن وموسكو في البدء والختام واجراء مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل ثم الاتفاق على تسوية مرحلية بينهما بشأن مصير الاراضي المحتلة «الضفة الغربية وقطاع غزة»، ويذكر ان الملك حسين رفض في حينه الاقتراح، لكنه سيعرضه في سياق حديثه امام المؤتمر.

وسيستمع المؤتمرون الى عرض من العاهل الاردني والسيد عرفات عن اسباب تجميد تحركهما المشترك. كما سيستمعون من الرئيس السوري الى رأيه في الاصرار على ادراج القضية الفلسطينية امام القمة الطارئة.

وفي حقيقة الامر، فان القمة تدرس هذه القضية الآن لعدة اسباب لا تقل اهمية عن دراسة تطورات حرب الخليج، فالدول الكبرى والدول الاوروبية الغربية كلها تدرك الآن ضرورة وضع حد للصراع العربي الاسرائيلي، فالاتحاد السوفياتي يؤيد المؤتمر الدولي، وكذلك المجموعة الاوروبية الغربية التي ايدت ذلك في بيان بروكسل الصادر في ٢٣ فبراير (شباط) من هذا العام، والعديد من المواقف الرسمية أيدت ذلك، ولعل اخرها تصريح السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا الذي اكد فيه ان المؤتمر الدولي هو الوسيلة المثلى لحل أزمة الشرق الاوسط.

وبالطبع لن يغيب عن بال المؤتمر استعراض الموقف الامريكي «المتحفظ» على المؤتمر لاسباب عدم اعطاء السوفيات دوراً رئيسياً، وكذلك الموقف الاسرائيلي المتعنت الرافض للمؤتمر جملة وتفصيلا وخاصة موقف اسحق شامير رئيس الوزراء.

وامام هذا الاستعراض فان القادة سيجدون في لقائهم فرصة لاتخاذ موقف حاسم من هذه القضية، والذي يبدو حتى الآن، فان معلومات «الشرق الاوسط» من عمان تؤكد ان القمة ستبحث في مقارنة بعض المشاريع والصيغ المطروحة، وقد تعود مجددا للبحث في قرار فاس والعمل على احياء التحرك الاردني الفلسطيني المشترك، وهذا بدوره يستلزم اجراء مصالحة بين الحسين وعرفات، وهذه المصالحة امر وارد بالطبع في اي لحظة قبل انعقاد الجلسة الاولى للمؤتمر بساعات قليلة.

الضوء الاخضر

وتؤكد معلومات «الشرق الاوسط» ان القمة ستعطي للملك حسين والسيد عرفات والرئيس السوري والرئيس اللبناني «الضوء الاخضر» في مواصلة التحرك، ولكن على قاعدة المؤتمر الدولي، مع تاكيد بعض الثوابت في التطورات وهذا يتبعه بالطبع الموافقة على صيغة المشاركة الفلسطينية في مثل هذا المؤتمر.

ذلك ان بعض الدول الكبرى تقول ان المؤتمر هو لدول، وهذه الدول تقبل بالقرار ٢٤٢ و٣٣٨.

اي بمعنى ان القمة ستحدد صيغة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية عبر احدى الطروحات التالية: اما بوفد مشترك مع الاردن أو بوفد عربي «وهذا الاقتراح سوري وكذلك فلسطيني» أو بوفد مستقل «وهذا اقتراح فلسطيني بحت»..

والتوقعات تشير الى امكانية الموافقة على الطرح الأول سيما وانه يلامس رغبة جميع الاطراف ليس العربية فحسب بل الدولية الاخرى الراغبة في انعقاد المؤتمر الدولي لان ما يلي المؤتمر من تفاصيل اساسية كالكونفدرالية والحقوق الفلسطينية يعني «الاردنيين والفلسطينيين» سواء بسواء دون غيرهم.. رغم ان سورية لها رأي مخالف، حيث تدعو دائما الى ان القضية الفلسطينية قضية قومية عربية شاملة كما ان مسألة الحقوق الفلسطينية كذلك هي امر عربي بحت ولا تخص طرفا بعينه، وهذا هي واحدة من نقاط الخلاف مع السيد عرفات.

ومعروف ان سورية مع المؤتمر الدولي واحدى الدول التي تنادي به بقوة شريطة المشاركة فيه بوفد عربي مشترك تحسباً من مغبة استفراد اسرائيل بالعرب دولة دولة وساعتها تكون الخسارة والتنازلات اكبر. وفي هذا الاتجاه لا تفصل سورية بين الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة، وهو الموقف الذي لا يرضي بعض الدول الكبرى المؤيدة لانعقاد المؤتمر الدولي والتي ترى ان القضية الاساس هي الاراضي العربية المحتلة «الضفة الغربية وقطاع غزة» اما الجولان فهي شأن آخر!

وفي مجمل بحث القضية الفلسطينية، فان القادة العرب سيجدون ايضا في هذه القمة «غير العادية» مناسبة لتحديد موقفهم والتقدم بخطوات واسعة توظف لصالح الجهد والموقف العربي والارادة العربية بشكل عام فهم قد اتخذوا قرارهم الجماعي في قمة فاس، والان عليهم تحديد آلية التحرك والا فان «الفرصة» ستضيع ويجد العرب انفسهم بعد ذلك في حالة الصراع المستمر مع الصهيونية وقد قدموا التنازل تلو التنازل، وبالمقابل تدعم اسرائيل جبهتها الداخلية، وتتوسع في استيطانها، وتتمادى بطرد العرب من اراضيهم، وتتطاول على التراث والمقدسات اكثر، هذا اذا اغمضنا العيون عن استراتيجية التوسع التي يقوم عليها الكيان الصهيوني ليس في ضم الاراضي العربية المحتلة بل في «قضم» اراض عربية اخرى تمهيدا لقيام اسرائيل الكبرى.

الأزمة اللبنانية

● الموضوع الآخر هو الأزمة اللبنانية، وبالطبع سيكون الرئيسان السوري واللبناني سيدي الموقف في القمة، اللذين هما على خلاف دائم ليس بغريب على القادة العرب، فالرئيس السوري سيطالب القمة بدعم جهوده الأمنية في لبنان ودعم وتأييد انتشار القوة السورية في بيروت الغربية، وسيعيد الى الاذهان القرار العربي الصادر في ا لقمة السداسية في الرياض «١٦ ـ ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦» الداعي الى الموافقة على ارسال قوات الردع العربية الى لبنان، وكانت غالبية هذه القوات من سورية، وكذلك سيعيد الى الاذهان قرار قمة القاهرة الصادر في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦ الذي قرر تمويل هذه القوات.

وسيتطرق الرئيس السوري في حديثه الى ان الأمن السوري هو من الأمن اللبناني في ظل المطامع الاسرائيلية في الجنوب واستمرار احتلال اسرائيل لجزء من الارض اللبنانية، كما سيشير الى مسألة الحكم اللبناني والصراعات المستمرة بين الاطراف المتناحرة هناك، وبالطبع سيثير الرئيس الاسد مسألة غياب بعض الاطراف عن التمثيل في الوفد اللبناني المشارك في القمة.

ومن ناحية سيتحدث الرئيس اللبناني امين الجميل عن واقع حال لبنان، هذا البلد العربي الذي ينتحر وهو بحاجة الى تضامن العرب الفعلي لانقاذه من الأزمة المستمرة منذ ١٣ عاما، وبالاخص اوضاعه الاقتصادية حيث بلغ التضخم حتى الآن اكثر من ٣٠٠ بالمائة.

الرئيس الجميل سيأتي وحيداً ـ مع بعض المعاونين والمستشارين الى القمة ـ وسيعرض امام القادة العرب ما وصل اليه التناحر على ارض لبنان سواء هيمنة الميليشيات او سطوة الاحتلال الاسرائيلي او استمرار «القوات الاجنبية».

ويعتقد ان يطيل الرئيس الجميل الحديث عن لبنان وارتباط ازمته بازمة الشرق الاوسط والتصعيد الناشئ في الخليج. ولكنه سيطالب في النهاية زعماء العرب بوضع خطة عملية «تفرض» على الجميع لاعادة بناء لبنان سياسياً واقتصاديا واجتماعيا.

وما سيقوله الجميل في القمة بالطبع معروف لجميع القادة العرب، وهو الذي زار اخيرا عدداً من الدول العربية، حتى انه زار مصر التي خارج الجامعة العربية في اطار مهمته. ويعتقد الرئيس الجميل، الذي يواجه بصعوبة في العام المقبل معركة انتخابات الرئاسة، أن أزمات العرب دائما قابلة للحل.. فهل تكون لبنان واحدة من هذه الازمات.

ورغم ان القمة ستسمع رأيا واحدا بشكل علني عن وضع لبنان من فم رئيسه «الشرعي» الا انها ستطلع على «ملف مكتوب» سترسل به فئات اخرى، وتفيد انباء بيروت ان كلا من الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة والسيد نبيه بري زعيم حركة «أمل» ووليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي سيبعثون لقمة عمان بملفهم عبر جهات عربية ليكون لهم رأيهم المسموع، سيما وان حضورهم اصبح مستبعدا لظروف «بروتوكولية» حيث ان اياً منهم في العرف السياسي الدولي يعتبر وزيراً في حكومة رئيس جمهوريتها هو امين الجميل الذي يجب ان يجلسوا خلفه في صالة الاجتماعات ولا يحق لعضو الوفد الاحتجاج على كلام رئيس الوفد!

عودة مصر

● الموضوع الرئيسي الاخير، هو مسألة عودة مصر الى الجامعة العربية، فكما انه لا خلاف الى حد بعيد بين الدول العربية على ضرورة وقف حرب الخليج وبذل الجهود لحل أزمة الشرق الاوسط بما يكفل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، فان غالبية العرب متفقون على عودة مصر الى حظيرتها العربية وذلك لدورها الرئيسي في المعركة العربية تاريخيا، ولحجم مصر الدولي وكلمتها المسموعة وحرصها ايضا على الأمن العربي وهذا ما كفلته الاشهر الماضية ابان تصعيد العدوان الايراني وحرصها ايضا على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني تدفعان بالعرب الذين «ابعدوها» عن الجامعة في قمة بغداد ١٩٧٩، ان يطرحوا في قمتهم الحالية بعد ٩ سنوات من القطيعة هذا الامر ودراسته بجدية واتخاذ القرار اللازم بشأنه.

وحتى الآن، فان معلومات «الشرق الاوسط» تؤكد ان جميع الدول العربية عدا «سورية وليبيا» مع عودة مصر الى الجامعة العربية. ويعتقد بعض القادة العرب ان القطيعة مع هذا البلد العربي الكبير لا تخدم اهداف الامة في مواجهة التحدي، وان مستلزمات الامن القومي العربي الشامل تتطلب عودة مصر سريعا الى موقعها القيادي.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان موضوع عودة مصر مطروح بالفعل أمام القمة وان قراراً سيصدر بهذا الشأن، وسيترك القرار المجال امام الدول العربية مفتوحاً بالنسبة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة دون الزام دولة عضو فيه، واستبعدت المصادر ان يوجه القادة العرب دعوة للرئيس المصري للمشاركة في اعمال القمة الطارئة الحالية قائلة «ان مثل هذه الدعوة لن يكون لها مبرر، وسيحضر الرئيس المصري اعمال القمة المقبلة باعتبار ان مصر دولة عضو في الجامعة العربية».

وتعتقد «الشرق الاوسط» ان المغرب هو الذي سيطرح بحث مسألة عودة مصر الى الجامعة وستثني على ذلك سلطنة عمان والعراق والبحرين لتبدأ مناقشة الموضوع بعد ذلك.

ومعروف ان السودان وسلطنة عمان لم تقطعا علاقاتهما الدبلوماسية مع مصر بعد قرار قمة بغداد، كما اعاد الأردن علاقاته الدبلوماسية معها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥، واحتفظت بعض الدول العربية الاخرى بمكاتب لرعاية مصالحها في القاهرة واستقبلت مكاتب لرعاية مصالح في عواصمها.

وتقول بعض الدول العربية التي ستطرح الموضوع للنقاش بقوة في القمة الطارئة ان خروج مصر من الجامعة عام ١٩٧٩ لم ينص عليه ميثاق الجامعة، وانما كان اجراء شكلياً وذلك لمخالفتها الاجماع العربي بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد.

وتؤكد هذه الدول ان مصر حينما وقعت الاتفاقية آنذاك فان الامر لا يعدو عن كونه محاولة تحتمل «الخطأ والصح»، ومادام اعادت مصر اراضيها المحتلة وهي سيناء، ولم تفرط في الجزء الاساسي الباقي من القضية، وذلك من خلال عدم السير بعيدا في الضغط على الفلسطينيين لقبول الجزء الثاني من الاتفاقيات وهو الحكم الذاتي، وتاكيد مصر على الدور الفاعل لمنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي للسلام، فان هذه واحدة من المبررات الرئيسية التي تؤكد ضرورة عودة مصر الى الحظيرة العربية، فالقضايا التي تواجه الامة تستوجب هذه العودة سريعا.

● قضايا فرعية اخرى ستناقشها القمة الطارئة بالطبع، والدولة المضيفة التي ستترأس القمة ـ الاردن ـ تؤكد انه لا يمنع على أي زعيم عربي ان يثير ما يشاء من القضايا، وقد تثير سورية موضوع الدعم العربي المخصص في قمة بغداد ١٩٧٩ لدول المواجهة وهو الذي سيستنفد مدته القانونية مع مطلع العام المقبل، ويبلغ ٣,٥ مليار دولار، تنال سورية منها ملياران ونصف المليار فيما تتوزع الباقي بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وقد أكدت مصادر اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان طرح هذا الموضوع من حق الدول المانحة، أي دول الخليج العربية، وليس من حق الدول المستفيدة، «ورغم ذلك فان من حق اي زعيم عربي ان يطرح ما يشاء من قضايا في اطار الحرص على التضامن وحشد الطاقات العربية».

وفي الختام، فان مجرد اتفاق العرب على قمتهم الطارئة والتنادي لحضورها مهما كان مستوى التمثيل فان ذلك يعتبر تقدما بارزا على صعيد الحشد العربي، وتوفير الحدود الدنيا من الارادة العربية لتصبح امتنا قادرة على فرض قرارها في ظل صراع دولي مستحكم ستكون له عواقبه الوخيمة على منطقتنا اذا لم تكن عيوننا مفتوحة طوال الوقت واذا لم نزاول دورنا المطلوب في كل اتجاه.

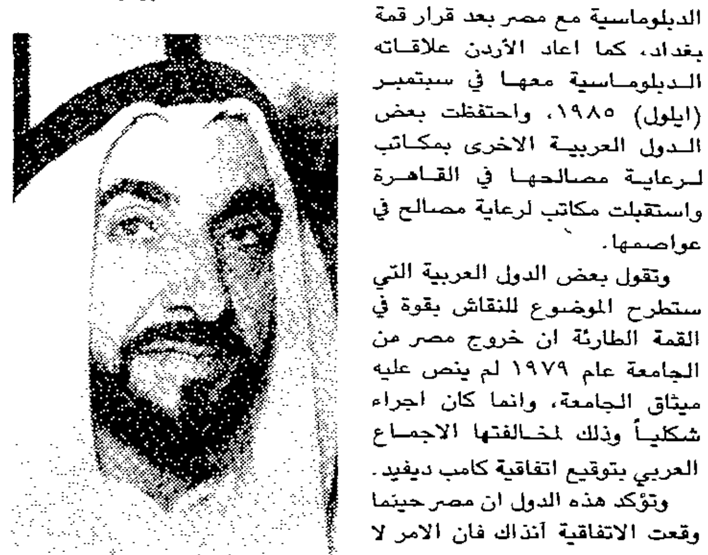
انتهى.



الشيخ جابر الاحمد

الملك حسين

الملك الحسن



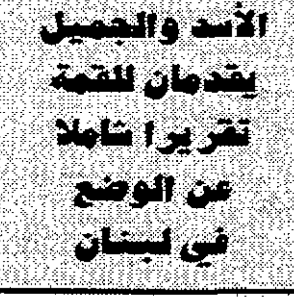
السلطان قابوس

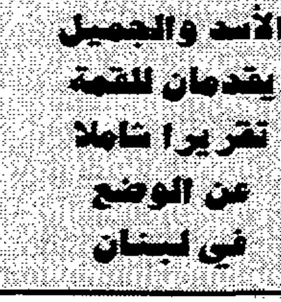
مطلوب من القمة اعادة دراسة قرارات قمة فاس واعطاؤها آلية التنفيذ

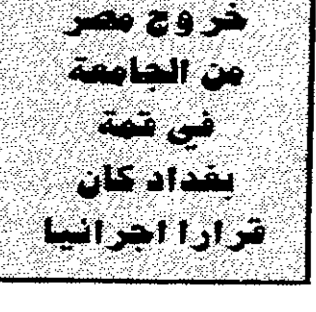
الأسد والجميل يقدمان للقمة تقريرا شاملا عن الوضع في لبنان

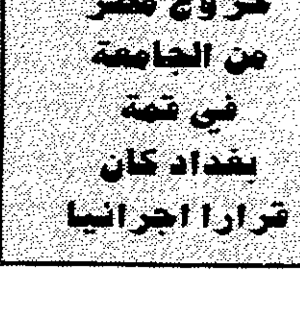
خروج مصر من الجامعة في قمة بغداد كان قرارا اجرائيا









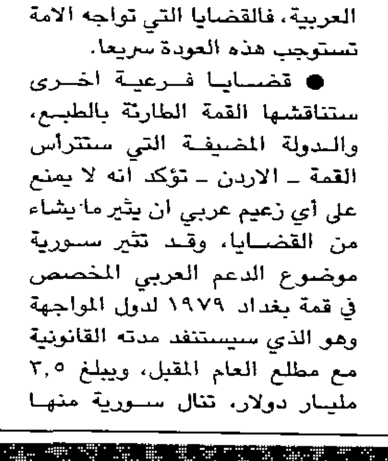




الرئيس مبارك

الرئيس الجميل

ياسر عرفات



الشيخ زايد

خطاب جورباتشوف: سلسلة من أنصاف الحلول وتراجع واضح لارضاء المحافظين

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا للسياسة التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على ضوء خطابه الاخير فقالت:

يبدو ان جورباتشوف بدأ يعكس واقعية جديدة نحو خصومه داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. ولهذا فقد اخذ يبطىء في مساعيه الرامية الى اجراء تغييرات عاجلة وحقن خطابه بنغمة من المحافظة.

اذ ان خطابه الذي القاه مساء الاثنين الماضي والذي وصفه المراقبون بأنه برنامج سياسي شامل - والذي قضى اسابيع خلال فصل الصيف في اعداده - اضعف من اثر كل موقف جديد كان قد تبناه عن طريق اتخاذ موقف لين تجاه المحافظين والحساسية التي اظهروها في وجه برنامج اصلاحاته.

ورطة صعبة

وقد جاء الخطاب الذي رافقته دلائل قوية على المعارضة داخل زعامة الحزب الشيوعي، ليدعم ما اعرب عنه المحللون الغربيون وهو ان جورباتشوف في ورطة صعبة نتيجة التوترات السياسية الداخلية.

اذ ان جورباتشوف انب حتى بوريس يلتسن رئيس الحزب الشيوعي في مدينة موسكو المعروف بجرأته وانتقاداته الصريحة للمحافظين وتأييده الانفتاح بقوة.

وما ان انتهى جورباتشوف من القاء خطابه الذي استمر ثلاث ساعات حتى اعرب الكثيرون من المراقبين والدبلوماسيين الغربيين عن دهشتهم من ليونة لهجته. اذ يرى هؤلاء ان الخطاب كان يفتقر الى الجرأة تماما.

هجوم وتأييد

فعلى سبيل المثال قرن جورباتشوف هجومه على ستالين «لجرائمه الحقيقية» بتأييد لسياسته الزراعية القائمة على الجمعيات التعاونية. وبعد ان دعا الى تعاون اوثق بين الدول الاشتراكية والغرب الرأسمالي - وهي خطوة غير عادية بالنسبة لاي زعيم شيوعي - اصدر توقعه بانحسار الراسمالية.

كذلك استخدم جورباتشوف الذي كان يشكو حتى قبل شهر من التقاعس في تنفيذ برنامجه الاصلاحي، مناسبة الخطاب لانتقاد اولئك السوفيات الذين يتلهفون على اجراء التغييرات وناشدهم التزام المزيد من «ضبط النفس الثوري». كما حذر من الخنوع للضغط الذي يمارسه المتحمسون للاصلاح او الذين يعربون انتقادهم لبطء سرعة الاصلاح والتغيير.

انصاف حلول

ويعتبر المحللون الغربيون الخطاب في الواقع سلسلة من انصاف الحلول اي انه كان مزيجا من آراء جورباتشوف وآراء المحافظين داخل الحزب الشيوعي.

ونسبت الصحيفة الى احد العلماء السوفياتي قوله: ان الخطاب لم يذهب الى الحد المطلوب. ولا بد لجورباتشوف في هذه المرحلة من اصلاحاته ان يكون مقنعا اذا كان يريد ضمان التأييد المطلوب لبرنامجه.

وتبعا لآخرين فان الخطاب يعكس النفوذ الذي يتمتع به المحافظون داخل الحزب الذين حذروا علانية من مخاطر بعض التغييرات والاصلاحات التي ينادي بها زعيمهم.

ويعتقد بعض المحللين الغربيين ان جورباتشوف خفف من لهجته وحدة خطابه لكي يعكس الانتقاد الذي صدر عن اعضاء اللجنة المركزية في اجتماعها الذي عقد في

جورباتشوف يخطب في مجلس السوفيات الاعلى

الحادي والعشرين من الشهر الماضي.

لكن آخرين يؤكدون ان المواضيع التي تطرق اليها الخطاب مثل الستالينية تثير اهتمام السوفيات في مختلف انحاء البلاد مما جعله يتناولها بحذر وبنوع من التوازن.

ارضاء المحافظين

لكن الخطاب الذي يعتبره المحللون الغربيون دليلا اكيدا على التحول نحو المحافظين ومراضاة من جورباتشوف لهم هو تأنيبه احد اجرأ دعاة الاصلاح. اذ قال: «علينا الا نخضع للضغط الذي يمارسه اولئك الناس الذين يفرغ صبرهم ولا يريدون ان يأخذوا في اعتباراتهم المنطق الموضوعي من اعادة البناء والتغيير».

فقد فسر معظم المراقبين هذه الجملة على انها انتقاد موجه الى يلتسن الذي يقال انه انتقد بشدة زعامة الحزب على بطء الاصلاح ومعارضة التغييرات الانفتاحية.

والمعروف ان يلتسن قدم استقالته وسوف ينظر فيها المكتب السياسي في التاسع من الشهر الحالي.

ومضى جورباتشوف في انتقاداته فقال: «اننا لا نستطيع التخلي عن مراحل معينة وتحقيق كل شيء بمجرد ضربة يد واحدة».

ويعزو البعض هذا الاتجاه المحافظ في خطابه الى ان المحافظين استطاعوا دعم موقفهم في اللجنة المركزية خلال الفترة التي غاب فيها جورباتشوف عن موسكو في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين.

اذ ان منظر الحزب الرئيسي ايجور ليجاشيف ورئيس جهاز المخابرات فيكتور شيريكوف - وهما من المكتب السياسي الحاكم - التزما خطا محافظا في المناسبات العلنية التي ظهرا فيها منذ ذلك الوقت.

«واشنطن بوست»

جورباتشوف يعلن الحرب على اعدائه

تحت عنوان «العدو الداخلي» نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية مقالا افتتاحيا علقت فيه على خطاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي القاه في مناسبة الذكرى السبعين للثورة الشيوعية في بلاده فقالت ان كلمة جورباتشوف كانت بمثابة اعلان الحرب على خصومه في الداخل الذين جاهروا بمعارضتهم للاصلاحات التي ينوي تحقيقها.

واضافت الصحيفة ان جورباتشوف تكلم بصفته زعيما سياسيا لا قائدا عسكريا كما كان يفعل سلفاؤه وخصوصا ستالين.

وقد لوحظ ان الزعيم السوفياتي حرص في خطابه على انتقاد جميع الذين تولوا مقدرات الاتحاد السوفياتي في الاعوام السبعين الماضية باستثناء نيكيتا خروشوف فقد اطرى جورباتشوف شجاعته عندما وضع اسس التطور الذي تحتاج اليه البلاد.

وقالت «لوفيجارو» ان خطاب جورباتشوف وضع النقاط على كل الحروف وافهم من لهم اذان تسمع انه مصمم على تنفيذ البرنامج الاصلاحي الذي وضعه غير مكترث بالعراقيل والعقبات التي سيحاول وضعها المعارضون الكثيرون الذين اعترف جورباتشوف بوجودهم داخل الاتحاد السوفياتي وفي مراكز المسؤولية كذلك.

«لوفيجارو»

جنود من الجيش الايراني ينضمون الى صفوف المعارضة

قالت صحيفة «التايمز» في تقرير لها من طهران ان الاحتجاجات ضد «الشيطان الاكبر» الولايات المتحدة تستمر في طهران كأمر معتاد ولكن بدأ يتضح ان حكم الآيات في ايران لم يعد شاملا. فهناك ازمة داخلية وتمرد مسلح حيث تقوم قوى المتمردين والمعارضة بشن حرب ضد النظام.

ويقول مسؤولون حكوميون ودبلوماسيون اجانب في طهران ان جيش التحرير الوطني الذي يتلقى الدعم من العراق، يكبد القوات الايرانية خسائر كبيرة في الارواح.

ويقال ان هذه المجموعات تضعف الجيش النظامي وان الالاف من الجنود الايرانيين انضموا الى المتمردين.

جيش التحرير الوطني

وكان جيش التحرير الوطني قد تأسس في شهر يونيو (حزيران) الماضي على ايدي قادة منظمة مجاهدي خلق التي كانت المعارضة المسلحة الرئيسية لنظام الشاه. وقد بدأت هذه المنظمة حملة سرية ضد آية الله الخميني عندما استولى على السلطة وتتخذ منظمة مجاهدي خلق من بغداد مقرا لها بعدما اضطرت في العام الماضي الى ترك باريس نتيجة للضغوط التي مارستها الحكومة الايرانية على الحكومة الفرنسية.

وقد اعلنت قيادة جيش التحرير الوطني في الاسبوع الماضي بان قواتها قتلت وجرحت ما يزيد عن اربعة آلاف جندي او مسؤول خلال ٩٤ هجوما شنتها في غضون هذا العام في مناطق تقع غرب ايران.

وقالت قيادة جيش التحرير الوطني ان القوات الايرانية النظامية تكبدت خلال هجوم شنته في السادس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ٤٠٠ اصابة.

اعتراف

وقد اعترفت السلطات الايرانية التي تصف اعضاء جيش التحرير الوطني بالخونة المتعاونين مع العدو العراقي، اعترفت بان ما لا يقل عن الف ومائتي جندي ومسؤول ايراني قتلوا على أيدي الارهابيين خلال الاشهر القليلة الماضية.

وأكدت مصادر ايرانية ان اعدادا كبيرة من الجيش الايراني انضمت الى جيش التحرير. وقال دبلوماسي آسيوي على اتصال بوزارة الدفاع الايرانية ان ما لا يقل عن ثلاثة آلاف جندي نظامي هربوا من الجيش للانضمام الى صفوف جيش التحرير الوطني.

وتؤكد طهران ان مرتبات جيش التحرير الوطني واسلحته لا يوفرها العراق فحسب انما ودول اخرى وكذلك باكستان. ولكن باكستان تنفي نفيا قاطعا هذه الاتهامات.

«التايمز»

مقاتلون تابعون لمجاهدي خلق

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اجمعت الصحف البريطانية على اختيار خبر واحد عنوانا رئيسيا لها وهو الكلمة التي القاها وزير المالية البريطاني نايجل لوسون في مجلس العموم وتحدث فيها عن الاوضاع الاقتصادية العامة في البلاد - اذ ترى صحيفة «التايمز» ان لوسون في طريقه الى خفض ضريبة الدخل في الميزانية المقبلة في شهر ابريل (نيسان) مثلما وعد في الحملة الانتخابية الاخيرة.

لكن «انديبندانت» تقول انه مهد الطريق الان امام المزيد من زيادات الاسعار مما سيرفع نسبة التضخم المالي الى خمسة بالمئة على الاقل في العام القادم. وفضلت «الجارديان» ان تتناول الجانب الذي ركز فيه وزير المالية على خفض الانفاق العام بينما تعتقد «فاينانشال تايمز» انه في واقع الامر زاد من الاموال والمخصصات التي ستنفقها الحكومة.

● كما تابعت الصحف البريطانية كلها تطورات الاسواق المالية واستمرار تدهور قيمة الاسهم والسندات. واولت اهتماما كبيرا على صفحاتها الاولى لقرار شركة الكهرباء زيادة الاسعار بنسبة ثمانية بالمئة. كما نقلت هذه الصحف موجة التنديد الشديدة التي صدرت عن الدوائر الصناعية والنقابات والمنظمات الخيرية بهذه الزيادة واشارت الى تصريحات المعارضة العمالية بان الزيادة تمثل خطوة تمهيدية لتحويل شركة الكهرباء الحكومية الى القطاع الخاص وبيع اسهمها للجمهور، كما حصل للغاز والخدمات البريدية، وبريتش بتروليوم.

● ومن الاخبار المحلية التي نالت اهتمام الصحف ما نشرته «الجارديان» عن اعلان خطوبة شيرلي وليامز - التي كانت من مؤسسي الحزب الديمقراطي الاجتماعي الاربعة - على استاذ بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة. وبدء التحقيق في احدى كتائب الجيش البريطاني في تهم استخدام اساليب الضرب والتخويف ضد بعض الجنود.

الصحف الامريكية

● صحيفة «واشنطن بوست» كانت من بين الصحف الامريكية التي نشرت تحليلا طويلا للخطاب الذي القاه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لمناسبة الذكرى السبعين للثورة الروسية. وهي ترى انه اظهر على غير المعتاد حذرا جديدا في التعامل مع خصومه ومعارضي برنامجه الاصلاحي.

● وتناولت «نيويورك تايمز» باهتمام كبير تدهور قيمة الدولار الامريكي في الاسواق المالية ووصوله الى ادنى مستوى له حتى الان مقابل الين الياباني والمارك الالماني قبل ان يسترد بعض خسارته في ساعات التعامل الاخيرة كما نشرت الصحيفة نبأ استمرار الانخفاض في قيمة الاسهم والسندات وانخفاض دليل داو جونز بحوالي (٥١) نقطة.

● واوردت صحيفة «واشنطن بوست» وصحيفة «وول ستريت جورنال» نبأ اعلان وزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر عن عزمه على الاستقالة.

وترى الصحيفتان ان غيابه عن المسرح السياسي سيقوي من موقف مؤيدي اتفاق نزع السلاح بين الدولتين العظميين بينما اشارت كلتاهما الى ان مرض زوجته هو السبب الذي اعطي للاستقالة.

● ومن اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى من الصحف الامريكية ما نقلته «وول ستريت جورنال» عن احد الرسميين الامريكيين. اذ قال ان الحكومة الصينية تعهدت بمنع وصول اي اسلحة صينية الصنع الى ايران. وقد جاء ذلك اثر اعلان المعارضة الايرانية ان طهران وقعت على صفقة قيمتها اربعمائة مليون دولار لشراء الاسلحة من الصين.

● واهتمت الصحف الامريكية ايضا بانفجار القنبلة في الكويت وتسليم سويسرا سجلات البنوك المتعلقة بفضيحة ايران جيت الى المحقق الامريكي الخاص واحتمال رفع الولايات المتحدة بعض اجراءات الحماية التجارية التي كانت قد فرضتها ضد اليابان.

الصحف الفرنسية

ركزت الصحف الفرنسية على التطورات الجارية في الاتحاد السوفياتي في ضوء الخطاب الذي القاه ميخائيل جورباتشوف.

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العنوان البارز الاتي: «جورباتشوف يواجه معارضيه بقوة ويقول: السنوات الثلاث المقبلة ستكون حاسمة».

ونشرت صحيفة «لوموند» العنوان الاتي: «جورباتشوف يشن الحرب على الستالينية». وعلقت على خطاب الزعيم السوفياتي معتبرة اياه بداية مرحلة جديدة في الاتحاد السوفياتي.

اما صحيفة «فرانس سوار» فقد واصلت الحديث عن صفقة الاسلحة الفرنسية لايران في عهد الحكومة الاشتراكية وقالت ان هناك تفاصيل مذهلة حول تلك الصفقة تظهر تورط عدد كبير من المسؤولين فيها.

حاجة الدول الصناعية الى نفط الخليج العربي ستزداد في المستقبل

يتيح توافر كميات كبيرة من النفط في العالم اليوم مناقشة الاوضاع السائدة في منطقة الخليج العربي بهدوء ومنطق، فمضيق هرمز هو الممر الذي تدفق منه تجهيزات النفط الى الدول الغربية،

لكن كميات النفط التي تمر به لا تتجاوز اكثر من ١٥٪ من احتياجات العالم الغربي للنفط الخام، اذ هناك عدة طرق بديلة اخرى لنقل نفط الشرق الاوسط، وخاصة عن طريق البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط.

يضاف الى ذلك ان اغلاق مضيق هرمز - وهو امر مستبعد - يعني توقف ضخ كميات من النفط تتراوح ما بين ٤ و ٤,٥ ملايين طن يوميا،

الامر الذي لا يصعب تعويضه عن طريق نفط دول العالم الاخرى المنتجة له، وخاصة على المدى غير البعيد، مع احتمال ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية - لفترة وجيزة - لهذا السبب.

الحاجة الى النفط

ولاشك ان السنوات العشر المقبلة سوف تسجل ازديادا كبيرا في احتياجات العالم الى نفط الخليج، فعلى الرغم من تراجع استهلاك النفط واستقراره في الدول الصناعية فان احتياجات النفط تزداد بوضوح في الدول النامية، يضاف الى ذلك تراجع انتاج النفط في معظم دول الغرب، بحيث يمكن القول بان سوق النفط العالمية سوف تضيق في المستقبل القريب مرة اخرى.

وتبدو اهمية نفط الخليج والشرق الاوسط عبر حقيقة هامة هي ان ٦٠٪ تقريبا من احتياطي النفط في العالم يكمن في هذه المنطقة، بحيث تستطيع دول الخليج زيادة انتاجها من النفط بكميات تتراوح ما بين ٤٥٪ و ٧٥٪، اي ما بين ٤ ملايين و ٧ ملايين برميل يوميا بكل سهولة، مما يحسن اوضاعها في سوق النفط العالمية، خاصة ان هذه الدول لم تستخدم خلال السنوات الاخيرة سوى نصف طاقة آبارها النفطية فقط.

عائدات اكبر

وتبعا لهذه الظروف فانه من المتوقع ازدياد الطلب على النفط وبالتالي زيادة اسعاره خلال السنوات العشر القادمة، بعد ان انخفضت، منذ مطلع الثمانينات بنسبة تتراوح ما بين ٨٠٪ (عام ١٩٨٦) و ٦٠٪ (عام ١٩٨٧)، وان كان هذا لا يمنع من حدوث هزات مؤقتة في سوق النفط العالمية تؤدي الى انخفاض اسعاره مؤقتا، خاصة ان بعض دول الاوبيك تتسابق على تزويد مصافي النفط بكميات اضافية من النفط. يضاف الى ذلك ان استثمار حقول النفط في الدول الاخرى غير الاعضاء في الاوبيك سوف يؤجل تدريجيا، الامر الذي ستفتقده اسواق النفط العالمية خلال التسعينات الماضية، مما سيزيد من ارتفاع اسعار النفط في العالم وبالتالي عائدات دول الخليج العربي المالية من النفط خلال التسعينات القادمة.

وقد بلغت كمية النفط الذي استوردته المانيا الاتحادية في العام الماضي ١٩٨٦ حوالي ٦٧ مليون طن، بينها ٢١ مليون طن من النفط العربي، تشكل حوالي ثلث واردات النفط الالماني من الخارج، وبلغت قيمتها ٥,٢ مليار مارك.

واكبر الدول العربية المصدرة للنفط لالمانيا الاتحادية هي المملكة العربية السعودية (في عام ١٩٨٦: ١,٥ مليون طن قيمتها ١,٧ مليار مارك) ثم ليبيا والجزائر.

ومن الملاحظ ان كميات النفط العربي قد تراجعت ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ بنسبة غير كبيرة، ولكن قيمتها تراجعت من ١٣ مليار مارك في عام ١٩٨٥ الى ٥,٢ مليار مارك.

«هاندلسبلات»

استقالة واينبرجر انتصار لشولتز

علقت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية على عزم كاسبار واينبرجر الاستقالة من منصبه كوزير للدفاع في حكومة ريجان فقالت ان الرجل نفذ القرار الذي كان قد اتخذه منذ مدة ثم ارجاه بناء على رغبة الرئيس ريجان.

واضافت ان السبب الحقيقي لاستقالة واينبرجر ليس مرض زوجته بل الخلافات المستحكمة بينه وبين زملائه في الحكومة حول السياسة الدفاعية منذ عقد صفقة السلاح الامريكي لايران حتى الان.

وقالت «لوس انجليس تايمز» ان الرئيس ريجان حاول مرات عدة اقناع واينبرجر بالبقاء في الحكومة لكن الرجل اصر على وجوب تعديل سياسة الحكومة الدفاعية والعسكرية كشرط اساسي للبقاء في منصبه.

وقالت الصحيفة ان المنتصر الاكبر من وراء رحيل واينبرجر هو جورج شولتز وزير الخارجية الذي اختلف مع وزير الدفاع في كثير من الامور الحساسة.

«لوس انجليس تايمز»

قرد صغير قوي الشكيمة!

وصف مراسل صحيفة «ديلي تلجراف» في واشنطن وزير الدفاع الجديد فرانك كالوتشي (٥٧ سنة) الذي سيحل مكان كاسبر واينبرجر بأنه في منتهى الذكاء. ومع ان هذا ينطبق على الكثيرين ممن يتولون المناصب السياسية المختلفة في واشنطن فان الفرق الاساسي بينه وبينهم هو انه رجل واقعي وعملي كما انه يتبع القول بالفعل.

وهو حفيد لمهاجر ايطالي ودبلوماسي زار الكثير من البلدان. اما والده فيصفه بأنه «قرد صغير قوي الشكيمة». وكان كالوتشي قد اصيب بجرح لاتزال آثاره واضحة عندما طعن في عام ١٩٦٠ في الكونغو البلجيكي (زائير) وهو ينقذ مجموعة من الامريكيين من الجماهير الغاضبة.

تخرج من برنستون وخدم في كوريا كما عمل في السلك الدبلوماسي في اماكن مختلفة منها جوهانسبرج وريودي جانيرو وتنزانيا. وقد طردته الاخيرة من زنجبار حيث كان قنصلا عاما هناك بزعم انهماكه «في نشاط هدام».

وبعدئذ اصبح السفير الامريكي في لشبونة حيث يقال إنه ساعد على انقاذ البلاد من مؤامرة انقلابية شيوعية. كذلك له باع طويلة في عالم المخابرات.

وكان الرئيس كارتر هو الذي عينه نائبا لمدير وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.ايه) ستانسفيلد تيرنر.

وقد اشرف فعلا على تنفيذ عدد من العمليات السرية. اذ يقول تيرنر: «لقد اوكلت اليه مسؤولية احدى اجراء العمليات وأخطرها. وفعلا نفذها وسافر الى الخارج من أجلها».

«ديلي تلجراف»

صعوبات تواجه الحكومة البريطانية في السيطرة على اسرار الدولة

نشرت صحيفة «انديبندانت» افتتاحية تناولت فيها المصاعب التي تواجهها الحكومة البريطانية في حماية اسرار الدولة فقالت:

لقد اعطت رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر الان حلها لمواجهة مصاعب السيطرة على جهاز المخابرات وهي المصاعب التي اثارها كتاب بيتر رايت «صياد الجواسيس» وتعتقد الصحيفة ان رد رئيسة الوزراء ضعيف وصعب. اذ سيوجد مستشار يمكن لأي موظف التشاور معه اذا كان لديه اي قلق على اسرار المخابرات والدولة.

اما المستشار وهو سير فيليب وودفيلد فسوف يتاح له الاطلاع على كل الوثائق المطلوبة وعلى أي مستوى اداري في اجهزة المخابرات. وهذه خطوة ضئيلة ولكنها افضل من عدمها.

ولا شك في ان بعض ضباط المخابرات غير الراضين عن شيء او آخر سيستفيدون من التشاور مع هذا المسؤول الجديد.

لكن المصلحة العامة تكمن في نظام من الاشراف على اجهزة الامن والمخابرات يستطيع معالجة الاخطاء المزمنة. فعلى سبيل المثال وجدت لجنة تحقيق قضائية في اسرائيل في الاسبوع الماضي ان ممارسات المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) كانت طوال السنوات الست عشرة الماضية عبارة عن تعذيب جسدي وعنف ضد المشتبه بهم لانتزاع الاعترافات ثم ترتيب شهادات الزور في المحكمة للتستر على ممارساتها واساليبها في التحقيق.

ولهذا فان وجود مستشار لا يمكن ان يمنع حدوث مثل هذه الممارسات. ففي مثل هذه الظروف لا يمكن ان يفضح اناس من داخل المخابرات ما يجري داخلها اما لانعدام الشجاعة عندهم او لاسباب اخرى مختلفة.

ومع ان وجود لجنة بصلاحيات خاصة لدراسة الشكاوى التي يقدمها الجمهور وتلك التي ترد من داخل اجهزة المخابرات امر افضل من وجود مستشار فان افضل طريقة للاشراف على الاجهزة والسيطرة عليها في رأي الصحيفة هي وجود لجنة برلمانية خاصة من مجلس العموم واللوردات.

وتساءلت الصحيفة: ترى كم من الفضائح يجب ان تقع قبل ان تقتنع رئيسة الوزراء بذلك؟

ثاتشر

«انديباندنت»

ماذا في الصحف العبرية

انتفاضة في ذكرى وعد بلفور

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاحداث التي شهدتها الاراضي المحتلة في ذكرى وعد بلفور المشؤوم اما صحيفة «هارتس» فانفردت بالكتابة وعلى راس صفحتها الاولى عن الخطاب الذي القاه الزعيم السوفياتي في الاحتفالات بمرور سبعين سنة على ثورة اكتوبر.

وكتبت «دافار»: اضرابات، مظاهرات وقنابل حارقة في الاراضي المحتلة في الذكرى السبعين لوعد بلفور. اصابة اربعة اشخاص واعتقال سبعة.

«عل همشمار»: وزير العدل يقرر فحص اقتراحات القوانين التي قدمها الشين بيت والتي رفضتها لجنة لنداو.

«هارتس»: يجب علينا زيادة حقوق الانسان وتعلم الديمقراطية.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فهي:

● منع اعضاء لجنة الخارجية والامن من الاطلاع على الجزء السري لتقرير لجنة لنداو.

عضو الكنيست دروكمان: لن اعمل على اجراء محاكمة معادة بل على اصدار العفو عن سجناء التنظيم الارهابي.

● سلطة البث تغلق بعض منشاتها وعدد من ستوديوهاتها.

● شامير يهاجم مصر مرتين خلال يوم واحد ويقول ان مصر لا تريد تطبيع العلاقات.

● حزب مفدال يمر في ازمة يمكن ان تؤدي الى الانشقاق.

● ٣٨,٣٪ من الجمهور لا يصغي الان الى برامج الراديو.

● ارتفاع شعبية ليم اف وصلت الى ٥٤,٧ رابين ٥١,٣ بيريز ٤١,٢ وشامير ٢١,٣.

● فرقاطة امريكية تطلق النار على ثلاث سفن مدفعية ايرانية.

● دولتسين يرغب في انتخابه رئيسا عالميا للحركة الصهيونية.

● موظف كبير من وزارة الدفاع الامريكية يصل اليوم من واشنطن لبحث موضوع المساعدات.

● شامير ينفي قصة اجتماعه مع الملك حسين لكنه يوافق على الاجتماع به.

● كيسار وهبرفلد يجتمعان مرة اخرى مع رؤساء وزارة المالية.

● شامير يؤيد اصدار العفو عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

● شيراك يقول في اسرائيل، انه لن يجتمع مع عرفات.

● النيابة تعترف بان المتهم تعرض للتعذيب لكنها تدعي ان اعترافه لم يتاثر بهذا التعذيب، وذلك اثناء محاكمة لمتهم بارتكاب مخالفات امنية في محكمة اللد.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع محلية ودولية مختلفة ولكن الاهم من بين هذه المواضيع ما كتبته صحيفة «عل همشمار» التي مازالت تتحدث عن تقرير لجنة «لنداو» وردود الفعل عليه.

فكتبت حول هذا الموضوع تقول بان اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي او كما اطلقت الصحيفة «اسياد البلاد» يطالبون باعادة محاكمتهم في اعقاب نشر تقرير لنداو.

ويحاول هؤلاء ومن يؤيدونهم اضفاء شرعية على اعمالهم حيث يعتبرونها اعمالا وطنية.

وتختتم الصحيفة مقالها الافتتاحي بقولها ان كارثة المجتمع الاسرائيلي هي ان اليمين الديني واسع يشمل شخصيات سياسية رفيعة.

اما صحيفة «دافار» فتحدثت عن التغييرات التي طرأت في القيادة الصينية وامكان تحسن العلاقات الصينية السوفياتية واثر ذلك على السياسة الدولية.

اما صحيفة «هارتس» فتحدثت عن الوكالة اليهودية ودورها في الولايات المتحدة ورفض ممثلي الجباية اليهودية الموافقة عن اثنين من المرشحين لمنصب رئيس وامين صندوق الوكالة اليهودية.

واشارت الصحيفة الى القانون الامريكي الذي يحظر على المواطن الامريكي بتبرع بشكل مباشر لدولة اجنبية ولذلك فانه فضل اقامة الوكالة اليهودية.

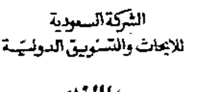
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
لؤي عبدالله مطبقاني
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
LU'AI A. MUTABBAKANI

اعتزال الوزير العنيد

●● المشهور عن السيد كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي الذي سيستقيل من منصبه هذا اليوم لاسباب شخصية انه رجل قاسي الملامح، جاد التوجهات، لا يتزحزح عن موقفه الذي يؤمن به قيد انملة وهي عادة غير محبوبة وغير صالحة للاستعمال لدى اكثر السياسيين الامريكيين بل وبعض توجهات السياسة الامريكية التي لا تتوانى عن اتخاذ موقف بضجيج مسموع ثم العودة عنه بذات الضجيج. والوزير الذي يحمل على ظهره سبعين عاما، وفلسفة الالتزام بمبدئه، يؤمن بهذا الراي كما عبر عن ذلك بقوله «ليس امام اي سياسي في واشنطن سوى احد خيارين: الاول ان يخنع للضغوط وبالتالي لا يفعل ما يريد ولا ينفذ سياسته. والثاني ان يتراجع ويقبل بما يجري. ولكنني انا شخصيا افضل في مثل هذه الحالة ان اخرج على ان انحني للضغوط».

وقد قرر الوزير الشديد المراس ان يخرج من الوزارة دون ان يسجل رقما قياسيا في استمراره وزيرا للدفاع الامريكي كما حدث مع روبرت ماكنمارا بعد ان حمل تصلبه معه في ما يتعلق ببرنامج اعادة التسلح الامريكي الطموح الذي جاء به الرئيس ريجان، كما ظل عنيدا في وجه الضغط المتزايد من الكونجرس لاحداث اي تخفيضات في الميزانية العسكرية بسبب القلق من ضخامة العجز في ميزانية الولايات المتحدة.

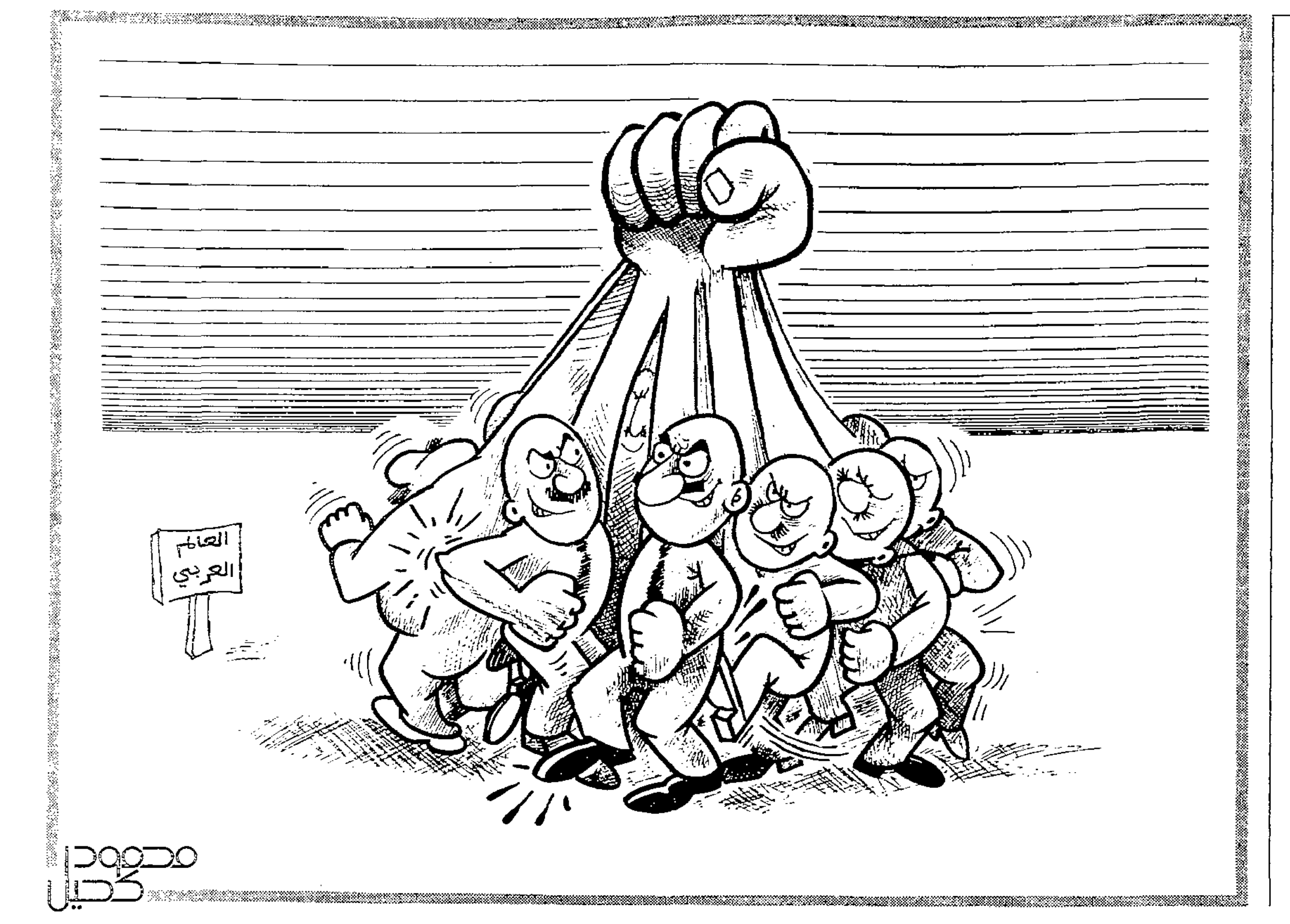
وقد يكون خروجه من منصبه ايذانا بنهج امريكي جديد في مجال نزع وتخفيض الاسلحة. والمعروف عن خلفه كارلوتشي، الذي كان نائبه (اي نائب واينبرجر كوزير للدفاع) انه اكثر مرونة من واينبرجر في مسائل الحد من الاسلحة.

وياتي هذا التحول في السياسة الامريكية في مرحلة حساسة يجري فيها الرئيس ريجان الاستعدادات النهائية للتوقيع في الشهر المقبل على معاهدة مع جورباتشوف لازالة الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة المدى من اوروبا ـ وستكون اول معاهدة مهمة للحد من الاسلحة خلال رئاسة ريجان.

ومع ان واينبرجر في خروجه يعد خسارة للعرب الا انه من المفيد الاشارة الى ان اسباب الخروج لا علاقة لها بموقفه المتميز في السياسة الامريكية بالمنطقة، وان كان على عكس زميله السيد جورج شولتز وهما قادمان من شركة واحدة لها علاقات طيبة في العالم العربي وهي شركة بكتيل. هو على عكس شولتز لان الاول كان كما قلنا يتمتع بمناقبيات تتواءم وسياسته الاخرى. ربما انه ورثها من اصله الالماني، وربما انها تعززت بامريكيته الواضحة التي تتطلع الى مصلحة البلاد اولا قبل مصلحة اركان جماعات الضغط في واشنطن ووسائل الاعلام القوية، وهو طوال وجوده كان حريصا على ان تبقي بلاده قدرا اكبر من العلاقة مع الدول العربية المعتدلة.

والمريح في الموضوع ان القادم الجديد فرانك كارلوتشي، وهو ايطالي الاسم والاصل وجده نجار، من الشخصيات التي تهمها مصلحة امريكا وعلاقاتها الاستراتيجية قبل النظر الى ضغوط اللوبي الصهيوني. وبخروج واينبرجر خسرت امريكا صقرا من صقورها كان احد رموز عهد ريجان.

«الشرق الأوسط»



إننا نعرف هذه الأسماء أيها المستر أوركهارت!

بقلم: سمير عطاالله

في العام ١٩٧٢ دعيت إلى العشاء لدى أحد السفراء العرب في موسكو، وكنت يومها بين مجموعة من الصحافيين الذين جاءوا من كل زاوية في الجهات الأربع لحضور تلك القمة العاصفة بين ريتشارد نيكسون وليونيد بريجنيف فيما كانت حرب الفيتنام تبلغ ذراها الأخيرة. وقبل أن يصل الرئيس الأميركي بساعات قرعت أجراس وكالات الأنباء تعلن ان شيئا بالغ الأهمية قد حدث، فلما هرعنا إليها نستطلع، عرفنا أن الأميركيين قد لغموا ميناء «هايفونغ» وبالتالي فأن رحلة نيكسون أصبحت معرضة للاهتزاز وربما للالغاء. وسرعان ما تلبدت أجواء موسكو الرمادية أصلا، وسرت اشاعات تقول إن القمة لاغية. لكن ما أن حان المساء حتى كانت طائرة نيكسون تهبط وسط هالة من الصمت والخوف والترقب. فالروس لم يرسلوا بريجنيف إلى استقباله بل من بين الزعماء الثلاثة ذهب اثنان.. هما الأقل شأنا في الكرملين، أي اليكسي كوسيغين ونيقولاي بودغورني.

وأكثر من يتأثر بالاشاعات عادة هم الصحافيون، فقد بدا للحظات ان تلك السفرة الطويلة إلى بلاد القياصرة سوف تذهب سدى واننا سنعود في اليوم التالي من حيث اتينا. وبعدما وصل نيكسون وأبرقنا بالرسالة الأولى اتصل بي سفير لبنان انذاك وقال لي انه اعد عشاء و... مفاجأة!

وعبثا حاولت ان أحزر ماذا يمكن أن تكون تلك المفاجأة في بلد لم يعرف مفاجأة واحدة خلال ستين عاماً.

كان في العشاء تلك الليلة عدد كبير من الديبلوماسيين، ومن السفراء العرب كان سفير مصر ووزير خارجيتها السابق الاستاذ مراد غالب. وبعدما تكاثر الضيوف سمعت سفير لبنان نعيم اميوني يصرخ بصوت عال وهو يتطلع إلى المدخل:

ـ هالو غونار!

كنت أجلس وظهري إلى الدرج الداخلي وإذ وصل الرجل ووقفنا نسلم لم يبق لديّ شك في أن هذا العملاق الهادىء الملامح، الهادىء المليس، هو «المفاجأة» الموعودة! انه غونار يارينغ، المبعوث الدولي إلى الشرق الأوسط والرجل الذي عرف عنه انه الأغزر سمعا والأندر كلاما في تاريخ الديبلوماسية.

وشعرت والسفير يقدمني إلى يارينغ أن الوسيط السويدي سوف يسحب يده من يدي ثم ينسحب من الحفلة كلها عندما يعرف انني صحافي وعربي ايضا. لكن يارينغ نفخ في المفاجأة عندما قرر أن يجلس إلى جانبي وهو يقول «لقد الفت هذه الوجوه في الحفلات لدرجة أصبحت أشعر انها تسكن في بيتي، ولذا أفضل الجلوس مع الضيوف الجدد...».

وحذرته ضاحكا: «لكنني صحافي وبالتالي فقد اسأل وأنت رجل تزم شفتيك لكي لا ترى الناس اسنانك». وضحك يارينغ. ومرة أخرى زاد من المفاجأة بل من الدهشة عندما قال لي «أولا، أنا رجل أحب الكلام، ثانيا، في استطاعتك أن تسأل ما تشاء وأنا مستعد لأن اجيب على كل شيء».

هل حقاً هذا يارينغ الذي تسميه صحافة العالم «أبا الهول» لأنه أكثر صمتاً منه؟ ولماذا يختارني غونار يارينغ من بين ٥٠٠ صحافي في المدينة على الأقل، لكي يتحدث إليّ؟ لا ادري. وإلى الآن مازلت لا ادري كيف خرجت من تلك السهرة بمقابلة صحافية مع الصامت التاريخي حتى أن أحد الزملاء شكك في صحة المقابلة أو في استحالتها، لكن يشاء الله أن يلتقي الزميل اياه بغونار يارينغ في الامم المتحدة في خريف ذلك العام.. وبعدما قدم نفسه إليه كان أول سؤال طرحه يارينغ عن.. الداعي لكم بطول العمر!

في أي حال كانت تلك سهرة رائعة مع رجل تاريخي، وكان أروع ما فيها انني اكتشفت في هذا الديبلوماسي السويدي الذي اوكلت إليه اكبر مشكلة في العالم، رجلا بسيطا إلى درجة لا يتصورها أحد. ذلك انه عندما طالت السهرة شعر بالنعاس وكان عليه أن يذهب إلى عمله باكراً في اليوم التالي. واعتذر من المضيف والضيوف، ثم تطلع بيّ وقال: لاشك ان أحداً سيوصلك إلى الفندق فارجو أن توصل عائلتي معك إلى المنزل!

هذا هو غونار يارينغ، الرجل الذي سوف تدمر مهمته اسرائيل فيما بعد والذي اختير من بين ١٥٠ سفيراً على الأقل، لكي يقوم بأكثر المهام صعوبة في أعقاب حرب ١٩٦٧. وقد تذكرته ملياً هذا الاسبوع وأنا اقرأ في كتاب الأمين العام المساعد للأمم المتحدة بريان اوركهارت والذي يروي فيه تجربة عمرها حوالي أربعين عاماً في الطابق الثامن والثلاثين من مبنى الأمم المتحدة.

وقد خطر لي أمران او ثلاثة وأنا اقرأ ذكريات أوركهارت، وهو بالمناسبة، «الرجل العسكري» في المنظمة الدولية. إذ بدا لي، وبصورة مضحكة، انني عرفت يارينغ على حقيقته وسجيته وبساطته اكثر مما عرفه اوركهارت، مع انني لم اقابله في حياتي سوى مرتين. والأمر الثاني هو مدى اهمية السفير، سواء في هذا العصر أو في كل عصر، واهمية ما يمكن أن يقوم به رجل واحد في الأزمان المتوترة.

لقد كان يارينغ مجرد سفير لبلد محايد لكننا حين نقرأ أوركهارت نكتشف مدى عمق واهمية المهمة التي القيت على كتفيه. ومع أوركهارت أيضا نتوقف عند سفيرين آخرين، هما عبد الله بشارة الذي ترك الأمم المتحدة إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، وغسان تويني الذي كان حجمه اكبر بكثير من حجم الحقيبة التي يحملها.

إن الأمم المتحدة هي اكبر مسرح للعمل الديبلوماسي في هذا الكون. إنها مسرح للبعض، ومنبر للبعض الآخر، وبرج عالي للبعض الثالث... ومجرد «بار» للبعض الأخير! ومن التبسيط لا البساطة أن نظل نلتفت إلى الأمم المتحدة أو نعاملها مثل صندوق شكاوى، فهي في نهاية الأمر محكمة معنوية عليا وغالبا ما تكون ايضا حكما ماديا عاليا.

في أي حال، لنبق في كتاب اوركهارت «حياة في زمن السلام وزمن الحرب»، يقول: «كانت النتيجة العملية لتبني القرار ٢٤٢ هي تعيين السويدي غونار يارينغ كمبعوث خاص للأمين العام إلى الشرق الأوسط. والحقيقة اننا كنا قد اقترحنا أن يصار إلى مثل هذا الترتيب في اواخر مايو ١٩٦٧ في محاولة لنزع فتيل الاشاعات والتقلبات التي ادت في نهاية الأمر إلى الحرب. لكن الآن وبعد ستة أشهر على فوات الأوان ها نحن نلقى قبولا للاقتراح.

«كان غونار يارينغ سفيراً للسويد لدى الأمم المتحدة أيام هامرشولد وهو حاليا سفيرها في موسكو، وكان يارينغ ديبلوماسيا عتيقا، محافظا، وله فضائل سويدية خالصة. فهو انسان متقشف، منضبط النفس إلى أقصى الحدود أي تماما عكس السعاة إلى المنفعة الشخصية. وكان غونار، وهو أكاديمي رائع متعدد اللغات، يفكر لنفسه دون مساعدة أحد ويؤدي كل عمل بنفسه. وكان كتوما صامتا إلى أقصى حد. وعندما قيل مرة ليوثانت (الأمين العام السابق) ان يارينغ أدلى بتصريح قال فيه: «لا تعليق»، ضحك يوثانت وقال، «لا اعتقد ان يارينغ من التهور بحيث يذهب إلى هذه الدرجة من الافصاح».

ويروي اوركهارت انه التقى يارينغ ذات مرة في مطار نيويورك فوجده يضع يده على فمه فسأله ان كان يعاني من ألم في الاسنان فقال يارينغ «لا، لكنني أخشى أن يقرأ الصحافيون شفتي». ويمضي اوركهارت قائلا: «لقد بذل غونار يارينغ جهداً ضخماً من القيام بمهمته حول النواع العربي ـ الاسرائيلي ولم تكن غلطته انه لم ينجح. فهو كمبعوث خاص للأمين العام لم يكن يملك أي نفوذ مالي أو سياسي أو عسكري بل كان يعتمد فقط على قوة حججه ومقدرته على الاقناع وعلى التأييد الذي يمكن أن يحصل عليه من الحكومات».

إن السفير يلعب، حين يكون في المكان المناسب وفي الوقت المناسب، دوراً سياسيا غالبا ما يصل إلى المستوى التاريخي. ولعل افريل هاريمان الذي سمي «صائد المشاكل» في أميركا لعب من الأدوار السياسية أكثر مما لعبت وزارة الخارجية نفسها في بعض المراحل. وفي التاريخ مشاكل كبرى جداً حلت عن طريق العلاقات الشخصية بين السفير وبين الدولة المعتمد لديها. وفي الستينات وضعت مجلة «تايم» السيدة هيرفيه اصفان، زوجة السفير الفرنسي لدى واشنطن على غلافها، باعتبارها واحدة من أهم «المضيفات» الديبلوماسيات. وقد أصبح زوجها فيما بعد أميناً عاماً للخارجية.

واذكر اننا عندما كنا نغطي دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة كان سفير لبنان الاستاذ غسان تويني يكثر من زياراته إلى اوركهارت لكي يلح عليه في شأن القوات الدولية في الجنوب. وطالما كنا نقول بدعابة ان اوركهارت سوف يستقيل بسبب الحاج غسان، لكن اليك ما يقول عنه في الصفحة ٢٨٩:

«عقد مجلس الأمن جلسات هادئة للمرة الأولى. وكان غسان تويني، سفير لبنان المثير للاعجاب ـ وهو في الحياة العادية صاحب «النهار» الكبرى ـ رجلا عاقلا لا يميل كثيراً إلى الكلمات الطنانة، وكان تويني وزوجته الجميلة الشجاعة ناديا، يمثلان أفضل ما في لبنان: الشجاعة، الذكاء، العقل، والروح المرحة. وفي مثل هذا الزمن المظلم كانا مثل مصباح مضيء أبداً».

.. وهذا أيضا سفير!

أما عبد الله بشارة مندوب الكويت فكان بالنسبة إلى اوركهارت مثال «السفير الذكي والواقعي»، ويقول اوركهارت إنه لا يعرف حتى اليوم ما إذا كان سفير أميركا اندرو يانغ قد ذهب إلى منزل عبد الله بشارة للاجتماع مع ممثل منظمة التحرير «بالصدفة أو عن سابق تصور وتصميم»، في تلك الحادثة الشهيرة التي أثارت العالم وأدت إلى استقالة يانغ.

لكن للأسف فأن اوركهارت لا يأتي على سيرة أحد من السفراء العرب الآخرين مع أن اللامعين بينهم كانوا كثيرين.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الزكام في واشنطن وموسكو وبكين!

ظاهرة غريبة لعله لم يتصادف وقوع مثلها من قبل: ان الدول الثلاث الاكبر في العالم، بمتناقضات نظمها المختلفة، تواجه، جميعا، مشاكل داخلية أساسية..

الولايات الامريكية المتحدة، اكبر الكبار، تواجه بعد ضربة انهيار البورصة العالمي، ضربة اليمة موجعة حتى وان كان ما حدث أمكن ايقافه ـ ٩٢ بليون دولار نزول في يوم واحد ـ إلا ان الاهم انه كشف عن ان الولايات المتحدة، مضطرة إلى اجراء تعديلات جذرية في سياساتها الاقتصادية التي انتخب ريجان على اساسها منذ سبع سنوات، والتي سار عليها، رغم الانتقادات، وكان يرفع لواءها، حتى يوم «الاثنين الحزين».. فقد اجمع العالم على أن عجز الميزانية الامريكية هو السبب، واعترف ريجان لأول مرة بانه يجب العمل بسرعة على تلافي العجز بل واعترف بانه لا مفر من زيادة بعض الضرائب، الامر الذي كان يرفضه تماما، وبقي ان يعترف بضرورة خفض نفقات التسلح. المهم انها ليست ازمة عادية، ولم نعرف بعد إلى اين ستنتهي آثارها وعلى كل سياسات أمريكا.

والاتحاد السوفياتي، يعلن قائده جورباتشوف، انه يقوم «بثورة دون طلقات نارية»، يحاول ان يغير الاقتصاد السوفياتي تغييرا هيكليا. ولاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي يعترف «الزعيم» بوجود معارضة قوية ضده. ثم بان هذه المعارضة تتزايد. ثم ـ وكلمة لاول مرة ـ يعلن في

العرب ومصر.. وكامب ديفيد

بقلم: الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

مع قرب انعقاد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي تستضيفه العاصمة الأردنية في الاسبوع القادم، تعود للسطح مرة اخرى مسألة مشاركة مصر في القمة وعودة مصر الى العرب او عودة العرب الى مصر وهو موضوع يثار من فترة لأخرى وتناولته من قبل في بعض كتاباتي السابقة واجدني هنا مضطرا الى العودة لطرحه مرة اخرى على صفحات جريدة العرب الدولية.

ان مسألة العلاقات العربية مع مصر او علاقات مصر مع العرب اصبحت واحدة من اعقد القضايا التي تواجه الأوساط السياسية العربية، كما انها برزت الى السطح كواحدة من اولويات ما يطالب به الشارع العربي للخروج من المأزق الذي تعيشه الأمة العربية في الوقت الحاضر.

ومصر هي ـ في اعتقادنا ـ احدى الدول المؤثرة في معادلة السلام في المنطقة العربية بنفس القدر الذي كانت تؤثر فيه في معادلة الحرب. ولا شك ان المشكلة العربية الاسرائيلية ستكون على قائمة الأولويات في جدول اعمال قمة عمان العربية بالرغم من ان المؤتمر قد دعي اصلا من اجل بحث مشكلة حرب الخليج وتزايد الهجمة العدوانية لحكام طهران على أطراف اخرى رغبة في توسيع نطاقها لتشمل دولا غير ذات علاقة بالحرب، وبالتالي تصبح مسألة مناقشة عوامل القوة العربية احدى المسائل الهامة التي سيتناولها الملوك والرؤساء العرب في اجتماعاتهم القادمة. ومصر في هذا الاطار تعتبر احد مكامن القوة التي يجب عدم التفريط فيها والا اصبحت المعادلة العربية غير متوازنة لنقص رقم اساسي فيها وهو قوة مصر وأهميتها على النطاق الاقليمي العربي والدولي المتسع. وهناك عدد من العوامل التي تعطي لمصر اهميتها كعامل في السلم او الحرب وهي:

١ـ ان مصر هي احدى دول المواجهة الرئيسية فهي تمتلك اكبر حدود مفتوحة مع اسرائيل وتشكل مصر والأردن وسورية، بالاضافة الى الفلسطينيين، ممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي الوحيد، الأطراف الرئيسية للمشكلة التي اصبحت تعرف اليوم بالمشكلة العربية الاسرائيلية.

٢ـ ان مصر وان كانت قد استطاعت استعادة سيناء نتيجة لاتفاقية كامب ديفيد التي وقعتها مع اسرائيل فانها مازالت، خاصة في عصر الرئيس حسني مبارك، تعلن التزامها بتحقيق التسوية الكاملة للمشكلة وتؤيد في العلن بنفس القدر الذي تعمل فيه عن طريق الديبلوماسية الصامتة استرجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في ارضه المغتصبة وحقه في اقامة كيانه الشرعي على ترابه الوطني وهو ما يتنافى بشكل جذري مع اتفاقيات كامب ديفيد التي لا تقضي بأكثر من حكم ذاتي محدود للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

٣ـ ان لمصر علاقات ممتازة مع الولايات المتحدة الامريكية وعلاقة جيدة مع الاتحاد السوفياتي وهما الطرفان الدوليان الرئيسيان اللذان سيكون لهما الثقل الدولي في المؤتمر الدولي بالاضافة الى علاقاتها مع الدول الكبرى الاخرى الذين سيشاركون في مؤتمر السلام.

٤ـ ان مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تعترف اعترافا رسميا باسرائيل ـ ومهما مثل هذا العامل من مشاعر اعتراض لدى هذا الطرف العربي او ذاك ـ فان مصر بناء على ذلك هي الدولة الوحيدة المهيأة لكي تنقل في المباحثات التمهيدية وجهة النظر العربية بأمانة وموضوعية مباشرة من العرب الى العدو الصهيوني وهي تبعا لذلك يمكن ان تكون الدولة الحاجز Buffer State بالمعنى السياسي وليس الحدودي او الجغرافي بين اسرائيل والعرب.

ولا بد لنا في البداية ان نؤكد على ان هناك عدة حقائق اساسية لا تقبل الجدل او النقاش فيما يختص بالعلاقات العربية ـ المصرية يمكن تلخيصها فيما يلي:

اولا: ان ارتباط مصر بالعالم العربي هو ارتباط عضوي ومصيري يحكمه عدد من العوامل البشرية والجغرافية واللغوية والثقافية وقبل هذا وذاك عوامل الدين والحضارة المشتركة ووحدة المصير فعروبة مصر ليست رداء تستطيع ان تستبدله متى شئت، بل هي حقيقة واقعة وانتماء مستمر لا ينفصم، ان مصر دولة عربية حتى النخاع، ولا يمكن لأي كان ان يشك في عروبتها وانتمائها لمحيطها العربي، فالعروبة بالنسبة لها كالماء والهواء لا يمكن لمصر ان تستغني عنهما.

وثانيا: ان مصر دولة كبرى في المنطقة العربية ـ وليست مجرد دولة اخرى ـ وعندما نتحدث عن دور مصر فانما نتحدث عن دور جوهري وأساسي وكيان ذي تأثير اقليمي ودولي يتعدى حدودها الاقليمية او سياستها الداخلية.

ثالثا: ان مصر مصدر قوة للعالم العربي، فهي في مركز القلب من الأمة العربية وتمثل مقدراتها البشرية والمادية مركز ثقل عربي كبير، لذا فان مصر القوية في معادلة بسيطة تعني.. عربا اقوياء.

وهكذا فان النتيجة او المحصلة النهائية لكل هذا هي ان عودة مصر الى العرب او عودة العرب الى مصر اصبحت ضرورة قومية تفرضها الظروف السياسية التي تحيط بالأمة العربية والتحديات التي تواجهها والتي تحتم على الجميع ان يتضامنوا لدفع الأخطار ومواجهة التحديات كجسد واحد متراص.

لقد اختلفت آراء كل من المؤيدين والمعارضين لعودة العلاقات العربية ـ المصرية حول عدد من النقاط الا انهم اتفقوا ـ تقريبا ـ على ان كامب ديفيد تقف حاجزا حقيقيا لحدوث اي تقارب عربي مع مصر. ان لي تحفظات كثيرة على كامب ديفيد، الا انني في نفس الوقت استنكر ان نسلط سيف كامب ديفيد على اعناق كل المصريين الى الأبد. لقد بذلت مصر للقضية الفلسطينية الشيء الكثير وضحت من اجل القضية التي اعتبرتها قضيتها اولا واخيرا ما ينيف عن مائة الف جندي مصري سالت دماؤهم الزكية الطاهرة على أرض المعركة بينها وبين اسرائيل. ولا يمكن ان ننكر هذا او نستطيع غسل كل تلك الدماء لأنها قد اختلطت في رمال الأرض العربية وسقت الجذور منها. لذا فان حق الشعب المصري هو ان نرجع الفضل لأصحابه. ومن وجهة نظر عقلانية ان عودة مصر الى مكانها في قلب الامة العربية هي امنية كل عربي مخلص.

ان هناك اشارات ايجابية تردنا من مصر تدل على مواقف مشرفة تجاه القضايا العربية، وتعبر عن رغبة صادقة من مصر في مشاركة امتها العربية لايجاد المخرج من المأزق الراهن. ولقد تجاوزت السياسة المصرية واقعيا مرحلة كامب ديفيد، غير ان التزامات مصر الدولية لا تمكنها رسميا ـ حتى لو ارادت، من تجاوز وثيقة كامب ديفيد. الا ان اتفاقية كامب ديفيد، وان كانت ملزمة لمصر فانها غير ملزمة للعرب لأنهم لم يكونوا طرفا فيها لذا فانه ليس هناك من يجبرهم على قبولها. الا ان اتفاقية كامب ديفيد ايضا لا تفرض على العرب تصرفا معينا تجاه مصر، كما لا اعتقد انها تفرض على مصر تصرفا معينا تجاه العرب. لقد قاطع العرب بملء ارادتهم في سبيل ما اعتقدوا انه يحقق مصلحة الأمة العربية، ولقد كانت الظروف آنذاك تفرض عليهم تلك المقاطعة، غير ان الظروف التي املت على العرب مقاطعة مصر اختلفت اليوم، ويمكن للعرب في ظل الظروف المستحدثة وبملء اراداتهم ان يلغوا مقاطعتهم لمصر من اجل مصلحة الأمة العربية ومن يدري فقد يأتي يوم على الرئيس حسني مبارك او على زعيم مصري بعده ان يقول:

«لقد وقعنا اتفاقية كامب ديفيد من اجل مصلحة مصر.. وسنلغي اتفاقية كامب ديفيد من اجل مصلحة مصر»، وهي مقولة ليست جديدة على الساحة السياسية المصرية، فليس هناك مسلمات مطلقة في السياسة، فالدول تضع مصالحها في قمة الأولويات. وفيما يختص بالسياسة العربية فان المصلحة العليا للأمة العربية يجب ان تكون فوق كل المسلمات.

اما في الوقت الحاضر فان على العرب ان يتعاملوا مع مصر وكأن ليس هناك كامب ديفيد، ويتعاملوا مع كامب ديفيد وكأن ليس هناك مصر. ان في هذه المعادلة ـ في رأيي المتواضع ـ الحل الوحيد للخروج من شبكة التعقيدات التي تحيط بمسألة العلاقات العربية ـ المصرية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم
مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ② (الحشر)

صدق الله العظيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٠٥	٥,٠٨	٤,٣٥	٤,٤٠	٤,٢٣	٤,٢٤	٥,٢٠	٥,١٩	٤,٤٣	٥,١١	٤,٣٠	٤,١٢	٤,٥٤	٤,٤٨	٤,٣٢	٥,٢٠	٦,٠٥	٤,٢٠	٤,٥٦
الشروق	٦,٢٥	٦,٣٠	٥,٥٧	٦,٠٢	٦,١١	٥,٥٤	٦,٤٨	٦,٤٧	٦,٠٤	٦,٣٤	٥,٤٩	٥,٤٤	٦,١٤	٥,٥٨	٥,٥٦	٦,٥١	٧,٣٨	٥,٤٣	٦,٣٣
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٣٤	١١,٣٦	١١,٣٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٣	١٢,١٣	١١,٢١	١١,١٩	١١,٥٦	١٢,٠٣	١١,٢٠	١١,٥٨	١٢,٤٩	١١,٣٦	١٢,١٥
العصر	٣,١٩	٣,١٧	٢,٢٦	٢,٤٨	٢,٤٣	٢,٥٤	٣,٠٩	٢,٥٦	٢,٣٧	٣,٢٤	٢,٣٠	٢,٣١	٣,١٤	٣,٠٣	٢,٢٢	٢,٢٩	٣,٣٤	٢,٥٥	٣,٢٢
المغرب	٥,٤٤	٥,٤١	٤,٤٩	٥,١٢	٥,١٦	٥,٢٢	٥,٣٥	٥,٢٠	٤,٥٩	٥,٤٤	٤,٥٣	٤,٥١	٥,٣٠	٥,٣٩	٤,٤٣	٤,٥٩	٥,٥٨	٥,٢٧	٦,٠٥
العشاء	٧,١٤	٧,١١	٦,٠٦	٦,٤٢	٦,٢٥	٦,٢٩	٧,١٠	٦,٢٦	٦,١٨	٧,١٤	٦,١٠	٦,٢١	٦,٥٥	٦,٣٩	٦,٠٦	٦,١٩	٧,٢٥	٦,٤٦	٧,٢٦

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٦	٥,١٧	٥,١٢	٥,٥٧	٦,١٦	٥,٤١	٥,٠٣	٥,٢٥	٥,٣٨	٥,٢٢	٥,٢٥	٥,٣٦	٤,٥٠	٥,٥٨	٥,٣٣	٤,٢٧	٥,٠٨	٤,٥٢	٥,١٦	٥,١٠
الشروق	٦,٥٩	٦,٥٤	٦,٤٦	٧,٣٩	٧,٤٨	٧,٢٠	٦,٤٤	٧,٠٨	٧,٢٠	٧,٠٣	٧,١٥	٧,٢٢	٦,١٥	٧,٤٢	٧,١٤	٦,٢٩	٦,٣٨	٦,٢٦	٦,٣٧	٦,٤٩
الظهر	١١,٤٥	١٢,٤٠	١١,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٨	١١,٣٢	١١,٥٤	١١,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١٠	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٣٥	١٢,٠٦	١١,٥٠
العصر	٢,٠٢	٣,٤٥	٢,٣٨	٢,٤٦	٣,٤٦	٢,٥٢	٢,٠٦	٢,٠٤	٢,٣١	٢,٢٥	١,١٨	١,٥٦	٢,٣٦	٢,٣٩	٢,٤٠	٢,٢١	٢,٤٢	٢,١٨	٣,١٠	٢,٢٥
المغرب	٤,٢٩	٦,٢٤	٥,٠٢	٥,١٣	٦,٠٩	٥,١٨	٤,٣٢	٤,٣٣	٤,٥٨	٤,٥١	٣,٤٨	٤,٢٥	٤,٥٩	٥,٠٧	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٠٦	٤,٤٢	٥,٣٤	٤,٥٠
العشاء	٦,٠٦	٧,٥٦	٦,٣٠	٦,٥٠	٧,٣٦	٦,٥٢	٦,٠٧	٦,١٠	٦,٣٤	٦,٢٦	٥,٣١	٦,٠٥	٦,١٨	٦,٤٤	٦,٤٠	٦,١٧	٦,٣٠	٦,١١	٦,٤٩	٦,٢٣

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك عيشة نقية ، وميتة سوية ، ومردا غير مخز ولا فاضح» .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

قرار مقترح لمؤتمر القمة العربي!! (١)

في كلمة سابقة قلت: إن مأساة الحرب العراقية الايرانية يجب ان تكون القضية الأولى الأهم للبحث في مؤتمر القمة العربي المزمع انعقاده في عمان خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ـ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ لأن هذه الحرب الطاحنة خلال سبع سنوات عجاف عطلت همم العرب، وشوشت افكارهم، ومزقت جهودهم.. بحيث لم يعودوا قادرين على التفكير في حل أية مشكلة أخرى حتى لو كانت هذه المشكلة هي (فلسطين)!

وعقب على بعض الاخوة القراء بما يبدو أنه يعتب عليّ، وإن قال: إنه لا يخالفني في وجهة نظري ـ لأن مشكلة فلسطين هي الأساس، وهي القضية الأولى والاحق بالنظر والدراسة والبحث عن حل لها.

والحقيقة التي تمثل الواقع العربي: إن المشكلة الفلسطينية لم تعد في حاجة إلى دراسة ولا بحث عن حل لها.. فقد وضع الحل منذ سنة ١٩٨٢ في مؤتمر القمة المنعقد في المغرب، وهو ـ أي الحل ـ مشروع السلام العربي المتضمن اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقدس وغزة.

والذي اخر تحقيق هذا الحل ـ أو مشروع السلام العربي ـ هو أن الساسة العرب قعدوا ينتظرون أن تأتي أمريكا واسرائيل لتقدما إليهم الدولة الفلسطينية في طبق من ذهب أو فضة. وكان عليهم أو على بعضهم أن يركضوا كما ركض الرئيس المصري الراحل أنور السادات.. ليعودوا باسترداد الضفة الغربية كما عاد باسترداد سيناء من الاحتلال الاسرائيلي.

ثم بالاضافة إلى هذا «القعود» عن السعي الحثيث لاخراج مشروع السلام العربي من ظلمات ملفات جامعة الدول العربية إلى نور الواقع ولو مع بعض التعديلات والتنازلات ـ اطلقوا في الهواء فكرة المؤتمر الدولي.. الذي لن ينعقد قريبا.. واذا انعقد فسوف تكون قراراته كقرارات مجلس الأمن الدولي تماما، وسيختلف العضوان الكبيران، أي الدولتان الكبريين ـ أمريكا وروسيا ـ اختلافا ظاهرا أو باطنا، وهو الموقف نفسه الذي تقفانه الآن من إيران، على الرغم من صدور قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) بفرض عقوبات على الدولة الرافضة لوقف اطلاق النار.

يتبع

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٣)

البـاب لا يغلق في وجـه سـائـل

اسرد عليكم قصة اسرة امريكية فيها ستة اولاد، ابوهم فلاح، متين البناء، قوي الجسد، ماضي العزم، وامهم امراة عاقلة مدبرة حازمة، فتربى الاولاد على الصبر والاحتمال، حتى صاروا رجالا قبل اوان الرجولة.

وخرج الصغير يوما يلعب، وكان في الثالثة عشرة، فقفز من فوق صخرة عالية، قفزة وقع منها على ركبته، واحس بالم فيها، الم شديد لا يصبر عليه ولد مثله، ولكنه احتمله وصبر عليه، ولم يخبر به احدا، واصبح فغدا على مدرسته، يمشي على رجله، والالم يزداد وهو يزداد صبرا عليه، حتى مضى يومان، فظهرالورم في رجله، وازرق، وعجز عن ان يخطو عليها خطوة واحدة، فاضطربت امه، وجزع ابوه، وسألاه عن خبرها؟ فاخبرهما الخبر، فاضجعوه في فراشه، وجاءوا بالطبيب، فلما رأها، علم انه قد فات اوان العلاج، وانها ان لم تقطع فورا مات الولد من تسمم الدم، فانتحى بابيه ناحية وخبره بذلك همسا، يحاذر ان يسمع الولد قوله، ولكن الولد سمع، وعرف انها ستقطع رجله، فصرخ: لا، لا تقطعوا رجلي، لا تقطعوا رجلي، ابي، انقذني، وحاول ان يقفز على رجل واحدة، ويهرب منهم، فامسك به ابوه، ورده الى فراشه، فنادى امه نداء يقطع القلوب: امي، امي، انقذيني، امي ساعديني، لا يقطعوا رجلي، ووقفت الام المسكينة حائرة تحس كأن كبدها تتمزق: قلبها يدعوها الى نجدة ابنها، ويفيض حنانا عليه، وحبا له، وعقلها يمنعها ويناديها ان تفتدي حياته برجله.

ولم تدر ماذا تصنع، فوقفت وقلبها يتفطر، ودمعها يتقاطر، وهو ينظر اليها نظر الغريق الى من ظن انه سينقذه، فلما راها لا تتحرك، يئس منها، كما يئس من ابيه من قبل، وجعل ينادي اخاه (ادغار) بصوت يختلط فيه النداء بالبكاء بالعويل: ادغار ادغار، اين انت يا إدغار اسرع فساعدني انهم يريدون ان يقطعوا رجلي، ادغار، ادغار، وسمع اخوه ادغار، (وهو اكبر منه بقليل) صراخه، فاقبل مسرعا، فشد قامته ونفخ صدره، ووقف دون اخيه متنمرا، مستأسدا، وفي عينيه بريق عزيمة لا تقهر، واعلن انه لن يدع احدا يقترب منه، وكلمه ابوه، ونصحته امه، وهو يزداد حماسة، واخوه يختبىء وراءه، ويتمسك به، فيشتد ذلك من عزمه، وحاول ابوه ان يزيحه بالقوة، فهجم على ابيه، وعلى الطبيب الذي جاء يساعده، واستأسد، واستيأس، والانسان اذا استيأس صنع الاعاجيب.

الا ترون الدجاجة اذا هجم أحد على فراخها، كيف تنفش ريشها، وتقوم دون فراخها؟ والقطة اذا ضويقت كيف تكشر عن انيابها، وتبدي مخالبها؟ ان الدجاجة تتحول صقرا جارحا، والقطة تغدو ذئبا كاسرا، و(ادغار) صار رجلا قويا، وحارسا ثابتا، يتزحزح الجدار ولا يتزحزح عن مكانه. وتركوه املين ان يمل او يكل، فيبتعد عن اخيه ولكنه لم يتحرك، وبقي يومين كاملين، واقفا على باب غرفة اخيه يحرسه، لم يأكل في اليومين الا لقيمات، قربوها اليه، ولم ينم الا لحظات، والطبيب يجيء ويروح، ورجل الولد تزداد زرقة وورما، فلما رأى الطبيب ذلك نفض يده، واعلن انها لم تبق فائدة من العملية الجراحية وان الولد سيموت، وانصرف، ووقفوا جميعا امام الخطر المحقق.

•••

ماذا يصنع الناس في ساعة الخطر؟ ان كل انسان مؤمنا كان أو كافرا، يعود في ساعة الخطر الى الله، لان الايمان مستقر في كل نفس حتى في نفوس الكفار، ولذلك قيل له (كافر) والكافر في لغة العرب (الساتر) ذلك انه يستر ايمانه ويخطيه، بل يظن هو نفسه ان الايمان قد فقد من نفسه، فاذا هزته الاحداث القت عنه غطاءه فظهر.

قريش، التي كانت تعبد هبل، واللات والعزى، انما كانت تعبدها ساعة الامن، تعبدها هزلا منها، فاذا جد الجد، وركب القريشيون السفينة، وهاج البحر من حولها بموج كالجبال، وصارت سفينتهم بيد الموج كريشة في كف الرياح، وظهر الخطر، وعم الخوف، بدا الايمان الكامن في اعماق النفس، فلم تدع اللات ولا العزى، ولا هاتيك (المسخرات) ولكن دعت الله رب الارض والسموات، وعندما تغرق السفينة، وتبقى انت على لوح من الخشب بين الماء والسماء، لا تجد ما تصنع الا ان تنادي: يا الله، هذا فرعون الذي طغى وبغى، وتكبر وتجبر، حتى قال احمق مقالة قالها انسان، قال: انا ربكم الاعلى.

لما ادرك الغرق فرعون قال: (امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل).

وعندما تضل في الصحراء، ويحرق العطش جوفك، وترى الموت يأتيك من كل مكان، لا تجد ما تصنع الا ان تنادي: يا الله. وعندما تتعاقب السنوات القحط ويمتد انقطاع المطر، وفي غمرة المعركة العابسة، التي يرقص فيها الموت، وعندما يشرف المريض ويعجز الاطباء يكون الرجوع الى الله، هنالك ينسى الملحد إلحاده، والمادي ماديته، والشيوعي شيوعيته، والخميني حماقته، ويقول الجميع: يا الله.

•••

لما ذهب الطبيب، واستحكم اليأس، وملأ قلوب الجميع: قلب الولد الخائف، واخيه المستأسد المتنمر، وابيه وامه، واستشعروا العجز، ولم تبق في ايديهم حيلة، وبلغوا مرتبة (المضطر)، مدوا ايديهم الى الله يطلبون منه الشفاء وحده، يطلبونه بلا سبب يعرفونه، لانها قد تقطعت بهم الاسباب، والله الذي يشفي بسبب الدواء والطب، قادر على ان يشفي بلا طب ولا دواء. مدوا ايديهم، وجعلوا يقولون: يا الله: يدعون دعاء المضطر، والله يجيب دعوة المضطر ولو كان فاسقا، ولو كان كافرا، مادام قد التجأ اليه، واعتمد عليه ووقف ببابه، وعلق امله به وحده، يجيب دعوته ان طلب الدنيا، اما الآخرة فلا تجاب فيها دعوته لانه كافر لا يؤمن بالآخرة.

هؤلاء كفار قريش لما دعوا الله مخلصين له الدين استجاب دعاءهم ونجاهم الى البر، بل هذا شر الخلق ابليس لما دعى دعاء المضطر، فقال: رب انظرني الى يوم يبعثون قال له: انك من المنظرين. ولو امعنتم النظر في أسلوب القرآن، لوجدتم ان الله لم يخبر في القرآن اخبارا انه يجيب دعوة المضطر، لان ذلك مشاهد معلوم، ولكن ذكره حجة على المشركين فقال: (امن خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها االه مع الله؟ بل هم قوم يعدلون).

(امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا االه مع الله؟ بل اكثرهم لا يعلمون) (امن يجيب المضطر اذا دعاه، ويكشف السوء، ويجعلكم خلفاء في الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون).

يا ايها القراء انهم لما دعوا نظروا فاذا الورم بدأ يخف والزرقة تمحى، والالم يتناقص، ثم لم يمض يومان حتى شفيت الرجل تماما، وجاء الطبيب فلم يكد يصدق ما يراه.

•••

ستقولون هذه قصة خيالية انت اخترعتها وتخيلتها، فما قولكم ان دللتكم على صاحبها، ان هذا الولد صار مشهورا ومعروفا في الدنيا كلها، وهو الذي روى القصة بلسانه، هذا الولد هو: ايزنهاور القائد العام لجيوش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ورئيس امريكا بعد ذلك.

•••

وقد وقعت لي انا حوادث رأيتها وعشتها، او وقعت لمن كان حولي سمعتها، وتحققت منها، سنة ١٩٥٧م، مرضت مرضة طويلة لقيانة من طبيب شاب شيوعي، وضع لي جرثومة يسمونها العصيات الزرقاء قليلة نادرة في بلادنا، وكانت شكواي من حصاة في الكلية، اقاسي من نوباتها الاما لا يعرف مداها الا من قاساها، فانضمت اليها امراض اخرى لم يكن لي عهد بها، وقضيت في المستشفى، مستشفى الصحة المركزي الكبير في دمشق، ثم في مستشفى كلية الطب، بضعة عشر شهرا، اقيم فيه، ثم اخرج منه، ثم اعود اليه، وكانوا كل يوم يفحصون البول مرتين، وينظرون ما فيه، فلما طال بي الامر، وضاق مني الصدر، توجهت الى الله، فسألته احدى الراحتين، الشفاء ان كان الشفاء خيرا لي، او الموت ان كان في الموت خير لي، وكان يدعو لي كثير، ممن يحبني وان كنت لا استحق هذا الحب من الاقرباء ومن الاصدقاء، فلما توجهت ذلك اليوم الى الله، مخلصا له نيتي، واثقا بقدرته على شفائي، سكن الالم، وتباعدت النوبات، وفحصوا البول كما كانوا يفحصونه كل يوم، فاذا به قد صفى، وزال اكثر ما كان فيه، وعجب الاطباء واندهشوا، واجتمعوا يبحثون، فقلت لهم: لا تتعبوا انفسكم، فهذا شيء جاء من وراء طبكم، ان الله الذي امرنا ان نطلب الشفاء من الطب ومن الدواء، قادر على ان يشفي بلا طب ولا دواء.

ولما قدمت المملكة سنة ١٣٨٢ هـ اقمت سنة في الرياض، ثم جئت مكة فلبثت فيها الى الان، كان معنا فيها رجل من الشام لا اسميه، كان مقيما في الرياض هو وامه، فعرض له عمل، اقتضى سفره الى لبنان، كرهت امه هذا السفر، لئلا تبقى وحدها، فلما حل موعده حمل ثقله (اي حقائبه واشياءه الى المطار) فسلمه الى الشركة وذهب الى بيته على ان يأتي الفجر ليسافر.

ورجى امه ان توقظه قبيل الفجر، فلم توقظه، حتى بقي لموعد قيام الطيارة ثلاثة ارباع الساعة، فقام مسرعا واخذ سيارة وحث السائق على ان يبلغ به المطار، ويضاعف له الاجر، وجعل يدعو الله ان يلحق بالطيارة قبل ان تطير، ولما وصل وجد انه لايزال بينه وبين الموعد ربع ساعة، فدخل المقصف وقعد على الكرسي فنام، ونودي من المكبر على ركاب الطائرة ان يذهبوا اليها، فلم يسمع هذا النداء وما صحى حتى كانت الطيارة قد علت في الجو، وكنت معه، فجعل يعجب كيف دعا الله بهذا الاخلاص دعاء المضطر ولم يستجب له؟

وجعلت اهون الامر عليه، واقول له: ان الله لا يرد دعوة داع مخلص مضطر ابدا، ولكن الانسان يدعو بالشر دعاؤه بالخير، والله اعلم بمصلحته منه، وامه الغضب والحزن عن ادراك ما اقول، افتدرون ماذا كانت خاتمة هذه القصة، لعل منكم من يذكر طيارة شركة الشرق الاوسط التي سقطت تلك السنة، وهلك من كان فيها؟ هذه هي الطيارة التي حزن على انها فاتته، ان الانسان قد يطلب من الله ما يضره، ولكن الله ارحم به من نفسه، واذا كان الاب يأخذ ولده الصغير الى السوق فيرى اللعبة فيقول: اريدها، فيشتريها له، ويبصر الفاكهة الجميلة، فيوصله اليها، ويطلب الشوكلاطه فيشتري له ما يطلبه فاذا مر على الصيدلية ورأى الدواء الملفوف بالورقة الحمراء، فاعجبه لونه، فطلبه، هل يشتريه له وهو يعلم انه يضره؟ اذا كان الاب وهو اعرف بمصلحة ولده لا يعطيه كل ما يطلب لانه قد يطلب ما لا يفيده، فالله ارحم بالعباد من ابائهم ومن امهاتهم، ومن ذويهم.

•••

وقد وقع لي مرة وذكرت هذا في بعض احاديثي من قبل ان دعانا كبير اسرتنا، الدكتور طاهر الطنطاوي، الذي توفي من زمن بعيد رحمة الله عليه الى جمع في بيته يضم افراد الاسرة جميعا واعد لهم مائدة وضع لهم فيها كل ما يلذ ويطيب، وهيأ لهم كل ما يسرهم ويرضيهم، وذهبت الى الاجتماع وكنت منشرح الصدر، فما لبثت فيه الا نصف ساعة حتى ضاق صدري، واحسست كأن دافعا يدفعني الى الخروج وانني ان بقيت اختنقت، واستأذنت بالانصراف، فعجبوا مني، وكنت انا أعجب من نفسي، ولا اعرف سببا لهذا الذي حل بي، وفسد الاجتماع، وضاع ما كانوا يتوقعونه من المسرة والانبساط، والقوا اللوم علي، وانا اعذرهم، ولا ادري لما فعلت سببا، وكانت داره، في سفح جبل قاسيون، في منطقة اسمها حي العفيف، وخرجت ومر بي الترام، وكان فارغا، وهممت بأن اصعد اليه، ثم احسست كأن يدا قوية تصدني عنه، وتمنعني من ركوبه، فمشيت على رجلي، ولا اعرف الى اين انا ذاهب.

وثقوا اني اصف لكم ما وقع كأنه وقع بالامس، وقد مر عليه الآن اكثر من ثلاثين سنة، ما مشيت الا قليلا. وكان الطريق مقفرا، والليل ساكنا، فوجدت امراة تحمل ولدا وتسحب بيدها ولدا، والى جنبها ولد ثالث، وهي تنشج وتبكي، وتدعو دعاء خافتا، لم اتبينه، فاقتربت منها وسالتها: مالك يا اختي؟ فنفرت مني وحسبتني أبتغي السوء بها، ونظرت الي، فلما رأت انني كهل وانه لا يبدو علي ما تخشاه، نفضت لي صدرها، وشرحت لي امرها، واذا قصتها انها من حلب، وان زوجها يعمل موظفا في دمشق، وانه طردها من بيته، وهي لا تعرف أين تذهب، وما لها الا خال لا تستطيع الوصول الى مكانه، فقلت لها: انا اوصلك الى بيت خالك، واذهبي من الغد الى المحكمة فارفعي شكواك الى القاضي، فازداد بكاؤها وقالت: وكيف لي بالوصول الى القاضي وانا امراة مسكينة، والقاضي لا يستقبل مثلي، ولا يستمع اليه؟

وكنت انا يومئذ قاضي دمشق، فقلت لها: لقد استجاب الله دعاءك يا امراة، لانك مظلومة، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، وانا القاضي، وقد استخرجني الله من بين اهلي، وجاء بي اليك، لاقضي ان شاء الله حاجتك، وهذه بطاقتي تذهبين بها غدا الى المحكمة فتلقيتني.

•••

ولما جئت مكة كنت اقعد مع طائفة من الاخوان كل يوم، في موضع (المكبرية) قرب المؤذنين، وكان يقعد معنا كهل كبير السن، فلسطيني، صالح لا يكاد يفارق المسجد، جاء محرما مع بنت له وبنت اخيه، وكنت استمع الى حديثه واحبه، لانه كان صافي القلب، صادق اللهجة، صالحا فانقطع عنا اياما طويلة وسألت عنه، فلم اجد من يعرف مكانه، او يعرف اسم بنته، او بنت اخيه، ثم جاءنا يمشي على رجليه بعد خمسة عشرة يوما، فقلت له: اهلا يا ابا فلان، اين كنت وما هذه الغيبة التي غبتها عنا؟ فقال:

اسمعوا احدثكم حديثي، وثقوا انني ان شاء الله لا اقول غير الحق، لقد اصابني الم في رجلي، لم اعد استطيع معه، ان اجلس عليها، فضلا عن ان اقوم واقفا، او ان اخطو ماشيا، وبقيت على ذلك هذه الايام كلها، والبنتان تخدمانني، وتعتنيان بي حتى احسست منهما بعض الضيق والملل، فتوجهت الى الله وصرخت صرخة سمعت من اقصى الدار: يا الله؟ يارب لا اعتراض على قضائك، ولكن لماذا لا تشفيني؟ (يقولها بلهجته العامية المخلصة) الم ادعك، الم تقل يارب ادعوني استجب لكم، فها انذا دعوتك، فلماذا لم تستجب لي؟

وقال كلاما طويلا، لا يخرج عن هذه المعاني، قال: وسمعتني البنتان، وكان ذلك وسط الليل فقامتا، من فراشيهما، واقبلتا علي تتعجبان مني، تقولان: مع من تتكلم؟ وكنت غائبا عن نفسي، متوجها الى الله بكل قلبي ومشاعري، فنبهني كلامهما وارجعني الى نفسي والى ما حولي، واحسست كأنني صحوت من حلم، او كأنني كنت احلق في الجو بلا جناح، وانني هبطت الى الارض، وسكت وصرفتهما الى منامهما، وكانت رجلي متصلبة لا استطيع تحريكها، واذا بها تتحرك، واذا بالالام التي كنت اجدها قد زالت كلها، جربت ان اقعد كالذي ليس به مرض، ثم حاولت ان اقوم، فقمت ليس بي شيء، فلبست ثيابي وجئت اليكم.

وكنا بضعة عشر رجلا، نستمع منه هذا الحديث، فما شك واحد منا في صدق كلمة مما جاء فيه، وعندي من امثال هذه الاخبار الكثير، وفي كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي، بل ان في كتاب دع القلم وابدأ الحياة كثيرا من امثالها. والدعاء لا ينافي اتخاذ الاسباب، لانه في ذاته سبب من الاسباب، والله الذي جعل الشفاء بالدواء جعله احيانا بمجرد الدعاء، لكن لا تدعوا تجريبا تقولون سننظر هل نستفيد من دعائنا ام نبقى على حالنا، فان من شرط استجابة الدعاء ان تكون واثقا منها، ثم ان الله لا يضيع دعوة داع أبدا: فاما أن يعطيه الذي يطلبه، أو يعطيه ما هو خير له منه، أو يدخر الدعوة له في الآخرة، وان في صيغة دعاء صيغة اقرب إلى الاجابة منه. صيغة، وزمانا ارجى لها من زمان، ومكانا افضل من مكان، ولكن المدار كله او جله على ارتباط القلب بالله، وعلى اخلاص الدعاء له، وعلى ان لا تدعو معه غيره، ولا تبتغي وسيلة اليه الا بما شرع هو.

•••

والمسلم لا يدعو دعاء العاجز الخامل، بل يبتغي الاسباب كلها، ويعمل كل ما اقدره اله عليه ويمتثل ان كان مريضا امر رسول الله عليه الصلاة والسلام لما قال: يا عباد الله تداووا. واذا اراد الرزق طرق كل ابواب الكسب المباح، ثم يمد يديه فيسأل الله، فالدعاء هو السبب الاخير الذي لا يخيب ان خابت الاسباب. والرسول عليه الصلاة والسلام دعا يوم بدر، والح في الدعاء حتى سقط رداؤه عن منكبه. ولكنه أعد قبل ذلك الجند، وصفهم للمعركة وخطط لها، وعمل كل ما يقدر عليه البشر ثم دعا الله.

واعلموا ان الله جعل للحوادث اسبابا، وفتح للمطالب ابوابا، فاطلبوا الامور بأسبابها، وادخلوا البيوت من ابوابها... فلا يقعد الطالب عن الدراسة ويطلب النجاح ولا ينتظر الفلاح الحصاد من غير حرث ولا بذار، ولا ترقب الأمة النصر من استعداد ولا جهاد. فان الذي قال لنا: (ادعوا)، هو الذي قال لنا: (اعملوا). ونحن نؤمن بالكتاب كله. لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض، والقدوة والاسوة في سيرة رسول الله واكرم الناس على الله ـ صلى الله عليه وسلم.

فمن استنفد الاسباب، وغلقت في وجهه الأبواب. فليمدد يديه وليقل: يا الله. يجد الله سميعا مجيبا، كريما رحيما، وما خاب قط امرؤ قال «يا الله».

من قصص التراث

عدي ورقاش

كان جذيمة الأبرش ملك الحيرة، قد جمع غلمانا، يخدمونه. منهم عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي، وكان له حظ من الجمال. فزوجه جذيمة أخته «رقاش» على مضض منه.. فخاف عدي، فهرب ولحق بقومه وبلاده، فمات هناك.

ثم ولدت رقاش غلاما، فسماه جذيمة عمرا وتبناه، وأحبه حباً شديداً ـ وكان جذيمة لا يولد له.

فلما بلغ الغلام ثماني سنين، كان يخرج في عدة من خدم الملك يجتنون له الكمأة، فكانوا اذا وجدوا كمأة خياراً اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك. وكان عمرو لا يأكل مما يجني، ويأتي به جذيمة فيضعه بين يديه ويقول:

هـذا جنـاي وخيـاره فيـه
اذ كـل جـان يـده الى فيـه

ثم انه خرج يوماً وعليه ثياب وحلي، فاستطير ففقد زماناً. فضرب في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ما شاء الله.

ثم وجده مالك وعقيل إبنا فارج، وهما رجلان من بلقين كانا متوجهين الى الملك بهدايا وتحف، فبينما هما بواد في السماوة، انتهى اليهما عمرو بن عدي، وقد عفت اظفاره وشعره، فقالا له: من أنت؟
قال: ابن التنوخية.

فلهيا عنه، وقالا لجارية معهما: أطعمينا فاطعمتهما.
فاشار عمرو الى الجارية ان أطعميني فاطعمته، ثم سقتهما. فقال عمرو: اسقيني.

فقالت الجارية: لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع.
ثم أنهما حملاه الى جذيمة، فعرفه، ونظر الى فتى ما شاء من فتى، فضمه وقبله وقال لهما: حكمتكما، فسألاه منادمته. فلم يزالا نديميه حتى فرق الموت بينهم: وبعث عمراً الى امه فادخلته الحمام، وألبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال: كبر عمرو عن الطوق.

برئاسة الأمير فيصل بن فهد :
اجتمعت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم



الرياض ـ واس : بدأ امس في الرياض الاجتماع العشرون للجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم . وقد القى الامير فيصل كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها باعضاء اللجنة ونوه بالنجاح الذي حققته بطولة الاندية العربية التي اختتمت يوم اول من امس في الرياض مشيرا الى ان هذه البطولة هي احدى نشاطات الاتحاد العربي لكرة القدم . وان كرة القدم العربية تتطور بشكل جيد بفضل الاهتمام الكبير الذي توليه الاتحادات العربية لهذا القطاع .

واوضح الامير فيصل ان اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم امامه العديد من المواضيع التي تستحق البحث والدراسة معربا عن امله في ان تخرج اللجنة بالقرارات المناسبة .

بعد ذلك بدأت اعمال الجلسة الاولى للجنة التنفيذية ، وبعد ظهر امس اقام الامير فيصل بن فهد حفل غداء تكريما لاعضاء اللجنة التنفيذية مع انتهاء الجلسة الاولى في الساعة الثانية بعد الظهر .

وحضر الحفل وزير الشباب والرياضة المغربي والنائب الاول لرئيس الاتحاد العربي السيد عبد اللطيف السملالي والشيخ عيسى بن راشد الخليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم والنائب الثاني لرئيس الاتحاد العربي واعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي وكبار المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

وكان الوزير المغربي عبد اللطيف السملالي قد وصل الى الرياض في وقت سابق من امس .

الرياضة المصرية — الزمالك المصري يستضيف بايرن ميونيخ ويلعب في عمان مع الضفتين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى نادي الزمالك المصري برقية من نادي بايرن ميونيخ الألماني الغربي برغبته في اجراء مباراتين كرويتين بين فريقي الناديين خلال المدة من ٤ الى ٢١ ديسمبر (كانون الأول) المقبل تكون احداهما مع فريق الزمالك مقابل استضافة الفريق في أحد فنادق الدرجة الأولى فقط وقد وافق الزمالك على استضافة الفريق الألماني.

على صعيد آخر يلعب الزمالك يوم ١٨ ديسمبر المقبل مباراة ودية بالعاصمة الأردنية عمان مع فريق نادي الضفتين لصالح جمعية مرضى الأعصاب.

القاهرة تفوز ببطولة الجمهورية للجودو للشباب

● فازت منطقة القاهرة ببطولة الجمهورية للجودو للشباب (تحت ٢٠ سنة) التي أقيمت في طنطا خلال الاسبوع الأخير من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

حصدت القاهرة ١٦ ميدالية من أصل ٢٤ ميدالية في ٨ اوزان ونال مصارعوها حازم وهدان واحمد محمود وخالد حجازي وطارق فهمي واسامة عبد العاطي وعماد الدجوي ٦ ميداليات ذهبية بينما فاز بالذهبيتين الاخريين أيمن الشهاوي مصارع الغربية في وزن ٩٥ كيلوجراما والوزن المفتوح، وكان نجم البطولة إذ نجح في ان يحصل لمنطقة الغربية على المركز الثاني قبل الاسكندرية.

سيف حامد حكما محايدا للهوكي في اولمبياد سيوول

● اختار الاتحاد الدولي للهوكي الحكم الدولي المصري رقم «١» سيف حامد ضمن قائمة الـ ١٦ حكما المحايدين الذين يشاركون في ادارة المباريات النهائية بدورة سيوول الأولمبية ١٩٨٨.. سبق لسيف حامد ان شارك في تحكيم المباراة النهائية لدورة الألعاب الافريقية الأخيرة بنيروبي بين كينيا وزيمبابوي وانتهت بالتعادل السلبي.

تشكيل لجنة تحقيق باحداث شغب كوماسي

اكرا (غانا) ـ ا ف ب : شكلت وزارة الشباب والرياضة في غانا لجنة من خمسة اعضاء للتحقيق في الملابسات التي احاطت باحداث الشغب التي تفجرت مساء الاحد الماضي في مدينة كوماسي على اثر مباراة الاياب بالدور نصف النهائي لبطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بين فريق النادي الاهلي المصري وفريق نادي اشانتي كوتوكو وانتهت بصعود الاهلي المصري الى الدور النهائي .

لقي ثمانية اشخاص مصرعهم خلال الشغب حسبما ذكرت مجلة «غانيان تايمز» وكانت اول حصيلة للضحايا طبقا لتقارير وكالة الانباء الغانية ثلاثة اشخاص من بينهم اثنان قتلا برصاص الشرطة عندما اطلق رجال الشرطة اعيرة نارية للتحذير ولتفرقة الذين قاموا باعمال الشغب .

الشغب بدأ عندما نزل مشجعو اشانتي كوتوكو الذين اصيبوا بخيبة امل لهزيمة فريقهم وخروجه من البطولة الى ارض الملعب لمهاجمة حكم المباراة الجزائري رشيد مجيبه الذي اصيب كما اصيب احد حاملي الراية . هذا واصيب ٦٠ شخصا آخرون خلال هذا الشغب الذي اجتاح خلاله الجمهور الغاضب الاستاد .

وذكر راديو غانا ، نقلا عن مصدر رسمي ، ان لجنة للتحقيق في هذه الحوادث شكلت برئاسة قاض ، كما قدمت وزارة الشباب والرياضة في غانا اعتذارا لحكام المباراة الجزائريين ومدرب فريق النادي الاهلي الذين اصيبوا خلال هذه الاحداث .

الرياضة السعودية — بنظام الثلاث نقاط للفائز ولاول مرة:
الكوكب مع احد والهلال مع الشباب في اولى مباريات «كأس الاتحاد» اليوم!!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

بنظام ثلاث نقاط للفريق الفائز ـ وهي خطوة يعمل بها الاتحاد السعودي لكرة القدم لاول مرة في تاريخه ـ تنطلق عصر اليوم (الخميس) على ملعب نادي الشعلة بمدينة الخرج اولى مباريات «كأس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم (الموسم ٨٧/ ٨٨) لفرق اندية الدوري الممتاز الـ ١٢ وذلك عندما يتقابل فريقا الكوكب وأحد ضمن منافسات المجموعة الرابعة، التي تضم بالاضافة لهما فريق الطائي.

كذلك تقام في مساء اليوم نفسه على ملعب رعاية الشباب بالرياض مباراة الهلال والشباب ضمن المجموعة الثانية التي تضم بالاضافة لهما (متصدر الدوري الممتاز في قسمه الاول) فريق النصر.

كالعادة وزعت الفرق الـ ١٢ في المسابقة التي تنظم بنجاح للعام الثالث على التوالي (فاز فريق الاتحاد من جدة بالكأس الاولى ومنافسه الجماهيري فريق الهلال بالكأس الثانية)، على اربع مجموعات ضمت الاولى الاهلي والاتحاد والوحدة والثالثة الاتفاق والنهضة والقادسية الى جانب المجموعتين الثانية والرابعة اللتين سبق الحديث عنهما.

الكوكب يستضيف احد بملعب الشعلة

الكوكب واحد.. الفريقان اللذان يتفردان بمؤخرة ترتيب الدوري الممتاز عقب نهاية الدور الاول منه (برصيد اربع نقاط لكل منهما ٢) واللذان صعدا هذا الموسم للدوري الممتاز يتواجهان في اولى مباريات المسابقة التي تقام خلال الفترة من ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) حتى ١ ديسمبر (كانون الاول) ٨٧ الجاري. ولعل منافسات هذه المسابقة فرصة نادرة لمدربيهما لعلاج الاخطاء وترميم الصفوف من جديد قبيل انطلاقة القسم الثاني من الدوري الممتاز لاسيما بالنسبة للكوكب الذي تعاقد مع المدرب المصري محمود السايس حديثا للاشراف على الفريق بهدف ابعاده عن شبح الهبوط.

مباراة الفريقين في القسم الاول من الدوري الممتاز اجريت بالمدينة المنورة وتعادلا فيها بنتيجة ١/١، ولا شك في ان الفريق الفائز اليوم سيفرض نفسه كمنافس قوي للطائي افضل واقوى فرق المجموعة الذي سيفقد خدمات حارس مرماه العملاق عبد الله الدعيع والاخوين المدافع الصلب وليد الصقري وصانع الالعاب خالد الصقري المختارين لعضوية المنتخب السعودي.

التكامل الشبابي يواجهه المتغيرات الهلالية؟!

وفي تمام الساعة السابعة مساء على ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) يبدأ فريق الهلال، في غياب ستة لاعبين دوليين مع المنتخب وسابع مصاب وبمدرب جديد، مشوار الدفاع عن لقبه كبطل للمسابقة عندما يواجه فريق الشباب المتكامل الصفوف تماما. وان كان يتخلف عنه مدافعه عبد الرحمن الرومي لاسباب خاصة(؟!).

المنافسة هذه فرصة للهلاليين لبناء فريق قادر على مزاحمة النصر والاتفاق في النصف الثاني من الدوري ويقال الكلام نفسه عن الشباب رغم ضخامة الفارق النقطي بينه وبين المتصدرين، لكن الامل يظل موجودا اذا ما احسن المدرب جوبير التصرف دون عصبية تفرضها متطلبات وربما ضغوط اهمها كونه المرشح الاول لاحراز كأس الاتحاد.

مباراة الفريقين في القسم الاول من الدوري اسفرت عن تعادلهما ١/١ ولكن في حين سيشارك الشباب بطاقمه الاساسي في المباراة يضاف اليهم صانع الالعاب القدير عبد العزيز الرزقان، يتوقع ان يشارك من الهلال الذي لعب المباراة المذكورة فهد العشيوي وعبد الرحمن اليوسف فقط، وربما ساعدت مشاركة يوسف جازع وسعود الحماد العائدين من منتخب الشباب وزميلهما عبد المحسن العبيد قدرات الهلال الهجومية.

يبرز في دفاع الشباب الصلب سلطان خميس، بالاضافة لمساعد السويلم وسعيد زاهر وهداف الدوري والفريق خالد المعجل.

كل الترشيحات تؤكد فوز الشباب، فهل يكون هذا تحديا يجعل مدرب الهلال المخضرم طه الطوخي يتفوق على نفسه وظروف ناديه ليكسب نقاط المباراة الثلاث؟.

من جهة ثانية اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، ان المباراة التي كان من المقرر لها ان تقام مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب بجدة بين فريقي الاتحاد والوحدة ضمن منافسات المجموعة الاولى، اجلت الى مساء غد الجمعة، لتأهل الاتحاد للمباراة النهائية في البطولة العربية التي خسرها بشرف مساء الثلاثاء الماضي امام الرشيد العراقي ١/ ٢ في الحصة الاضافية، كما تقام في اليوم نفسه مباراة القادسية والنهضة ضمن المجموعة الثالثة.

هل تنجح فكرة الناظر الرائعة؟!

● اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم في اول اجتماعاته الموسمية برئاسة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، نظام «الثلاث نقاط للفائز» في مباريات مسابقة كأس الاتحاد التمهيدية بناء على اقتراح بعد دراسة وافية اجراها عضو الاتحاد ورئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد السعودي بجدة الدكتور عبد الفتاح ناظر..

النية تتجه حسب ما علمت به «الشرق الاوسط» في الاتحاد السعودي لكرة القدم الى تطبيق نظام الثلاث نقاط في منافسات الدوري الممتاز مستقبلا اذا ما اثبتت هذه التجربة نجاحها.

وان كان هناك من ملاحظة.. ان هذا النظام ربما لا يحقق النجاح المأمول منه في مسابقة قصيرة مثل «كأس الاتحاد» ولعل فرصته ستكون اكبر فيما لو طبقت في احد مواسم الدوري الممتاز.

ماجر لا يؤكد ولا ينفي انتقاله الى بايرن ميونيخ

بورتو (البرتغال) ـ ا ف ب: رفض نجم كرة القدم الجزائري العالمي رابح ماجر الذي يلعب حاليا لفريق نادي اف سي. بورتو البرتغالي بطل اندية اوروبا ان يؤكد او ينفي نبأ توقيعه عقدا لمدة ثلاث سنوات مع نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي ليلعب له اعتبارا من الموسم المقبل.

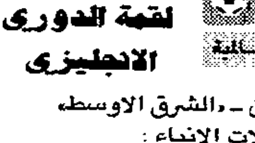
وكان بايرن ميونيخ قد اعلن يوم اول من امس انتقال ماجر (٢٩ سنة) الى صفوفه اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل فور انتهاء مفعول عقده مع نادي اف سي. بورتو الذي صرح رئيسه هورهي بينتو دا كوستا «انه لا يعلم شيئا عن الموضوع!».

اما ماجر فقد نقل عنه قوله عشية اللقاء الهام بين فريق ناديه وفريق نادي ريال مدريد الاسباني في اطار مباريات الاياب في الدور الثاني لمسابقة كأس اوروبا للأندية ابطال الدوري ان كل ما يهمه في تلك اللحظة ـ لحظة سؤاله ـ المباراة مع ريال مدريد... ممتنعا عن الخوض في تفاصيل موضوع بايرن ميونيخ.

رابح ماجر



كرة خطرة امام مرمى سبارتاك موسكو



الرياضة العالمية — الارسنال عاد لقمة الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :

عاد فريق نادي الارسنال اللندني مساء اول من امس الى قمة الدوري الانجليزي لكرة القدم اثر فوزه على «جاره» تشلسي بـ ٣ اهداف مقابل هدفين (الشوط الاول ٢ / ١) .

احرز كيفن ريتشاردسون (لاعب ايفرتون وواتفورد) سابقا هدفين من اهداف الارسنال في المباراة التي حضرها جمهور كبير زاد على ٤٠ الف متفرج وهكذا تجاوز ليفربول بفارق نقطة واحدة (٣٢ مقابل ٣١) مع العلم انه لعب ١٤ مباراة مقابل ١١ مباراة لعبها ليفربول.

على صعيد آخر تقدم فريق نادي واتفورد ـ وهو لندني ايضا ـ الى دور الـ ١٦ في مسابقة كأس «ليتلوودز» (كأس رابطة اندية المحترفين) اثر فوزه في مباراة الاعادة بالدور الثالث للمسابقة على جرين سويندون تاون ٤ / ٢ .

اخيرا .. جونستون في المنتخب الانجليزي

● ضم بوبي روبسون نجم وسط ليفربول كرايج جونستون (٢٦ سنة) للمنتخب الانجليزي لكرة القدم استعدادا لالتزاماته المقبلة بعد تعذر التحاق لاعبي وسط توتنهام هوتسبير ستيف هودج وكريس وادل للتشكيلة لاصابتهما .

الكؤوس الاوروبية

● في نطاق تصفيات الكؤوس الاوروبية للاندية بكرة القدم تقدم فريق نادي سبورتنج لشبونة الى الدور الثالث لسابقة كأس حاملي كؤوس اوروبا في اعقاب اكتساحه كالمار السويدي ٥ /صفر في مباراة الاياب بالدور الثاني في لشبونة عاصمة البرتغال ويذكر ان كلمار كان قد فاز بلقاء الذهاب ١ /صفر فتقدم سبورتنج بمجموع ٥ / ١ .

وفي كأس الاتحاد الاوروبي اقصى فيردر بريمن الايماني الغربي غريمه السوفياتي القوي سبارتاك موسكو بعد معمعة مثيرة بمجموع ٧ / ٦ بعد وقت اضافي اذ انتهت مباراة الاياب بفوز فيردر ٦ / ٢ .

كرة المضرب
ليندل ينصح ماكنرو بالاعتزال .. سريعا !

انتورب (بلجيكا) ـ ا ب : نصح لاعب كرة المضرب الاول في العالم النجم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل زميله وغريمه «اللدود» الامريكي جون ماكنرو باعتزال اللعب ما لم يتمكن من استعادة مستواه الرفيع وتحسين صورته التي اهتزت بتأثير عروضه المتواضعة في الاونة الاخيرة .

ليندل كان يتحدث في مدينة انتورب البلجيكية حيث فاز بلقب بطولة دورة «الاسرة الاوروبية» ومضربها الذهبي المرصع بالالماس في نهاية الاسبوع الماضي ، ومما قاله عن ماكنرو وعروضه الاخيرة انه سيعرض سمعته العالمية العريضة كلاعب عالمي تاريخي للتشويه اذا ما ظل مستواه متواضعا ، مع العلم ان ماكنرو لم يفز بأي دورة دولية شارك فيها منذ اكثر من عام كامل . واضاف ليندل «اعتقد انه يذكر دائما لشيئين... الاول نبوغه كلاعب .. والثاني تصرفاته ، ومع التشديد مع ان ما يعلق بالذاكرة لا يمحى بسهولة ، عليه ارى انه اذا اعتزل قريبا سيظل يذكر لنبوغه فقط».

فوز جديد لكريس ايفرت

● ووستر (ولاية ماساتشوستس) : فازت نجمة كرة المضرب الامريكية العالمية كريس ايفرت المشاركة حاليا بدورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات في نيوانجلاند المقامة بمدينة ووستر. كريس هزمت مساء اول من امس مواطنتها ميشيل توريز ٦/٣ ، ٦/٣ دون صعوبة تذكر .





كريس ايفرت

الرياضة في سطور

فيت تنافس وتستعرض في اليابان

● طوكيو (اليابان) :

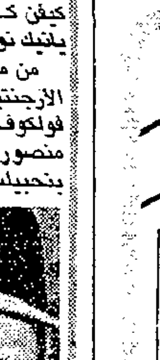
ستكون الالمانية الشرقية كاتارينا فيت بطلة بطلات العالم في التزحلق الفني على الجليد على راس مجموعة من ٦١ من نجوم هذه الرياضة سيشاركون بالمسابقة الدولية للتزحلق الحر في مدينة كوشيرو بشمال اليابان بين ٢٧ و ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

من ابرز الابطال الآخرين الذين حرص المنظمون على دعوتهم بطلا العالم السوفياتيان ناتاليا بستميانوفا واندريه بوكين والامريكي كريستوفر بادمان واليابانية ميدوري ايتو.

«الايلاندرز» يكسب «الديفلز» في الدوري الامريكي لهوكي الجليد

● نيويورك:

فاز فريق نادي نيويورك ايلاندرز بقيادة نجمه باتريك فلاتلي على «جاره» نيوجيرزي ديفلز ٦ ـ ٣ في بطولة دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد، كذلك فاز بتسبرج بنجوينز على فيلادلفيا فلايرز ٥ ـ ١، وتعادل ديترويت ريدوينجز مع مينيسوتا نورث ستارز ٢ ـ ٢ وهزم واشنطن كابيتالز ضيفه الكندي فانكوفر كانوكس ٣ ـ ٢، وكيبيك نورديك الكندي ضيفه الامريكي سانت لويس بلوز ٤ ـ ٣. فيما تغلب كالجاري فليمز الكندي على نيويورك رينجرز الامريكي ٥ ـ ٣.

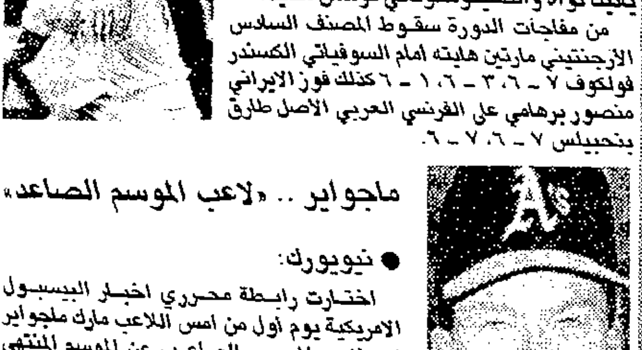


كاش يهزم اناكون في باريس

● باريس:

في نطاق تصفيات الدور الأول بدورة باريس الدولية المفتوحة لكرة المضرب فاز بطل ويمبلدون الاسترالي بات كاش على الامريكي بول اناكون ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤ فتقدم للدور الثاني مع الامريكيين كيفن كارين وبراد جيلبرت، والفرنسي العالمي يانيك نواه والتشيكوسلوفاكي توملس شميد.

من مفاجآت الدورة سقوط المصنف السادس الارجنتيني مارتين هايته امام السوفياتي الكسندر فولكوف ٧ ـ ٦، ٣ ـ ٦، ١ ـ ٦ كذلك فوز الايراني منصور برهامي على الفرنسي العربي الاصل طارق بنحبيلس ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦.

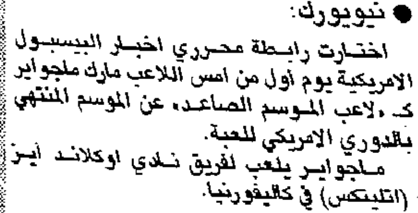


ماجواير .. «لاعب الموسم الصاعد»

● نيويورك:

اختارت رابطة محرري اخبار البيسبول الامريكية يوم أول من امس اللاعب مارك ملجواير كـ «لاعب الموسم الصاعد» عن الموسم المنتهي بالدوري الامريكي للعبة.

ماجواير يلعب لفريق نادي اوكلاند ايز (اتليتكس) في كاليفورنيا.



خسر «الليكرز» بغياب عبد الجبار وجونسون

● سبرينجفيلد (ولاية ماساتشوستس):

تغلب فريق نادي شيكاجو بولز على فريق نادي لوس انجيليس بكل الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة ١٢٤ ـ ١١٤ في المباراة السنوية السابعة لـ «قاعة المشاهير» التي اقيمت في مدينة سبرينجفيلد بوسط ولاية ماساتشوستس الامريكية وحضرها اكثر من ٩ آلاف متفرج.

تألق في هذه المباراة مايكل جوردان الذي سجل ٣٦ نقطة «للبولز» فيما تغيب عن صفوف «الليكرز» نجماه الكبيران كريم عبد الجبار وايرفين ماجيك جونسون لاصابتهما.



بعد انتهاء مباريات دور الذهاب في الدوري السعودي

النصر في الصدارة والاتفاق في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد الرحمن الناصر:

اختتم الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم منذ حوالي الاسبوع مباريات مرحلة الذهاب التي بدأت في الثاني من سبتمبر (ايلول) الماضي وتوقفت المباريات لاتاحة الفرصة للمنتخب السعودي الأول للتجمع والدخول في تدريبات مكثفة استعدادا لمبارياته المقبلة.. اسفرت مباريات الذهاب في الدولي عن تصدر النصر لترتيب الاندية بلا هزيمة جاء بعده الاتفاق حامل اللقب بفارق ثلاث نقاط والهلال في المركز الثالث بفارق ٤ نقاط من النصر واحد في مؤخرة الترتيب.. أبرز احداث الدور الاول والانطباعات المأخوذة عنها نعرض لها في التحقيق التالي في محاولة لالقاء الضوء على هذه المرحلة.

لاعبو النصر استطاعوا ان ينهوا القسم الاول بلا هزيمة. ولعب آخر مبارياته على ملعبه مع فريق احد الذي يقبع في ذيل القائمة وكاد ان يخرج خاسرا بالرغم من اكتمال صفوفه. مدربه البرازيلي جويل سانتانا تمكن من دفع الفريق صوب المقدمة بفضل حنكته وحسن تدبيره، فمثلا لاعب الوسط الدولي فهد الهريفي تحول الى لاعب حر ليشاركه مهاجم الشباب خالد المعجل صدارة الهدافين برصيد سبعة اهداف. مرمى النصر ظل نظيفا في الاسابيع الخمسة الاولى وتمكن مهاجم الكوكب هادي السبيعي من تسجيل الهدف الاول في مرمى خالد الصبياني في الاسبوع السادس في لقاء الفريقين الذي اسفر عن فوز النصر ٣ / ١.

وفي ثامن مباريات الدوري تعرض المرمى النصراوي لثلاثة اهداف دفعة واحدة ويعود ذلك لغياب قلبي دفاعه الاساسيين ناصر المرشد وتوفيق المقرن الى جانب اصابة لاعب الوسط المتأخر صالح المطلق. ابرز نجومه في المباريات الماضية، فهد الهريفي ومحيسن الجمعان ورياض الاحمري وخالد الصبياني وماجد عبد الله في النصف الاخير من الدور الاول. ولعب الفريق افضل مبارياته امام الاتحاد الذي تعادل معه ٣ / ٣ في البداية خسر النصر صفر/ ١ من ثم ١ / ٢ ليعادل النتيجة ويتقدم بهدف ثالث ليعادله الاتحاد في الدقائق الحرجة.

● حامل اللقب فريق الاتفاق يحتل المركز الثاني بعد ان خسر اربع نقاط في آخر اربع مباريات حيث فاز عليه الشباب ١ /صفر وتعادل مع الطائي سلبيا وتعادل معه النصر ١ / ١ بضربة جزاء أثيرت حولها شكوك كثيرة، وسجلت ادارة نادي الاتفاق موقفها منها عندما رفعت احتجاجا لاتحاد كرة القدم.

افتقد مدرب الفريق خليل الزياني في المباريات الاخيرة خدمات الظهير الايسر الشاب صلاح باخشوين ولاعب الوسط نيصل البدين ونتيجة لذلك تأثر عطاء الجهة اليسرى كثيرا. برز في مطلع مباريات الدوري المهاجم مروان الشيحه الذي يحتل الآن المرتبة الثانية في ترتيب الهدافين برصيد ستة اهداف ولايزال محور الوسط اللاعب عيسى خليفة افضل لاعبي الفريق.

لعب الاتفاق افضل مباراتيه امام الهلال وكسبها ١ /صفر ومع الاتحاد تعادل ٢ / ٢.

ثالث الفرق الهلال صاحب افضل حارس مرمى وخط دفاع في الدوري حيث لم يلج شباكه الا اربعة اهداف.

تعرض الفريق لهزة عنيفة إثر خسارته لخمس نقاط متتالية ارتفعت الى سبع بعد ان الحق به الاتفاق الخسارة الثالثة وتراجع للمركز السادس الا ان لاعبيه سرعان ما انتشلوا الفريق مما هو فيه على الرغم من الاخطاء الفنية الكثيرة التي ارتكبها مدربه البرازيلي فيداتو.

لعب افضل مبارياته امام الأهلي وكسبها بهدفين نظيفين وشهدت تلك المباراة عودة الجناح الايسر الدولي السابق عادل عبدالرحيم الى التسجيل والتألق من جديد بعد فترة انقطاع



صالح النعيمة (الهلال).

الهلال: أحسن حارس وأقوى دفاع

ليست بالقصيرة. قائد الفريق صالح النعيمة كعادته افضل لاعبي الفريق.

فريق الشمال الطائي انحدر من المرتبة الثالثة الى الرابعة بعد ان تعرض في الاسبوع الثامن لخسارة قاسية من اهلي جدة بنتيجة ٣ / ١ ولم تكن متوقعة لأفضلية الطائي في السنتين الاخيرتين، تعادل بعدها سلبيا مع الاتفاق وعاد ليخسر مرة اخرى امام الهلال صفر/ ١ ومن ثم تعادل في آخر مبارياته مع الكوكب ١ / ١ ويعود سبب تفريطه في ست نقاط متتالية الى افتقاد دفاع الفريق لنجمه الشاب وليد الصقري وزميله رمضان الجميل واصابة لاعب الوسط سعود الحسين.

فريق الشباب (الرابع مكرر) كان منتظرا منه ان ينافس على المركز الاول بقوة خصوصا عندما الحق بمتصدر الدوري الاتفاق الهزيمة الوحيدة وذلك في الاسبوع الثامن بهدف الجناح الايمن مساعد السويلم الى جانب عدة اعتبارات منها عودة مدربه البرازيلي السابق جوبير والمعسكر الاعدادي في بلجيكا واستعادة هدافه الخطير خالد المعجل لمستواه السابق وثبات خط الدفاع وبروز اكثر من لاعب صاعد



عيسى خليفة (الاتفاق).

كحارس المرمى الفتي عبد الرحمن الحمدان ولاعب الوسط سالم عبد الله الا ان الفريق خسر في الاسبوع التاسع امام النصر صفر/ ١، مهاجم الفريق خالد المعجل يشارك الهريفي في صدارة الهدافين.

نادي القادسية (السادس) لم يتمكن من التعاقد مع مدرب لفريقه الكروي الا بعد مرور اربعة اسابيع من منافسات الدوري، وحضر المدرب الجزائري رابح سعدان الى مدينة الخبر ليشرف على تدريب الفريق اعتبارا من الاسبوع الخامس.

مدير الكرة عبدا لله جاسم افضى لـ «الشرق الاوسط» بما معناه انهم في القادسية يتمنون ان يتم ترميم الفريق الحالي واعداده للمستقبل وذلك بإدخال العناصر الشابة التي تمتلك الحماس والطموح

عميد الاندية السعودية الاتحاد لديه نفس رصيد القادسية من النقاط الا ان فارق الاهداف ليس لصالحه. واصبح عضوا ثابتا في المباريات الغزيرة بالاهداف (تعادل معه الاتفاق ٢ / ٢ والأهلي ٤ / ٤ وتعادل مع النصر ٣ / ٣ وخسر مع القادسية ٣ / ٤).

ويعتبر هدف مهاجمه الدولي محمد سويد في مرمى الاتفاق «الأجمل» حتى الآن وجاء عن طريق تسديد خلفية رائعة «دبل كيك».

ثالث أندية المنطقة الشرقية النهضة كسر القاعدة المشهور بها في السنوات الماضية وهي الخروج متعادلا في اغلب لقاءاته الدورية، حيث شذ هذه المرة ولم يتعادل في أي من مبارياته (كسب خمس مرات وخسر ستا) وبذلك يكون فريق النهضة الوحيد الذي لم يتعادل في الدور الاول ويحتل المركز الثامن.

يليه في الترتيب النادي الأهلي الذي الغى عقد مدربه المصري محمود الجوهري في الاسبوع السابع وأسندت المهمة بشكل مؤقت لمدرب شباب الأهلي التونسي ابو عجيلة. وسارع مجلس ادارته الى التعاقد مع المدرب الالماني ايك هارد وقدم الى مدينة جدة اواخر الاسبوع الماضي.

الأهلي يكاد يكون اكثر الفرق السعودية تضررا من انضمام لاعبيه



محيسن الجمعان (النصر).

لمعسكر منتخب الشباب حيث افتقد لخدمات (باسم ابو داوود ومنصور حسين وخالد مسعد وخالد منسي) وجميعهم يمثلون الفريق الاول عقب ختام مباريات الدور الاول، أبدى رئيس الاهلي الامير خالد بن عبد الله امتعاضه الشديد من مستوى وروح بعض اللاعبين وأشار الى ان هناك قرارات صارمة ستتخذ بحقهم.

عاشر الاندية الوحدة لم يقدم جديدا على الرغم من المعسكر التدريبي الخارجي (تونس) والتعاقد مع اللاعب البرازيلي المشهور في كأسي العالم ٧٠ و ٧٤ جارزينهو وعودة قلب الدفاع الدولي السابق سمير الشكور ومع هذا كله فدفاع وحارس مرمى الوحدة (الاضعف) حيث سجل في شباك الوحدة ٢٢ هدفا.

بطل أندية الدرجة الاولى، الكوكب الذي صعد للدوري الممتاز أواخر الموسم المنصرم بلا اية هزيمة لم يستطع ان يحقق أي فوز في الدور الاول مثله مثل رفيقه في رحلة الصعود أحد، فكلاهما خسر سبع مباريات وتعادلا اربع مرات الا ان فارق الاهداف (بالناقص) لصالح فريق الكوكب الذي ألغى عقد مدربه المواطن العليوي وتعاقد مع المدرب المصري محمود السايس.





رأي رياضي

تمثيلية ابراهيم يوسف

حكاية نجم فريق الزمالك المصري ابراهيم يوسف اوبالاحرى تمثيليته غريبة جدا.. وتترفز الطفل الرضيع وتلغي اغنية سعاد حسني «يا واد يا تقيل» وتكتب ما تضمنته الاغنية عن الجراح البريطاني لانها تقول عندما حاولت الكلام مع حسين فهمي زميلها في الفيلم «عنده برود اعصاب ولا جراح بريطاني» وتجعل هذا الطبيب رغم ما عرف عنه من قدرته في التحكم بأعصابه يفقدها إذا حاول قص ظفر خنصر قدمه وليس في عملية تغيير بلعوم.. والتمثيلية بدأت قبل حوالي خمسة أشهر عندما كان فريق الزمالك الكروي يزور قطر بعدها ترددت أخبار عن رغبة نادي الاتحاد القطري في التعاقد مع ابراهيم يوسف والعائد المادي الذي قارب الأرقام الستة، وقيل ان الخير سينزل عليه وعلى نادي الزمالك وعندها أعلن حسن عامر رئيس نادي الزمالك أن الأمر بيد مجلس إدارة النادي وجماهير الزمالك.. وهو رد يزيد ابراهيم يوسف قوة ويعطيه مركزا ويعطي فكرة عن ديمقراطية وعلمية اتخاذ القرار، لكن ابراهيم يوسف بدأ يدلي بالتصريحات واعطى انطباعا ان الزمالك يقف في طريقه ووقتها كان مدرب الفريق الانجليزي ريتشارد باركر قد استغنى عن خدمات ابراهيم يوسف ووضع خطته لتجديد دماء الفريق بلاعبين شبان.. وقال ابراهيم في آخر تصريحاته ان العملية كلها هي رغبة السيد سعد الرميحي رئيس نادي الاتحاد القطري وقال أنه «صديق» وقال إنه رايح الاتحاد القطري لاستعادة مستواه!

بعدها وافق نادي الزمالك على سفره وانتهت الاجراءات وانضم يوسف لتدريبات فريق الاتحاد القطري.. ومنذ حوالي شهرين عاد ابراهيم يوسف «بخفي حنين» كما يقولون.. لكن لازم الحكاية تطلع بالشكل اياه.. اعلن ابرايهم يوسف ان مدرب فريق الاتحاد القطري البرازيلي الجنسية وقف في طريقه والحقيقة ان الرجل قال لهم هناك كلمة معقولة.. قال إن يوسف لم يشف تماما من اصابته ويثمن التعاقد معه يمكن التعاقد مع لاعبين اثنين من البرازيل.

بعد عودة ابراهيم يوسف كانت الامور قد تغيرت في الزمالك، لقي الفريق الهزيمة التاريخية امام كوتوكو في كوماسي ٥ / ١ وسببها معروفا، وعادت شلة الاباطرة من جديد وكتب على باركر الا يشرب مياه النيل بعد ذلك. وعاد ابراهيم يوسف ليعطي التصريحات قال هذه المرة: إن الزمالك يحتاج له الآن وهو يحتاج للزمالك ويريد أن يثبت للاتحاد القطري انه خلاف ما قالوا عنه وانه نجم كبير كبير.. وقال في رأيه عن الأمور في نادي الزمالك: إنه كان لا بد من رحيل باركر. وعما حدث لمجلس الادارة قال: لا احد يستطيع ان ينكر ما حدث من مذبحة وافتراء لنجوم النادي امثال حسن شحاتة والخواجه ومحمود سعد ومحمد صلاح وغيرهم.

بعدها بأيام سافر ابراهيم يوسف ليوغوسلافيا في زيارة بدعوة من مدرب فريق نادي «النجم الحمر» وبعد عودته كان لا بد من تصريحات قال فيها: إنهم هناك في يوغوسلافيا اخضعوه لفحوص طبية اكدت سلامته واشترك في تدريبات الفريق بل اشترك معه في مباراة ودية أحرز فيها هدفا. وعلى حد قوله «سجل جون» وعرضوا عليه الاحتراف في النادي مقابل الفي دولار شهريا، وفي نهاية تصريحه كان لا بد كعادته من تحميل الأمر لأي جهة ولا يستطيع هذه المرة ان يقول إنها نادي الزمالك فقد سبق ان وافق النادي على سفره لقطر.. هذه المرة قال: إن الأمر في يد وزارة الداخلية المصرية التي يعمل فيها ضابطا للشرطة.. وطبعا هللوا الأفندية وكتبوا بالعناوين العريضة «ابراهيم يوسف أول لاعب مصري يحترف في أوروبا» وهي عناوين ناقصة كان لا بد من تقويتها واضافة عبارة «وبألفي دولار شهريا».

في رأيي ان صاحب التمثيلية هو الوحيد الذي يستطيع ان يدلنا ويكون نبل اخلاق منه أيا من مواقفه وتصريحاته نصدق وأيا منها كانت «كذبا».. وفقط نسأله الآن فين بقى صداقتك للسيد الرميحي؟ وفين بقى حاجة الزمالك لك وحاجتك إليه؟ واعتزال ايه أبو الفين دولار في الشهر؟ كنت عايزك يا ابراهيم تكون قوي من البداية وتقول انك رايح الاتحاد القطري تزيد انتصاراته وزي ما تيجي لوك عيش في قطر حاتروح له لو كل العالم وقف ضدك.. ومفيش «مستشفيات كروية» تنزل فيها علشان تستعيد مستواك.. ويا حبيبي لو اي نادي رغب في التعاقد معك لا بد ان تكون في مستوى نجوم فريقه ان لم تكن أعلى منه..

وماذا حدث لحسن شحاتة.. لعب لسن ٣٣ عاما والناس غنت له «حسن شحاتة يا معلم خلي الشبكة تتكلم» واعتزل ٣ مرات مذبحة ايه بقى؟

منه لله «اللي كان السبب» في هزيمة الزمالك التي اطاحت بكارتر فلم يتوقع احد أن يجتمع كلاكما في الزمالك.. وبقيت كلمة اخيرة.. انت نجم كبير يا ابراهيم ولست صغيرا وفيه شباب كتير بيقلدوا الكبار على الاقل تعلمهم الصراحة والموقف السليم.. استعرض انت الحكاية من أولها بالذمه مش حكاية تنرفز؟!

جمال توفيق - لندن

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- إحدى القارات.
٢- بلدة لبنانية (معكوسة)
٣- شركة طيران عالمية - وعاء من فخار.
٤- عتاب - بحر - نعم (بالاجنبية)
٥- اورال (مبعثرة)- دولاب
٦- بحيرة مصرية.
٧- واحة في أبوظبي - عاضد.
٨- ماركة ادوات كهربائية - شاعر اموي.
٩- من الحبوب - من انواع السمك.

عموديا:
١- عاصمة اوروبية - فرح.
٢- عطش - من المكسرات.
٣- كاتب مصري اشتهر بدعايته لتحرير المرأة.
٤- متشابهان - اقص.
٥- مدينة أندلسية
٦- ضمير متصل - سحب.
٧- ركض (معكوسة) - من الكواكب.
٨- بهتان (معكوسة) - احرف متشابهة.
٩- نجاوبه (معكوسة).

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	د	ه	ا	ي	ة	ر	ن	و	ب
٢	و	ر	و	ع	ص	و	ك	ا	ي
٣	ر	ل	ي	ا	ج	ن	ت	ض	م
٤	م	ب	ت	و	م	ك	ع	ر	ب
٥	ط	ق	ا	ح	ص	ش	ا	م	ت
٦	ة	ن	م	ي	ق	ج	ه	ج	ف
٧	ب	خ	و	ا	ع	ي	ع	ه	س
٨	ن	ح	س	ة	ش	ط	ق	و	ي
٩	س	و	ر	ن	ق	خ	د	ل	ر

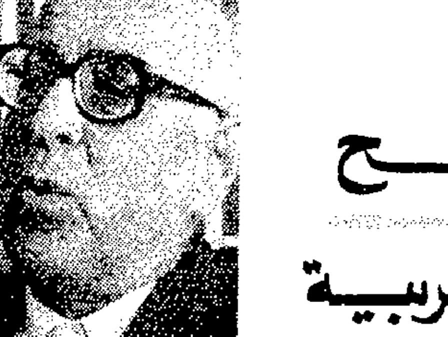
تحقيق - نسخة - طبيعة
كتاب - سور - يصنع
جوانب - قطع - خد
مجهول - نحو
مزود - تفسير
هوامش - يفكر
مراجعة - قماش

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة ايطالية

الحل السابق: مريم فخر الدين

الشرق الاوسط تفتح ملف الموسوعة العربية


زكي نجيب محمود


د. ابراهيم بيومي مدكور




د. سليمان حزين


فاروق حسني



انيس منصور

عدم وجود الموسوعة العربية تشجيع دائم على الغزو الثقافي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من: السيد النجار:

الموسوعة العربية، حلم طالما راود المثقفين العرب... فمنذ ما يقرب من ٤٠ عاما بدأت محاولات فردية من قبل بعض الدول العربية لتحقيق هذا الحلم فهذا العمل الثقافي الكبير كانت تفكر فيه كل دولة عربية بمجرد حصولها على استقلالها السياسي، والمثقفون العرب يعتبرون تحقيق هذا الحلم من عناصر السيادة الحضارية في العالم، ويتمنون ان تكون هناك موسوعة عربية واحدة من بين ٢١٠٠ موسوعة عالمية.

ولكن رغم هذا الحماس من قبل المثقفين والمسؤولين في اي دولة عربية الا ان محاولات اخراج دائرة معارف عربية لم يقدر لها التوفيق ولم تخرج هذه المحاولات الى حيز الحقيقة... وقد تختلف اسباب عدم تحقيق النجاح لفكرة اخراج موسوعة عربية فلا توجد دولة عربية واحدة قادرة على اخراج هذا العمل الى النور... فاذا توفرت الامكانات المادية لبعضها، عز فيها وجود المتخصصين القادرين على اخراج المشروع... واذا توفر للاخرى العلماء والخبراء عجزت ميزانيتها عن تدبير المبالغ المالية اللازمة في ظل ازمات اقتصادية لا تضع للمشروعات الثقافية والعلمية مكانا في مقدمة المشروعات الضرورية.

ومنذ عام تقريبا قامت في مصر آخر هذه المحاولات لاخراج دائرة معارف عربية... ورغم ان اعضاء الاجتماع الاول للموسوعة كانوا اكثر تفاؤلا وحذروا من الاسباب التي ادت الى فشل المشروعات السابقة... الا انه للاسف الشديد لم يعقد هذا الاجتماع مرة ثانية حتى الآن.. و«الشرق الاوسط» تفتح الملف من جديد وتحاول ان تجيب عن تساؤل محدد وصريح... ما هو السبيل الى اخراج الموسوعة العربية وكيف يمكن تحقيق هذا الحلم الثقافي الكبير. وكيف يمكن تمويله واخراجه الى النور... وما هو التنظيم القانوني والاداري الكفيل بضمان استمرار المشروع ونجاحه؟

بدأت المحاولات السابقة لاخراج موسوعة عربية عام ٥١. حيث عقدت عدة اجتماعات ناقشت الصعوبات ووسائل التنفيذ وامكانية تكوين هيئة مستقلة اداريا وماليا. وفي عام ٦٢ فكر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في اخراج موسوعة لاعمال الفكر الانساني وتم وضع منهج العمل لها، ومنذ ٢٠ عاما فكر مجمع البحوث الاسلامية في اخراج دائرة معارف اسلامية. ولكن وقفت المشكلة المالية وتدبير ميزانية مستقلة عائقا في وجه التنفيذ، وعلى المستوى العربي كان من اهم المحاولات التي تمت، المشروع الذي تبنته جامعة الدول العربية لاخراج دائرة معارف عربية... ومحاولات قامت به منذ سنوات في سورية... وفي العراق... وغيرها ولم يكتب لأي من هذا المشروعات النجاح.

يقول الدكتور ابراهيم بيومي مدكور رئيس المجمع اللغوي: ان هذا العمل كان يجب ان يظهر منذ سنوات طويلة وارى ان تكون تسمية هذه الموسوعة، باسم الموسوعة العربية فاننا منذ اواخر القرن الثامن عشر ونحن نعمل باسم الاسلام والعروبة، ولذلك يجب ان تكون الموسوعة عربية وان يتم اختيار علماء من مصر وسائر العالم العربي ليتولوا انجاز هذه الموسوعة من الناحية النظرية والعلمية، وان يتم اختيار بعض الاخوة العرب للكتابة عن بلادهم في هذه الموسوعة. اما المعلومات فينبغي ان تكون متخصصة ودقيقة وانا افضل ان تتم الاستعانة بغير العرب ايضا حتى تأتي دائرة معارف يأخذ عنها الناس كما يأخذون عن الموسوعات الاخرى.

ويقول الدكتور مهدي علام عضو المجمع اللغوي: كان من حظي منذ ٢٠ عاما في مجمع البحوث الاسلامية ان اكون رئيسا للجنة دائرة المعارف الاسلامية واقتنعت بذلك لادراكي اهمية هذا المشروع الذي توفرت له الامكانات المادية حينذاك، ولكن هذا المشروع توقف لانه لم تتخذ له الاستعدادات التي اتمنى ان تتخذ لاي مشروع جديد، واتمنى ان تكون هذه الموسوعة عربية وتشتمل على كل ما يخص العالم العربي وما يحيط به.

٣ مراحل للتنفيذ

ويرى الدكتور زكي نجيب محمود ان اخراج الموسوعة يمكن ان يسير في ٣ خطوات تبدأ بتجميع المادة وتبويبها... ثم التحرير... ثم الطباعة والاصدار.

ويقول: اذا كنا نريد ان تكون الموسوعة من ٣٠ جزءا وحجم كل جزء منها من ٧٠٠ الى الف صفحة. فهذا يعني انها تحتوي على ما يقرب من ٢٠٠ الف من المادة. ويتم تقسيمها الى نصفين: الاول يتصل بالثقافة العربية والاسلامية والثاني عن الفكر العالمي الانساني. ويتم تنفيذ ذلك بتشكيل فريقين من العلماء، فريق يختص بتجميع النصف العربي وتبويبه، قديمه وحديثه، وفريق يختص بالفكر الانساني العالمي، وارى انه يجب ان نبدأ بتحديد مشروع المعرفة بالنسبة للجزء الاول بالاستعانة بالمصريين والعرب كل في دائرة اختصاصه، وان يستصحبهم في ذلك العاملون بالمكتبات والمدربون على مثل هذه الاعمال. اما الجزء الثاني والخاص بالفكر العالمي الانساني فأرى الاستعانة بدوائر المعارف العالمية الموجودة والمتوفرة، وحتى يكون الانجاز سريعا يمكننا ان نبدأ بتحديد خطة زمنية بحيث تنتهي كل شهر فعلا من تحديد ١٠ الاف من المادة بواقع ٣٠ مصطلحا في اليوم.

هيئة وميزانية مستقلة

ويقول الكاتب المعروف انيس منصور: انه من الضروري ومن البداية ان تكون هناك هيئة مستقلة استقلالا تاما لا تتأثر بتغير السياسات او الاشخاص من وقت لاخر وان تخصص لها ميزانية. فهذا المشروع يحتاج الى سنوات لانجازه... ويمكن ان تساهم الدول العربية في التمويل الى جانب تلقي المنح والهبات الدولية. ولكن من البداية يجب ان تكون لها هيئة، بها ميزانية قادرة على ان تفي باحتياجات الموسوعة من جهاز اداري ومركز معلومات وكمبيوتر وغيرها، لان التأسيس يجب ان يكون قويا ومزودا بكل ما تحتاجه الموسوعة، وبعد ان يتم الاتفاق على الهيئة واسمها وحجم العاملين بها وتحديد الميزانية، ويتم اقناع صناع القرار بهذا المشروع، عند ذلك يتم تحديد الجزء الاول منها. كما اقترح سفر ثلاثة او اربعة من المسؤولين عن هذه الموسوعة، لزيارة الموسوعات العالمية لدراسة هيكل العمل بها واسلوب تنظيمها وكذلك ينبغي مراسلة دائرة المعارف البريطانية والفرنسية للاستفادة من الخبرات المتوفرة في هذه الموسوعة العالمية.

ويقول الدكتور سليمان حزين، عضو المجمع العربي ووزير الثقافة الاسبق: اننا نحتاج الى ثلاثة اشياء لاصدار الموسوعة: اولها توفير الخبرة، وفي ذلك اذكر انني دعيت للمشاركة في مادة الجغرافيا التي تتضمنها الانسكلوبيديا البريطانية وفوجئت بأن عدد الاشخاص المراجعين للجغرافيا فقط ثلاثمائة شخص. ورغم ذلك استغرق عملهم سنتين. وهذا يقتضي من الآن تحديد من سيقوم بهذا العمل وانا اقترح ان يكونوا جميعهم من الشباب لان هذا عمل يحتاج الى مجهود ذهني كبير. والشيء الثاني هو تحديد ما سنكتبه عن فكرنا وثقافتنا لانه لا بد ان يكون عربيا... فانا لا افهم الحضارة المصرية بغير العروبة... والشيء الثالث... هو تنظيم انشاء هذه الموسوعة... وارى ان يكون لها هيئة مستقلة في بنائها ويتولى مسؤوليتها شخص متوسط السن وله خلفية علمية كافية وذو اجتهاد كبير في الجانب الفكري والثقافي ويساعده اثنان من الباحثين المتخصصين، اما عن طبيعة الموسوعة نفسها فأرى ان تشتمل على الموضوعات العلمية والموضوعات الثقافية والفكرية وهي ما سميته بالانسانيات. اما الموضوعات العلمية فانه لا مانع من ترجمة الموسوعات العالمية، وليس في هذا عيب لان العالم يمثل حقائق انسانية ثابتة ليس لها هوية قومية مستقلة.

ويعلق فاروق حسني وزير الثقافة المصري على ذلك بقوله: انه لا يستطيع احد ان ينكر حاجة العالم العربي الى موسوعة كبيرة. وسوف اتولى دراسة هذا الموضوع بكل اهتمام لاتخاذ قرار بشأنه ووضع الخطة والتصور الشامل، وكيفية خروج هذا العمل الثقافي الكبير الى النور في اسرع وقت، وسوف اجعل من هذه الموسوعة هدفا رئيسا اسعى الى انجازه بكل الوسائل العلمية والمادية ولن ادخر جهدا في هذا المجال وسوف نفتح الباب واسعا لمشاركة كل العرب المستعدين للمساهمة في هذا المشروع العظيم.

واخيرا فليس من الطبيعي ولا من المنطقي ان تبقى الامة العربية والاسلامية بغير موسوعة اساسية، ففي هذا الموقف اضاعة لتراثنا وحضارتنا واجيالنا الجديدة، فالشعب الذي ليس له موسوعة تعبر عنه وتقوده ثقافيا مثل الشعب الذي ليس له جيش يدافع عنه ويحميه، وعدم وجود الموسوعة معناه اننا نفتح ابوابنا للغزو الثقافي بصورة دائمة.

● رجال الفكر والثقافة يناقشون القضية بصراحة

● وزير ثقافة مصر لـ «الشرق الاوسط»

سوف اجعل من اول اهدافي اصدار الموسوعة بجهود مشتركة بين كل العرب المستعدين للمساهمة

السياج

رقية حمود الشبيب

آدم ١٨

قالت: انه آدم مختلف قد لا يأتي اليّ في احد ايامي المقبلة آدم مثله.

آدم هذا... عندما يستوي جالسا تتقزم امامه هامات الرجال.

آدم له مواصفات خاصة... وان كان ككل رجل آخر، يتربص به الخوف من رأسه الى اخمص قدميه.

تمنت ان ترى به شيئاً لا يربطه بخيط رفيع غير هذا الخوف.

هذه الهالة حوله... وهذا المهرجان وهذا الضجيج، وهذا اللافراغ يسعدها انه يسرق من كل هذه الاشياء حوله وقتاً لها.

لكن آدم هذا... في رأسه طموح هائل كبير يتخطى حدود قدرته. والطموح كثيراً ما يكون قاتلا اذا لم تتم عملية توازن بين هذا الطموح وما يملك من قدرات خاصة به.

آدم مختلف لكنه يعود رجلا ككل الرجال. عندما يتحدث يسهب في ايضاح وجهة نظره هو، وعلى كل الاخرين ان ينصتوا، لانه ربما يرى انه فقط على حق ومصيب.

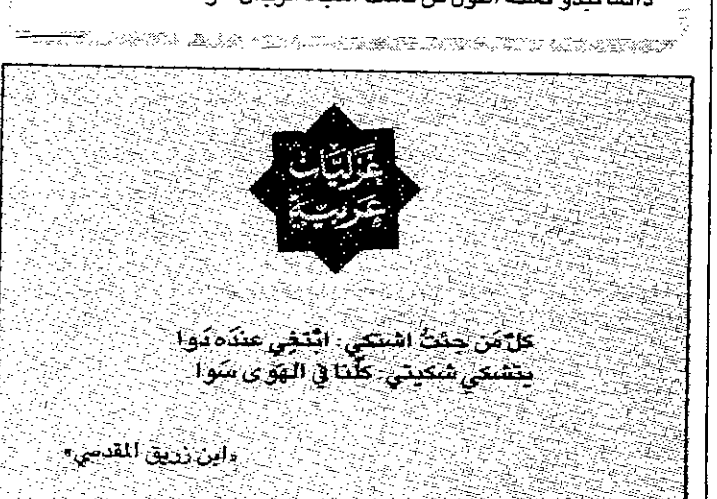
مع المرأة رقيق وهادىء... في دوامة كبيرة... وعندما افاق فجأة احس بأن به شيئاً غريبا وان ما يخالجه قد يتعارض مع طموحاته او قد يتعارض مع مركزه... او لعله دهش لكنه انسان. في حالة الحب هذه ووجد بها مخرجا كبيرا آدم هذا ظن ان الطريق اليه مغلقة وفسيحة. لكنه نسي ان حواء تتسلل تسللا ولا تقتحم اقتحاماً. وان حواء التي يمارس معها نكاءه نوع آخر من النساء.

آدم هذا يغضب ثم يستسلم ثم يثور ثم قد لا يتراجع ابدا عن موقف الا في حالة واحدة الا يتعارض مع طموحه.

هذا الآدم رغم كل ايجابياته ونجاحه. والضجيج حوله تنتابه حالات ضيق من هذا الحصار ويود لو يفلت لو يستطيع ان يتخلى عن كل شيء لينام قرير العين بلا خوف.

تردد، والرجل المتردد دائما لا يحسم اموره... قال لها مرة انه متردد في امور وامور: لا يعرف كيف يتعامل مع حواء. ولا كيف يبدو شكله ولا يهمه ان تأخر عن موعده لانه يرى أن الاهم. هو انه على حواء معه ان تمارس عملية ترويض قوية لتكسب الجولة. جولاته كلها رابحة، إلا مع قلبه، قالت له. قد تخسر كثيراً ضحك كثيراً ثم صمت.

لكنه في كل الاحوال آدم ناجح. باحث عن حق. والباحث عن الحق. دائما تبدو قامته اطول من قامات اشباه الرجال حوله.

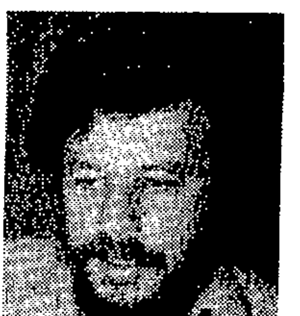


كلُّ مَن جئتُ اشتكي: ابتغي عندَه دَوا
يشتكي شكيتي: كلُّنا في الهوى سَوا

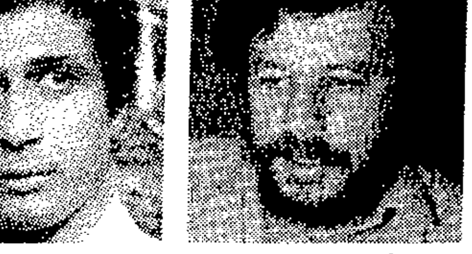
«ابن زريق المقدسي»

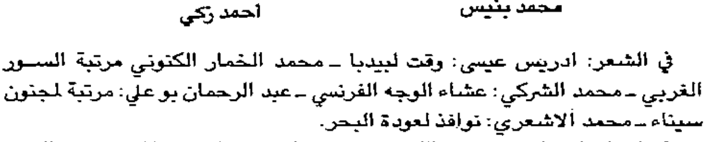
اخبارهم


محمود درويش



محمد بنيس





احمد زكي



■ عدد خاص بالادب المغربي في مجلة «الكرمل» ■

● صدر العدد الخامس والعشرون من مجلة «الكرمل» التي يصدرها الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وكان عددا خاصا بالادب المغربي. ويدخل هذا العدد في اطار اتفاق الاتحاد مع اتحادات وهيئات ثقافية عربية اخرى، من اجل وضع واعداد ملفات خاصة بأدبها في «الكرمل». وفي هذا الاطار كان الشاعر محمود درويش قد وقع اتفاقا للتعاون الثقافي إبان زيارته للمغرب منذ اكثر من سنة، مع اتحاد كتاب المغرب في شخص رئيسه الاستاذ والناقد احمد اليابوري.

في افتتاحية العدد نقرأ ما يلي: الادب المغربي في التداول بصفة عامة قريب ومعروف من القارىء المشرقي في السنوات الاخيرة تحديدا، على العكس مما حدث للحركة الادبية المصرية مثلا، التي افردنا لها عدداً خاصا وعلى العكس ـ ايضا ـ من الاحتجاب الطويل لسيرة، الادب السوداني، والجزائري والخليج العربي.

وفي هذا السياق تحديدا كان للمغرب حظه الاوفر من «الكرمل» القائم على «نشاط النشطاء» في حين لم نستكمل ما ينبغي ان يكون خاصا ببعض البلدان، برغم مرور سنين على الاتفاقات التي نأمل قطفها».

في العدد الخاص ابحاث ونصوص قصصية شعرية مع كتابات نقدية لمؤلفات مغربية في الابحاث، ونقرأ فيه ما يلي:

ـ الخطاب الثقافي والتخيلي او التغيير الطوبوي لمحمد برادة ـ الخطاب السينمائي في المغرب: محاولة تقديم لانور المرتجي ـ الحوارية في النص الشعري لمحمد مفتاح ـ ملاحظات حول الخطاب الروائي في المغرب لعبد الحميد عقار ـ فلسفة حقوق الانسان لمحمد علال سي ناصر.

في القصص: مصطفى المسناوي الحبل والولد والنجار ـ خناثة بنونة: الورد السجين ـ ادريس الخوري وجهان ـ ادريس الصغير: في مقهى على ضفة النهر ـ احمد المديني احتمالات رقابيل ـ احمد بوزفور: العيد والزلزال ـ محمد عز الدين التازي: حكاية سر النار (فصل من رواية).

في الشعر: ادريس عيسى: وقت لبيدبا ـ محمد الخمار الكنوني مرتبة السور الغربي ـ محمد الشركي: عشاء الوجه الفرنسي ـ عبد الرحمان بو علي: مرتبة لمجنون سيناء ـ محمد الاشعري: نوافذ لعودة البحر.

في باب اقواس الاخيرة من «الكرمل»: حسن المنيعي: المسرح المغربي بين النص والعرض ـ احمد اليابوري: قراءة جديدة لرواية «الغربة» (لعبد الله العروي) ـ رشيد بنحدو: لعبة الواقع والاسطورة في رواية «حرودة» للطاهر بنجلون ـ عبد القادر الشاوي الصوت السردي: بيضة الديك ـ نموذج دراسي (الرواية لمحمد زفزاف) دون أن ننسى تقديم العدد للاستاذ احمد اليابوري رئيس اتحاد كتاب المغرب.

هذا العدد لا يمثل كل الاسماء المغربية الفاعلة في حقل الثقافة من شعر وقصة ورواية ونقد وتشكيل ومسرح وفلسفة وتاريخ وعلم اجتماع وعلم نفس، لكنه يعطي القارىء العربي صورة تقريبية عن الادب المغربي الحديث، وكانت «الكرمل» قد وضعت في احد اعدادها السابقة ملفا عن الثقافة المغربية ساهم فيه كتاب ومفكرون امثال عبد الله العروي وعبد الله كنون وعبد الله ابراهيم وعبد اللطيف اللعبي ومحمد بنيس وعبد الكبير والخطيبي وغيرهم.

■ مناديل الوداع ■

● للشاعر عبد الكريم دندي، صدرت مؤخراً في دمشق مجموعته الشعرية الجديدة بعنوان «مناديل الوداع» وهي مجموعة قصائد ذات نفس تراجيدي، تحاول ان تضع ازهارها على قبور اصدقاء الشاعر الذين رحلوا.

وتتميز نبرة قصائد هذه المجموعة بحسها الوجداني العميق، ونبضها الخاص الذي يحاول الشاعر من خلال التقاط نبض الآخر، حيث يقيم معه توازنا فيه الشيء ونقيضه، فيه الدمعة وتحديها، والشاعر في المحصلة... في كل ما كتبه حتى الآن، انما يعزف على اوتار صافية اللحن، ذلك ان الوطن بامتداده الكبير هو ملجؤها الادبي والاخير من اجواء المجموعة نقتطف:

من غور ماساتي اصيح على المدى، وانا المغني
يا محطات السفر...؟
لكن صوتي ضاع في الطاحون
وتعلبثت مني الرياح الآتية
هذا مجون

من مؤلفات الشاعر: لا... واموت فداك ـ الطريق الى القدس ـ دراسة سياسية ـ شاعر ضيع عمره ـ دراسة ادبية ـ العصفور الدوري ـ سليمان عواد.

■ توفيق الحكيم بخيلاً وعدواً للمرأة ■

● مسلسلان تليفزيونيان يجري حاليا اعدادهما عن حياة الكاتب الكبير الراحل توفيق الحكيم. المسلسل الاول كتبه المؤرخ «محمد السيد شوشه» ويخرجه «يحيى العلمي». وكانت هناك عدة لقاءات في حياة الحكيم بينه وبين شوشة حضرها المخرج اثناء وضع الخطوط العريضة لهذا المسلسل الذي اختار «شوشة» فيه التركيز على الحكيم باعتباره عدواً للمرأة، وفيه ايضا يكشف النقاب عن الوجه الاخر للحكيم المحب للمرأة والذي يخفي حبه عنها بهذه الكراهية المصنوعة.

اما المسلسل الثاني فهو مأخوذ عن قصة «كمال الملاخ» «الحكيم بخيلاً» ويكتب السيناريو والحوار له «فيصل ندا» ويخرجه «يوسف مرزوق»... ويتناول هذا المسلسل جانب البخل في حياة الحكيم، واشهر مواقفه التي تدعم هذه الصفة فيه مع عبد الوهاب وام كلثوم وكامل الشناوي وغيرهم.

المسلسلان من انتاج التليفزيون العربي في مصر، والمرشح لبطولة المسلسلين «نور الشريف» الذي كان قد سبق له القيام بأداء دور توفيق الحكيم في الفيلم السينمائي «عصفور من الشرق» الذي تم عرضه منذ عامين.

قالوا..

إذا انثنى العودُ بشدة انكسر..
والذي يطلبُ اكثر من اللازم لا يحصلُ على شيء

«بوترفلد»

من عيون الشعر

للشاعر يزيد بن الحكم الكلابي

دَفَعْنَاكُمُ بِالقَوْلِ حَتّى بَطِرْتُمُ(١)
وَبِالرَّاحِ حَتّى كَانَ دَفْعَ الأَصَابِعِ
فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ
وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ(٢) غَيْرَ رَاجِعِ
مَسَسْنَا مِنَ الآبَاءِ شَيْئاً وَكُلُّنَا
إلى حَسَبٍ في قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعِ
فَلَمَّا بَلَغْنَا الأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ
بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ المَضَاجِعِ
بَنِي عَمِّنَا لا تَشْتِمُونَا وَدَافِعُوا
عَلى حَسَبٍ مَا فَاتَ قَيْدَ الأَكَارِعِ(٣)
وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ نَزَا(٤) الجَهْلُ بَيْنَنَا
فَكُلٌّ يُوَقِّ حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعِ(٥)

شرح الكلمات:

(١) البطر: قلة احتمال النعمة. (٢) الأحلام: العقول. (٣) الاكارع: سيقان الفرس. (٤) نزا: وثب وارتفع. (٥) الوادع: المستريح.

● يصور الشاعر مقدمة مشاجرة وحرب بين فريقين من الاقارب تبدأ بالكلام ومحاولة التفاهم ثم الدفع بالايدي ثم التفاخر بالانتساب بالآباء والأمهات رغم تقارب المستوى ويرجع السبب الى الجهل والغضب والحرص على الكرامة ويلاحظ ان الصور حافلة بالحركة والحيوية وحريصة على ابرازها بين ذوي الأرحام من صلات وتبرير المواقف من الجانبين.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رأي: من المسؤول عن معاناة المغتربين السودانيين ؟

نشر الاخ السر حسن فضل في عمود «يوميات» بجريدة «السياسة» نقدا موجها لامانة شؤون السودانيين العاملين بالخارج، مشيراً الى تراكم وازدياد المشاكل والمعوقات التي يعاني منها المغترب السوداني، ومتطرقا الى عجز وقصور الامانة في حل هذه المشاكل. اتفق تماما مع الاخ السر في ان مشاكل المغترب السوداني على الرغم من وضوحها، وجهد المغتربين المستمر لتوضيحها والقاء الضوء عليها املاً في حلها. فانها لم تحل اطلاقا بل ازدادت حدة نتيجة لتجاهل الدولة لها، ربما لان الحكومة واحزابها مشغولة بامور اهم من قضايا الوطن العاجلة وفي مقدمتها صلة المغترب بوطنه ودوره الاساسي في اصلاح المسار الاقتصادي للبلاد.

لست الآن بصدد التطرق لتفاصيل ما يؤرق المغترب في مجالات الحوافز والخدمات الى تعليم الابناء وغياب رعاية المغترب بالخارج والتجاهل التام لقضية الهجرة المعاكسة والماطلة في كل مشروعات التنمية والاستثمار التي تقدم بها المغتربون، اضافة الى التجاهل الواضح من قبل الدولة لمشاركة المغترب في اتخاذ القرارات التي تمسه ثم معاناته من قرارات فوقية غير واقعية وغير مستقرة وكأن القصد منها تنفير المغترب لا ترغيبه في دعم بلاده! ان كل هذه المشاكل قد قتلت بحثا لدرجة الملل ويدركها ويحفظها الجميع عن ظهر قلب ولعل الخطاب الصادر من السيد وزير شؤون الرئاسة بتاريخ ٨٧/٦/٣٠ الى السيد وزير المالية والاقتصاد يحث فيه على الاستعداد لمواجهة الاختناقات خلال اجازات العاملين بالخارج لخير برهان على ان الدولة تدرك وتعي تماما هذه المشاكل ولكنها للاسف الشديد تكتفي فقط باصدار الخطابات تحث فيها وتناشد وتدعو بعضها البعض دون ان تتخذ ولو قراراً عمليا واحدا تظهر نتيجته للمغتربين فقد شبع المغترب خطباً وقرارات لا تنفذ ولن يهمه بعد اليوم الا التنفيذ للقرارات وبقدر تنفيذ الدولة لقراراتها سيكون احترام المغترب لها.

ليسمح لي السيد رئيس مجلس الوزراء بأن اوجه بعض الاسئلة التي لا تنتظر رداً ولكنها تستدعي عملاً وانجازاً:

١ ـ ماذا فعلت الدولة فعلا لا قولا لتسهيل اجراءات تحصيل الضرائب من المغترب وحصوله على تأشيرة الخروج بيسر؟ وكيف يجوز لمكتبي ضرائب المغتربين والجوازات بمبنى المغتربين بالخرطوم عدم اعتماد ايصالات الضرائب التي دفعها المغترب لسفاراتنا بالخارج؟ وكيف تبرر الدولة امتهانها لكرامة المغتربين الذين نشاهدهم يتدافعون في صفوف طويلة لدفع ما عليهم من التزامات مالية متكدسين كالخراف في مبنى صغير لا يوجد فيه عدد كاف من الموظفين لانجاز ما يهم المغترب في وقت معقول؟ ولماذا لا تفتح الدولة اكثر من مكتب بالخرطوم وتزوده باعداد كافية من الموظفين وتزود هذه المكاتب بوسائل الراحة المناسبة؟

٢ ـ ماذا قدمت الدولة من حوافز واقعية للفئات المطحونة من المغتربين ـ وهي الفئة الغالبة ـ تجاه ما يقدمونه من ضرائب علماً بأنهم زاهدون او غير قادرين على حوافز السيارات والاراضي لعجزهم الحقيقي عن تحويل ما يلزم من عملات صعبة؟ وكيف يمكن ان نطالب هذه الفئة باسم الوطنية القيام بواجباتهم ولا نعطيهم حقوقهم؟ اين العدل والمنطق؟

٣ ـ ماذا قدمت الدولة فعلا لا وعوداً بالنسبة لقضية تعليم ابناء المغتربين في الجامعات والمعاهد العليا السودانية في ظل معادلة القبول التي اعترفت الدولة نفسها بظلمها بدليل تكوين لجنة لاعادة النظر فيها؟ لقد انتظرنا عامين وفي يقيني ان دولتنا السنية لا تمانع في انتظارنا سنين طويلة اخرى فلحسن حظ حكومتنا ان المغتربين ليست لهم نقابة!

٤ ـ اين ذلك المشروع الاستثماري الذي تقدم به المغتربون ورحبت به الدولة وتبنته؟ واين الدور المنشود والرائد للدولة في استقطاب وجذب مدخرات مغتربيها لاجل تنمية البلاد وتوفير مدخلات الانتاج الصناعي والزراعي اضافة الى توفير السلع التموينية الاساسية للشعب وليس اقلها ورق الطباعة للصحف؟ هل تتوقع الدولة بكل اجهزتها ومؤسساتها ان يقوم المغتربون ـ وهم متفرقون، مشتتون ـ بتنظيم انفسهم وتقديم الدعم لمن لا يعمل فعلا للحصول عليه؟

٥ ـ ماذا فعلت الدولة لحماية المغترب والمقيم من بعض التجار الذين ينتمون لكل الاحزاب دون استثناء حتى يجد المغترب والمقيم ما يحتاجه بسعر مناسب وعندها يمكننا مطالبة المغترب ببيع عملاته الصعبة عبر القنوات الرسمية؟ ام ان اصدار قانون الطوارىء هو الانجاز الكامل بكل ما يعنيه من اضافة جديدة لبند مصروفات الدولة؟ لقد سمعنا اسماء كبيرة تتهم بالفساد والاسترزاق على حساب الشعب ولم نسمع بعد التحقيق معها! فكيف يحق لنا اخلاقيا ادانة المغترب ان هو تاجر بعملاته بينما غيره تاجر بحقوق الشعب؟

٦ ـ ماذا فعلت الدولة من اجل جعل المغترب مشاركا فعلاً في اتخاذ القرارات الخاصة به التي تمس حقوقه وواجباته؟ ان امانة شؤون السودانيين العاملين في الخارج جهاز توفيقي بين الدولة والمغترب وهو لا يعدو ان يكون جهازا حكوميا بصورة او اخرى، اما المغترب فهو الطرف الغائب فعلا عند اتخاذ القرارات التي تمسه فكيف نتوقع حماسة لها؟

٧ ـ هل فعلت الدولة تجاه مغتربيها القادمين عند وصولهم الى موانىء بلادهم الجوية والبحرية مثلما فعلت الدول الأخرى التي لها مغتربون مثلنا والتي تتمثل في تقليل معاناة التفتيش الجمركي واعطاء اعفاءات للاغراض الشخصية في حدود مبالغ معقولة؟... لماذا يعد المغترب مهربا الى ان يثبت عكس ذلك؟ وهل نسيت الدولة ام تناست انها حصلت فعلا على ضرائبها كاملة من هذا المغترب المسكين ولماذا لا نفرق بين معاملة تجار الشنطة والذين تعرفهم سلطات الجمارك والجوازات جيدا لكثرة ترحالهم وبين المغترب الذي يزور بلاده مرة كل عام وربما عامين او اكثر؟ وبدلا عن شكر المغترب على تزويد اهله بما عجزت الدولة عن توفيره لهم من مواد اساسية لماذا تضع كل المضايقات والرسوم العالية عليه؟


الصادق المهدي
رئيس وزراء السودان

٨ ـ ماذا فعلت الدولة لربطها المغترب اعلاميا ببلاده؟ ان اذاعة بلادنا لا تسمع خارج العاصمة غالبا، وصحفنا شبه متوقفة لانعدام الورق وحتى عندما تصلنا فهي اغلى صحف العالم اليومية رغم تواضع حالها! اما السفارات فلا وجود لها وسط المغتربين اللهم الا لتحصيل الضرائب وجباية رسوم مبالغ فيها عند تكرمها بتوثيق واعتماد الاوراق وغيرها!

كل ما سبق اثارته من اسئلة وان بدت ساخنة فهي جزء يسير من عشرات الاسئلة التي تدور وسط المغتربين السودانيين والتي ملوا الحديث عنها ويئسوا من حلها فانعكس ذلك سلباً على احساسهم الوطني وهم الذين تدافعوا طواعية عشية الانتفاضة لتقديم كل عون. لذلك لا يمكن لومهم الآن وهم يشاهدون ويعايشون اهمال الدولة لهم واستغلال تجار السوق السوداء لهم تحت سمع وبصر الاجهزة الامنية ثم نطالب المغتربين بتحويل مدخراتهم عبر القنوات الرسمية!

اخلص من هذا الى ان ما ذكره الاخ السر في جريدة «السياسة» صحيح من حيث معاناة واهمال الدولة للمغترب ولكنني اختلف معه في تحديد من هو المسؤول عن ذلك. فيجب علينا توجيه الاتهام للجهة المسؤولة فعلا وهي حتما ليست امانة شؤون العاملين بالخارج، فقد اتيحت لي فرص عديدة وقفت فيها على مجهودات الاخوة بهذا الجهاز وهم يحاولون المستحيل، ولكن طبيعة تكوين الامانة كجهاز حكومي توفيقي يجعلها قاصرة عن اداء واجبها ودورها وهي فعلا بدون صلاحيات تذكر تمكنها من اصدار قرارات ومتابعتها. وقد انتظرت وانتظرنا معها تعيين وزير دولة قومي لهذا الجهاز الحساس ليعطيه القوة والفعالية وقانونية الاشراف على المرافق ذات الصلة بالمغترب وخدماته.

عبد اللطيف السيد كامل هديب

حاتم الطائي يتبرع !

الإنسان العربي كريم بطبعه يجود لسائليه بما لديه واذا لم يكن يملك ما يجود به عليهم في الحين فإنه يجود عليهم مستقبلا بما يجود به عليه الخيرون، وقد عبر أحد الشعراء عن هذا المعنى في بيت الشعر:

يجود علينا الخيرون بما لديهم
ونحن بمال الخيرين نجود

والتاريخ العربي حافل بقصص كثيرة تحكي عن «شطحات» من الكرم تتضاءل بجانبها شطحات بعض المتصوفة امثال ابن يزيد البسطامي وابن عربي. فقد سمعنا عن بعض الاعراب بمن هم ان يذبح ابنه لكي يوفر لضيوفه وجبة غذاء أشهى من وجبات «بوكاسا» لأن المضيف لم يجد في داره ما يقدمه لضيوفه. ولولا لطف الله على الابن بأن قيض لوالده قطيعاً من بقر الوحش «قد اكتنزت لحماً وقد طبقت شحما» لكان ذلك الابن في خبر كان !!

فاكتفى الأب حينما عنت له بقر الوحش بأن عمد الى كنانته واستل منها سهما أردى به واحدة من بقر الوحش مجنبا ابنه شر الذبح والسلخ.

أما قصص حاتم الطائي مع الكرم فحدث ولا حرج فهو يضرب به المثل في هذا المضمار. وبما ان عنصر المبالغة هو السمة الغالبة لهذه القصص لذا نجد ان الكثير من الناس يصيبهم الشك في صحة ما ورد فيها من اخبار لاسيما المستشرقين من بني الاصفر والمستغربين ـ نسبة للغرب ـ من بني جلدتنا فهؤلاء اكثر خلق الله شكا وتشكيكاً في اخلاقنا وذلك اما «حسدا من عند انفسهم» أو تأثرا بما زرعه الاحبار والرهبان في نفوسهم من غل للعرب والعروبة. ويبدو ان هذا المسلك دفع بعض الغيورين منا على تراثه ليبرهن لاولئك القوم ان الكرم الحاتمي امر واقع وانه لازال يجري في عروقنا ونحن في القرن العشرين واحسب انه من هذا المنطلق كونت «لجنة التجمع الثقافي» في البرازيل للتبرع بما يجود به العرب لمرضى الايدز !!

وقد ورد هذا الخبر في احدى الصحف بالنص التالي:

«عقدت السفارات العربية في العاصمة البرازيلية اول تجمع ثقافي للدول العربية في البرازيل، وجرى بيع تذاكر الدعوة الى اكثر من ٤٠٠ شخص اشتركوا في حفل عشاء، وذلك بهدف جمع اموال لمساعدة ضحايا مرضى فقدان الجسم للمناعة المكتسبة «الايدز» على شراء الأدوية».

واحب ان اعترف للقارىء باني بعد قراءة الخبر لم افهم الصلة التي تربط بين كلمة ثقافة وبين مرض الايدز وبدأت اتساءل هل كلمة تجمع ثقافي تعني «تجمع توعية»؟ أو هي «تجمع خيري» لجمع التبرعات وعبثاً حاولت ان افهم ما يجمع بين الاثنين ولكنني لم افلح فعزيت نفسي بذكر قصيدة «الطلاسم» لشاعر المهجر «ايلياء ابو ماضي» وحينها علمت بأن هنالك اشياء كثيرة يحار المرء في فهمها سواء حصلت في ارض المهجر او في بقية ارض الله الواسعة وليس من الضروري ان نفهم كل شيء. ومن ثم انصرف ذهني الى أصل الموضوع وهو الكرم العربي وسألت نفسي هل يا ترى لو بعث حاتم في هذا العصر هل سيتبرع بفرسه أو بإبله لصالح مرضى الايدز لاسيما «وانه رجل كان يحب مكارم الاخلاق» وكنت في حيرة من الاجابة على السؤال فمرض الايدز كما هو معروف «مرض اخلاقي» اذا صح هذا التعبير فمعظم المصابين به لهم علاقات جنسية شاذة أو علاقات غير مشروعة فهل تطيب نفس حاتم بان يمد يده لهؤلاء التعساء، ربما كانت الاجابة بنعم لأن الأمر يتعلق بالناحية الانسانية. وهم اناس يموتون موتا بطيئا ويحتاجون لمساعدة تنقذ حياتهم ولكن سرعان ما تحول السؤال في ذهني الى جدل فنحن في ديارنا ديار العرب يموت اناس منا كل يوم لا بسبب ولوغهم في مستنقع آسن ولكن بسبب الحروبات وتسلط الاعداء عليهم وتسليطهم على بعضهم البعض فمن لاطفالهم وارامِلهم في لبنان والسودان والعراق؟ واي الفريقين احق بالانقاذ ضحايا الايدز في البرازيل وامريكا واوروبا ام ضحايا صبرا وشاتيلا والبصرة الخ؟

كان بودي أن اقرأ ان التجمع الثقافي الذي كون في البرازيل قام ليعضد ويساعد الحكومات العربية التي تهب الملايين لانقاذ جوعى افريقيا والمحصورين في لبنان وعلى رأس هذه الحكومات المملكة العربية السعودية وكنت اتمنى ان يسعى هذا التجمع لاقامة مستشفيات للاطفال العرب الذين يموتون بالعشرات كل يوم. وما لنا نحن وللايدز وهل انتهت قائمة الامراض التي تحملها شعوبنا حتى نسعى لعلاج الآخرين. ماذا دهانا؟

محمد سعيد السيدابي ـ السودان

كتابات باجبير

عبد الله باجبير

اطلعت على كلمة الاخ سالم اليامي، في جريدتنا الغراء في العدد الرقم ٣٢٤٩ من ٨٧/١٠/٢١ الموجهة للاستاذ عبد الله باجبير. وانني اوجه كلمة للاخ سالم واقول لاتظن انك القارىء الوحيد الذي يقرأ للاستاذ عبد الله باجبير لكي تطلب منه التوقف عن الكتابة، اذا كنت تظن ذلك فهذا على ما اعتقد يسمى غروراً، ومن الافضل لك في هذه الحالة ان تتوقف عن القراءة وتدع القراء وشأنهم يستمرون مع الاستاذ عبد الله باجبير. ولي كلمة للاستاذ عبد الله اذكره فيها بان هناك ما يسمى الموهبة الثقافية وما الى ذلك من مواهب اخرى تدفعك الى الكتابة وليس طلب الشهرة، وانني وزملاء كثيرون لي ننتظر صدور جريدتنا الغراء لنتمكن من شرب فنجان القهوة وكوب الشاي الحقيقيين، واعتقد ان الاستاذ عبد الله على علم بأن له قراء كثيرين يستحقون قراءة عموده اليومي ويفهمون كل ما يكتبه.

طارق جان ـ جدة

كلب السيدة

أود باديء ذي بدء أن أشكر جريدة العرب الدولية « الشرق الأوسط » بصفة خاصة والشركة السعودية للابحاث والتسويق بصفة عامة، التي تحاول دوما بكل ما لديها من امكانات بشرية ومادية ان تكون لكل حامل لغة الضاد وسيلة اعلامية اينما حل او ارتحل .. فشكرا جزيلا أصالة عن نفسي والف شكر نيابة عن كثير من المغتربين الذين لم تتح لهم الفرصة للتعبير عن ذلك .

قرأت في جريدتنا الغراء « الشرق الأوسط » في العدد ٣٢٣٨ بتاريخ ٨٧/١٠/١٠ في عمود صباح الخير للسيد حسن عمر العلوي تحت عنوان «من الضحك ما اثلج قلبي كثيرا». وهو يتكلم عن حقوق الحيوان الذي أصبح اليوم يسكن القصور الفخمة ويركب السيارات الضخمة ويحمل سر كبار الشخصيات، ولا داعي للتطرق الى هذا الجانب. فهذه الشخصيات تفضل الحيوان الاخرس عن الحيوان المتكلم. والآن وأنا أكتب هذا التعليق لزاوية البريد الذي اتمنى ان تحظى بشرف النشر، مرت امامي الكثير من الطرائف بل كثير من الحقائق منها التي قرأتها ومنها التي سمعتها من مختلف وسائل الاعلام الناطقة والمكتوبة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، افضل ان اسرد هنا ما سمعته يوما وأنا اركب القطار السريع من واشنطن الى فرجينيا فقد قالت احدى السيدات: ماذا قال لك الطبيب بشأن ميشال حينما اخذته البارحة للفحص الطبي، فكان جواب الثانية، لا شيء جديدا بالطبع. غير ان الطبيب اكد على مراعاة توقيت نوم ميشال ثم ارشدني لشراء شمبو جديد قد يعطي لميشال لماعة اكثر ومادة لتنعيم اظافره .

ومن باب العلم فان ميشال المذكور هو كلب السيدة المصون .

حسن السعغوني ـ واشنطن

بإيجاز

الاخ / جميل حسين سعيد ـ البحرين

لم تذكر لنا وجه الخطأ في الموضوع الذي تشير اليه . ولا يمكن مناقشة مثل هذا الامر بكيل الشتائم والاتهامات ، نعتذر عن عدم نشر رسالتك . ونأمل ان نستلم منك كتابات اخرى اكثر موضوعية .

• • •

الاخ محمد بن عبد الله ـ مراكش:

بذلنا جهوداً مضنية لفك رموز مقالك... اخطأت لكن القدر لا يخطىء غير اننا عجزنا عن ذلك لان الخط غير واضح.

• • •

الاخ لديد عبد الخليل:

لم نفهم، مع الاسف، ماذا تطلب منا في رسالتك فالرجاء، اعادة الكتابة وتوضيح مطلبك.

• • •

الاخ شفيق نور الدين ـ القاهرة

الزميل رئيس التحرير يشكرك على ما ابديته من عواطف. اما الاقتراحات التي اوردتها في رسالتك فهي قيد الدرس.

• • •

الاخت نورا. س ـ باريس

كيف نستطيع ان نقيم انتاجك الادبي من غير ان نطلع عليه. ابعثي الينا بما كتبت لنتخذ في ضوء قراءتنا له القرار المناسب.

• • •

الاخ باسم عنان ـ لندن

نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «وفي اليوم التالي» لان الشعر فيها غير موزون.

• • •

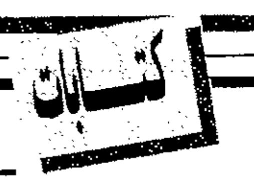
الاخ فواز منذر ـ الكويت

نعتذر عن عدم تمكننا من تلبية رغبتك لاننا لا نقدم مثل هذا النوع من المساعدات.

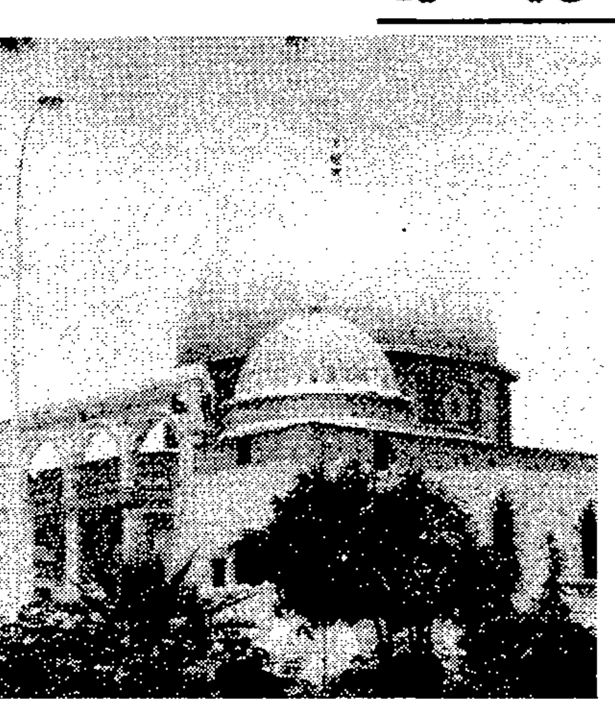
• • •

الاخت هيام. ط ـ لندن

نرحب بك في صفحة البريد ونأمل في ان نتمكن من تحقيق الاقتراحات البناءة التي تقدمت بها.



كتابات: الأقصى ينادي



فلسطين تنادي اني أعاني ... اعاني
وطأة ذل وهوان
والضفة وكذا الجولان
سيناء تقول الغوث .. الغوث يا اخوان
غزة تقول الذل كيف يطاق ؟
القدس سليب حائر ... والأقصى انيق التدنيس والاحراق
الجرح اليم غائر ... غائر ... في الاعماق
الطفل يتيم ثائر ... ثائر يحمل ماساته في الاحداق
وعناق المدفع هادر .. هادر .. يجلجل في الافاق
لكن الحق هضيم خائر .. ينصر مدادا على الأوراق
فالاقصى كيف يعاد
الشيخ يعاني ... قوة الاوغاد
والحياة دمار وركام .. واتين ... واوجاع
الشعب يغالب حياة شتات ... وضياع
العدو خسيس غادر شديد الخوف والاطماع
يخشى الطفل الثائر يسقى كفاحا في الارضاع
يخشى الشعب يناضل ... صامدا ابدا لا ينصاع
فلسطين تعاني ... تعاني
والاقصى ينادي
من يقود سفين الأمل والانقاذ ؟
من يكون امين العمل والانجاز؟
ومن لسوى الاسلام لا ينحاز

زين العابدين الفكي بابكر ـ السودان

تعقيب: على مقال «الزواج من المطلقات»

رداً على مقالة السيد/يحيى حسين قيراط وموضوعها «الزواج من المطلقات.. لماذا يرفضه المجتمع؟» اقول ما يلي:

النظرة السيئة للمراة المطلقة.. تأتي من اسرتها اولا واخيرا.. اذ انهم يحجرون عليها وعلى جميع تصرفاتها حتى خيالاتها حتى احلامها.. يحاسبونها اذا ارتدت ثوبا نظيفا ولن اقول انيقا بعض الشيء.. يحاسبونها على صمتها.. اذا صمتت قليلا.. يحاسبونها على خلوتها اذا اختلت بنفسها.. يحاسبونها وكأنها طفلة صغيرة يخافون عليها من ان يصيبها أذى..

إن المرأة المطلقة.. التي كتب عليها الله ذلك وآمنت هي بقدر الله عليها.. هي اكثر الناس احتياجا للحنان والرعاية.. انها تستحق الاهتمام اكثر من الفتاة التي لم يسبق لها الزواج.. لفقدانها حياتها.. وانا في منتهى الاسف لتلك العبارة.. فالحياة لن تنتهي بالمطلقة.. لمجرد انها طلقت.. فالحياة دائمة المسيرة..

ولكن اذا تركت الفتاة منزل ابيها وذهبت الى منزلها «اقصد منزل الزوجية» فهي بذلك تغير مكانها لدى الاسرة.. لانها اصبحت تملك حياتها الخاصة بها.. ولهذا ينتابها كثير من الحساسية لبعض الامور الاسرية.. فما بالك بالحساسية التي تنتابها عندما تعود الى اهلها مطلقة.. مجروحة..

اذا انتقد كل انسان نفسه اولا ثم انتقد الاخرين فلن تتعقد الامور.. بمعنى اذا افترضت الاسرة ان ابنتها طلقت.. وشعرت بها وبمدى ما تعانيه من احباط وآلام نفسية.. لحرمانها من مملكتها الصغيرة أو لحرمانها من اطفالها اذا كان لديها اطفال.. لوفرت عليها العذاب والمشاق في البحث عن انسان يحتضنها بحنانه ورعايته.. دون ان تهتم بجنسيته.. او مهنته أو عمره أو وضعه الاجتماعي.. سواء كان متزوجا ام لا.

لا يمكن للمرأة الاستغناء عن الرجل في حياتها مهما كابرت مع نفسها.. كما لا يمكن للرجل الاستغناء عن المرأة مهما اخذته دوامة حياته العملية. وأهم ما في الموضوع هو انه اذا كان الرجل او الشاب احب امراة مطلقة وارتاح اليها. ووجدها على قدر عال من العقل والذكاء.. والطيبة وخفة الروح.. وارتبطا عاطفيا ارتباطا قويا.. حتى لو رفض اهله.. أو اهلها.. او المجتمع المحيط بهما.. طالما هو على اقتناع تام بها لتشاركه حياته.

اود ان اقول انه لا ينبغي على الشاب.. او الرجل ان يرتبط باي فتاة او امرأة مطلقة.. طالما لا يستطيع الزواج بها..

اما بالنسبة لاسباب الطلاق.. فلا داعي لان ندخلها ضمن الموضوع.. ويكفي ان نؤمن بالله وقدره.. ونقول ان النصيب كان بينهما الى هذا الحد.. اما النقاش في الأسباب فهذه قضية اخرى..

ولي سؤال الى كاتب الموضوع: هل ستوافق انت على الزواج من مطلقة؟ حتى اذا احببتها، اعطني اجابة مقنعة.. او قدم لي نموذجا حيا لشاب لم يسبق له الزواج.. اولرجل اقتنع بامرأة مطلقة.. ووقف امام الاهل وتحدى المجتمع وتخطى الصعاب.. وتزوجها..

إن المرأة سواء كانت فتاة لم يسبق لها الزواج.. او امرأة مطلقة.. اذا ارتبطت برجل ما.. قد تواجه رفض اهلها لهذا الزواج.. فتلقي بنفسها في الهلاك. ان الزواج عن اقتناع من قبل الاثنين.. يغني عن المشاكل، وعن الهدم الاسري والخيانة الزوجية. وفي الختام اشكركم.

نورا عبد الباقي الغرباوي

الى اسرة تحرير «الشرق الأوسط»

انني من قراء « الشرق الاوسط » منذ اليوم الاول من صدورها. وقد رافقت كل ما صدر فيها من اخبار ومقالات وابحاث وتعليقات وريبورتوجات وكنت ولازال من المعجبين بالاسلوب الواقعي الذي تعالجون فيه شتى المواضيع .

وفي الاونة الاخيرة لاحظت ان هناك عملية تطوير موضوعة على نار خفيفة تتناول كل صفحات الجريدة وابوابها رغبة منكم في ارضاء القارىء واعطائه المزيد من التشويق .

وقد وجدت من واجبي كصديق لصحيفتي المفضلة ان ابعث اليكم بهذه الرسالة لتهنئتكم على ما ادخلتموه من تحسينات واود في هذه المناسبة ان انوه بالتحليلات التي تنشرونها في الصفحة الاولى ولاسيما التحليل عن موقف قمة عمان الطارئة من ايران الذي صدر في عدد يوم الجمعة ٨٧/١٠/٣٠. كما أود ان انوه بالمواضيع المشوقة التي تصدر في الصفحة « الاولى ـ ٢ » والتي تجذب القارىء لطرافتها .

وانني امل في ان تستمر عملية التحسين والتطوير لتشمل كل الصفحات المتبقية ولاسيما منها الصفحة المخصصة للادب والثقافة التي افتقدنا فيها التبويب المميز والمقالات الوجدانية الدقيقة والابواب الجذابة مثل « خارج الطقس » و « ورقة منفية » وزاوية مفيد فوزي .

ولكم مني تحية المحبة والتقدير .

سامي مكرم ـ باريس

أحلام في ... الريح

جلست هند في الشرفة مع نسيمات الصباح الأولى ... تتأمل ولادة يوم جديد ... فالطل يزركش الأزهار والأوراق بحباته المنثورة مثل اللؤلؤ والمرجان ... وأشعة الشمس ترسل خيوطها الذهبية الناعسة عبر الستائر الشفافة وكأنها تعزف لحنا جديدا من الأمل والتفاؤل ... بينما العصافير المتراقصة على الأغصان بحيوية ونشاط ... تعلن عن يوم وليد تنادي افراخها لتستمتع بنور الصباح البديع .. وتنشد لحن الحياة السعيدة على تلك الافنان الخضراء .

سرحت هند ببصرها ووضعت أمامها فنجانا من القهوة تفكر .. وتفكر .. بهذه الغالية ابنتها امل، التي ابعدتها عنها جبال وبحار... كيف سارت حياتها؟ وماذا فعلت في ديار الغربة ؟؟ .. وهل هي سعيدة مثلما تريد؟؟ افكار وهواجس تطرق رأسها بعنف ... فابنتها جامحة العواطف .. ليس عندها حل وسط ... لم تصقلها تجارب الحياة فهي مازالت غضة لينة العود .

ومع هذا استطاعت ان تقنع الجميع .. وتتزوج نادر رجل الأعمال الناجح في ديار الغربة .. فقد بهرها بغناه ووسامته .. وهدم عندها جميع القيم التي تؤمن بها .. فالجميع عارض هذا الزواج ووقف ضده باستثناء والدها الذي برره بأن أمل التي ستتزوج ... اما هند فأرادت أن تزوجها من هاني ابن خالتها سعاد ... لأن هاني هو الشاب المناسب لها فهو على خلق عظيم ... هادىء رزين .. لا يغالي بعواطفه .. يحضر رسالة الماجستير. كان هاني يفكر بعقل راجح .. ويحب أمل حبا ملك شغاف قلبه ويعد نفسه ليكون لها نعم الزوج ونعم الرفيق .

اما أمل فكانت تبادله نفس المشاعر ... وقد بارك هذا الحب جميع أفراد الأسرة .. وسار مركب حياتهما الهادىء ... وإذ فجأة يحضر نادر من ديار الغربة حيث، اتخذ من باريس موطنا له ... فنجح بتجارته نجاحا باهرا مما جعل لشركته فروعا متعددة في اكثر من دولة ... فكان يفطر في باريس .. ويتغدى في بون ويتعشى في لندن .

وسارت به الحياة لا يفكر الا بالارقام والصفقات ... وفي احدى رحلاته عرج على الوطن لزيارة أهله وناسه الذين اصروا على زواجه ... فرشحوا له أمل تلك الزهرة النقية. ولما جاءت أم نادر تعرض الأمر على هند رفضت طبعا لأن ابنتها شبه مرتبطة بابن خالتها هاني ... فطلبت ام نادر ان تأخذ رأي أمل بالموضوع ... وكم كانت مفاجأة للجميع شلت الفكر والعقل ... عندما وافقت أمل ... فخرجت أم نادر من الغرفة والفرحة لا تسعها لتزف البشرى لابنها ... أما هند فجلست في حوار هادىء مع أمل لتعرف السبب في ذلك ... فتعللت وقالت: هاني لن يوفر لي ربع ما سيوفره لي نادر من حياة رغيدة هانئة ... سيغرقني بالمال والمجوهرات .. سيقيم لي فرحا ستتحدث عنه الناس اجيالا واجيالا .. سأزور جميع اقطار الدنيا .. هاني لن يوفر كل هذا .

خافت الام وبكت من جموح افكار وحيدتها ... تلك الافكار السطحية التي تعشعش براسها .. وحذرتها من مغبة عنادها ... لانها ستندم بالنهاية ... وستشعر ببرودة الوحدة في قصر نادر على ضفاف السين ... وبسياط البعد والغربة عن الأهل والوطن كلما عصفت الذكرى. قالت لها « فكري يا ابنتي فانت وهاني ستبنيان عش سعادتكما سويا وستتذوقين معه لذة حياة الجد والكفاح » ... لكن لا حياة لمن تنادي فقد تمسكت أمل برأيها .

اغرقها نادر بأنفس الجواهر واغلى الثياب .. وأعد لها فرحا لم يعد لفتاة من قبلها .. وزفت الى نادر وهي في قمة السعادة تحلم بأحلام وردية. أما هند فكانت في غاية القلق والبؤس ... سافرت أمل وسافرت معها أمال هند ومرت الايام والشهور ... وأمل تتصل بوالدتها تخبرها عن أحوالها ... لكن مع الايام قلت مكالماتها ... وإذا تكلمت تتهرب من اسئلة والدتها ... وتتعلل بانهاء المكالمة لانها بانتظار مكالمة من نادر الذي يجري وراء أعماله .

ولكن في المدة الاخيرة انقطعت مكالماتها فجأة ... فانشغل قلب هند عليها وها هي جالسة في الشرفة والافكار تعصف بها ... ترشف من قهوتها وعيناها على الساعة لانها ستتصل بها مستفسرة عن احوالها ... وبينما هي في دوامة افكارها سمعت رنين الهاتف فجرت هند نحو الصالة .. ورفعت السماعة لتسمع صوت أمل قائلا: أمي سأصل اليوم الساعة الثامنة مساء لأنني لم أعد أطيق العيش داخل جدران باردة .

خديجة شعبان ـ جدة



آفة العصر

لكل عصر آفة ومأساة، وآفة هذا العصر هي المخدرات أو السموم التي تبدأ بفنجان قهوة يُساء استعماله وتنتهي بعقار الهلوسة.

إن الدول مدعوة الى محاربة المخدرات ومكافحتها وانفاق المبالغ الطائلة لكي تمنع دخولها البلاد لانها مادة ضارة فتاكة تهدد حياة الشعوب واعداء الاسلام والانسانية يبثونها في مجتمعنا لكي يحطمونا.

وتدل نتائج البحوث التي اجريت على مختلف انواع المخدرات ان ادمان المخدرات يؤثر على انتاجية الفرد في العمل، وذلك من خلال ما يطرأ عليه من تغييرات كنتيجة مباشرة للتعاطي وان هذا التأثير يتناول الانتاج كما وكيفا.

ومما لا شك فيه ان المخدرات اصبحت وباء يفتك بالمجتمع ومعظم انتشار المخدرات يأتي من قبل اصحاب السوء الذين ينشرونها بين اصدقائهم ليحطموا حياتهم ويتركوهم عرضة للموت.

زياد معلثي نوقان

الى متى ايها المسلمون؟

هذه اول رسالة ابعث بها الى جريدتنا الدولية واسمحوا لي في البداية ان اهنئكم على جهدكم الدؤوب في خدمة القارىء العربي وجعله يعايش الأمور السياسية منها والأدبية والثقافية وابداء الراي فيها. ويحدوني الأمل في ان تجد رسالتي هذه فرصة للنشر.

ان الموضوع الذي يشغل بال الأمة الاسلامية والعربية على وجه الخصوص وبكل مستوياتها هو تلك الحروب التي اشتد اوارها بين المسلمين والكيان الصهيوني ومن نهج نهجه. ولست هنا بصدد سرد تواريخ تلك الحروب والمؤامرات او تحليلها من وجهة النظر التي رسمها لها اعداء الاسلام والامة العربية.

ان الذي يحز في النفس ويملأها اسى هو ما آل اليه حال الأمة العربية. ان الصور التي بثها التلفزيون السعودي عبر قناته الاولى في نشرة الاخبار المسائية ليوم الخميس الموافق ١٤٠٨/٢/٢٢هـ هي صور تجسد سطوة الكيان الصهيوني وتجبره وايذائه لأبناء الشعب الفلسطيني في الارض العربية المحتلة. واني على يقين من ان كل الذين شاهدوا تلك الصور المأساوية من صلب وجلد وقذف بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع تحسروا على ضياع الوجه العربي والاسلامي في تلك البقاع ـ ارض الانبياء والمرسلين ـ ان صورا كهذه تصيب الانسان بالدوار وتلقي به في محيط اليأس والضياع، فالى اين والى متى... ؟

الى متى نظل نكيل التهم والسباب لبعضنا البعض والانسان العربي في فلسطين غدا غريب الوجه واليد واللسان ؟

الى متى ونحن متفرقون عن مجامع الكلم والطفل العربي في فلسطين يعتصره الالم والجوع ؟ الى متى هذا الصمت والأم العربية في فلسطين ثكلى تحجرت الدموع في مآقيها ؟ الى اين والى متى وأرض الطهر تدنس؟

الخلاص بعون الله وبأيدينا، في وحدتنا وتجمعنا فلنترك هذا الهراء. لنترك قهوة الصباح ومعارض الأزياء، لننبذ موائد السمر ونركب على صهوة جيادنا بلا إله إلا الله ومحمد رسول الله. فستعود فلسطين ويعود الطفل الشريد وتغدو الارض لنا.

صلاح الأمين بابكر

الى فتاة حزينة جدا

كيف تولد الحزن في اعماقك وانت لا تزالين في مستهل الربيع ايتها الفتاة التي تكتب رسائلها بدموع عينيها؟

كيف تعلمت ان الحياة سجن وان الناس ذئاب تنتظر الفرصة السانحة للانقضاض على ضحاياها وان الابتسامة البريئة كذبة وان القلوب البيضاء انقرضت؟

المسافات ظالمة ايتها الفتاة الحزينة جدا. تقرأين كلماتي ولا تعرفين وجهي ولا تلمسين حناني. كيف اجعلك تخرجين من الزنزانة الرهيبة وانت في القلب الاخر من العالم اسيرة الوساوس والهواجس والكوابيس؟

المسافات ظالمة ايتها الطفلة البريئة التي اختارت انسانا من بين كل الناس لتفتح له قلبها من غير ان تعرف من هو: تروي له ماساتها منذ ان كانت طفلة الى ان فقدت والدها وراحت تبحث عنه في اعماق الاخرين!

والاحلام ظالمة احيانا ايتها الفتاة الحزينة جدا. تكبر في الاعماق وتتوسع وتمتد ثم تتحطم على صخرة الواقع وتموت الحكاية الحلوة في المهد.

هل تذكرين ماذا قالت لك الرسالة الاخيرة التي بقيت بلا جواب. اقرأيها مرة اخرى وحاولي ان تنتصري على حزنك بالامل الآتي اليك، عبر المسافات الشاسعة وبالحلم الحقيقي الوحيد الذي لن يخذلك.

عادل حجار ـ لندن

عائلة فهمان





عالم بلا حدود

شكسبير والشكوك

وليام شكسبير الروائي الكاتب المسرحي الشاعر البريطاني افضل من كتب باللغة الانكليزية على الاطلاق وخير من ألف المسرحيات الشعرية من الطراز الخالد حتى الآن. وهذه صفات متفق عليها منذ بداية القرن السابع عشر عند بدء الكتابة وتأليف المسرحيات التي مثلت في مسارح لندن أولا ثم في الاقاليم. وقال عنه كتاب اليوم ان اللغة الانكليزية لانت له كما لم تلن لأحد من قبله او من بعده وأن اروع التعابير والاصطلاحات وكثيرا من الكلمات التي وصلتنا كانت من نتائج عبقريته.

ومن نتاجه الفخم ست وثلاثون مسرحية من أرقى ما كتب بالانكليزية قرأت بعضها أولا بالاكراه لأنها كانت مقررة ثم طوعا بعد ان بدأت في فهمها واستيعاب كلماتها كما استمتعت بقراءة شعر ابي الطيب المتنبي شغفا ببلاغته وان كنت اعترف بمن هم اشعر منه كالبحتري مثلا.

ومناسبة الحديث عن شكسبير، ان كان يجب أن تكون هناك مناسبة، هو تجدد الجدل حول اصالته او بالاصح هل كان وليام شكسبير هو مؤلف تلك المجموعة الكبيرة الرائعة من المسرحيات والقصائد الخالدة خلال العقود الثلاثة التي قضاها. طبعا يستطيع مؤلف أو شاعر أن يصدر نفس العدد او اكثر منه خلال ثلاثين عاما وهناك كتاب قرأت لهم أصدروا روايتين في العام مثل السيدة باربارا كارتلن لكن الرواية والقصة غير المسرحية الشعرية المتكاملة. وقد قال لي الاستاذ الدكتور محمد عبده غانم الذي ألف مسرحية سيف بن ذي يزن ان هذا الفن يتطلب جهدا يصعب تقديره. فتصور قصة أو رواية مكتوبة بالشعر حوارا منظوما بين عشرات الابطال على مدى مائة صفحة. كذلك، وأنا لا اتحيز لطرف هنا، فان شكسبير الف مسرحيات في مواضيع شتى شملت الحب والرومانسية والفنون والطب والقانون وحياة القصور والحروب والتاريخ الروماني ـ يوليوس قيصر ـ والايطالي ـ ماكبث ـ والعلوم والزراعة والملابس والديانات. وخرجت كل مسرحية تكاد ان تكون متكاملة والى الآن لم اقرأ ولم يقرأ غيري ممن قرأت لهم ان احدا تمكن من العثور على خطأ واحد فاحش في كل مسرحياته. فهل كان الرجل موسوعة ادمية. وحتى لو كان موهوبا كيف اكتسب كل ذلك العلم ليصوغه بتلك اللغة الفريدة التي صارت مضرب الامثال؟ فهو كالمتنبي مسؤول عن مئات الحكم التي دخلت اللغة ونحن لا ندري كيف فعلت ذلك الا بعد دراسة مطولة لأدب شكسبير او المتنبي.

ومنذ أيام عقد ثلاثة من قضاة المحكمة العليا بالولايات المتحدة جلسة استماع لانصار وخصوم شكسبير لأن الخصوم ادعوا ان مؤلف النتاج هو النبيل البريطاني ايرل اكسفورد الذي كان معروفا بالعلم والادب وانه منح شكسبير حق استخدام اسمه على المسرحيات في زمن كان من غير المستحب اجتماعيا ان يشترك النبلاء في اعداد مسرحيات يشاهدها العامة. وتلك كانت من المظاهر الطبقية الفاضحة في المجتمع البريطاني. فبدلا من دفن خلاصة عبقريته في الادراج، ضمن شهرته لصالح شكسبير. وجيء بعدد من الاساتذة الذين القوا ظلالا من الشك على اصالة شكسبير على اساس ان الروائي الشهير كتب عن التاريخ الروماني بدون حتى زيارة ايطاليا وفصل ما يجري أمام ووراء الكواليس في قصور بريطانيا بدون زيارة احدها. ولم يكن بالطبع في وسعه دخولها دع عنك العيش فيها لتسجيل خفاياها الدقيقة كما وصفها في مسرحياته وكأنه احد المقيمين فيها. أصدر القضاة حكمهم لصالح شكسبير لأن المناوئين لم يقدروا على تقديم الاثبات الحاسم وقطع الشك باليقين بعد مرور اربعمائة عام مع العلم بأن الاغلبية الساحقة البريطانية في الجامعات وفي غيرها لاتزال تؤمن بأن شكسبير هو صاحب ذلك النتاج النادر في عالم الادب الانكليزي.

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف	جنيف	١٠	١٤	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٢	صاف	هلسنكي	٣	٦	غائم
الرياض	٢٢	٣٣	صاف	هونج كونج	٢٥	٢٩	صاف
جدة	٢٣	٣٤	صاف	جاكرتا	٢٥	٣٤	ممطر
الظهران	٢١	٣٦	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١١	٢٥	صاف	لشبونة	١٤	١٨	ممطر
الطائف	١٦	٢٩	صاف	لندن	٧	١١	غائم
البحرين	٢٢	٣٢	صاف	مدريد	٧	١٩	صاف
القاهرة	١٦	٢٥	صاف	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
بيروت	١٥	٢٣	صاف	مونتريال	٣	٩	صاف
الجزائر	١٣	٢٢	غائم جزئيا	موسكو	٤-	٥	صاف
تونس	١٣	٢٣	صاف	نيودلهي	١٨	٣١	صاف
الرباط	١٠	٢٢	صاف	نيويورك	٧	١٨	صاف
امستردام	٥	٨	صاف	نيقوسيا	٧	٢٣	صاف
اثينا	٩	١٤	غائم	باريس	١١	١٥	غائم
برلين	٨	١٠	غائم	روما	٩	٢١	صاف
بروكسل	٣	١٣	غائم	استوكهولم	٤	٦	غائم
كوبنهاجن	٦	٨	غائم	سيدني	١٧	٢٧	صاف
دبلن	٨	١٢	غائم	طوكيو	١٣	١٤	غائم
فرانكفورت	٨	١٢	ممطر	فيينا	٥	٨	ممطر

عرب و عجم



● فهد بن خالد السديري، امير منطقة نجران سلم شيكا بمبلغ (مائة الف ريال) لامين عام الجمعية الخيرية بنجران عبارة عن جزء من ربح مبيعات ديوان المرحوم الامير خالد السديري «قصائد من الوجدان» والذي قام بجمعه وطباعته فهد بن خالد السديري وخصص ريعه لصالح الجمعية الخيرية بنجران دعما منه لاعمال الجمعية.

ويعد الشاعر الراحل الامير خالد السديري من رجال المملكة المؤسسين البارزين الذين حملوا مسؤوليات هامة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) مؤسس المملكة العربية السعودية.

***

● جمال محمد صعيدي، نجل شقيق عبد المجيد احمد صعيدي، مساعد مدير عام بنك الرياض يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء اليوم الخميس بزفافه على ابنة عبد الرحمن صدقة عبد الواحد وذلك بفندق (الدار البيضاء) بجدة.

● الطيب صالح اديبنا العربي الكبير، اختطفته الزميلة مجلة (المجلة)، واصبح كاتبها الشهري في «آخر ورقة» من الصفحة الاخيرة. الطيب صالح عاد له نشاطه من جديد، مع شكوك من قبل اصدقائه بالاستمرار في هذا النشاط.

● الامسية العربية التي اقيمت تكريما للفنان ناجي العلي، حضرها عدد غير كبير من الجمهور المحب للشعر، والقيت فيها كمية غير قليلة من القصائد التي لا علاقة لها بالشعر!

● الدكتور محمد الرميحي، رئيس تحرير مجلة (العربي) يخطط لقفزات جديدة تطويرية في مجلة (العربي) تستعد لها العام القادم.

***

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة، رجل الاعمال السعودي المعروف، وصل الى باريس، قادما من جدة، في طريقه الى لندن في رحلة عمل قصيرة.

***

● الزميل احمد الصالحين الهوني رئيس تحرير (العرب) ورئيس مجلس ادارتها عاد الى لندن بعد غيبة طويلة، مجددا نشاطه الصحفي والاجتماعي.

***

● ظبية خميس، الشاعرة والكاتبة الصحفية وصلت الى لندن لمتابعة رسالة الدكتوراه التي تعدها.

***

● جيمس كريج، السفير البريطاني السابق في السعودية يستعد للسفر الى الرياض في مهمة تتعلق بنشاطاته الاقتصادية.

***

● بيتر مانسفيلد، الصحفي البريطاني، المهتم بالقضايا العربية، قرر قضاء اجازته السنوية في كوريا. وسيعود بعدها لممارسة نشاطه المعتاد.

استعدادا لاستضافة مؤتمر القمة العربي

عمان تزدان بالاعلام ولافتات الترحيب وصور القادة العرب

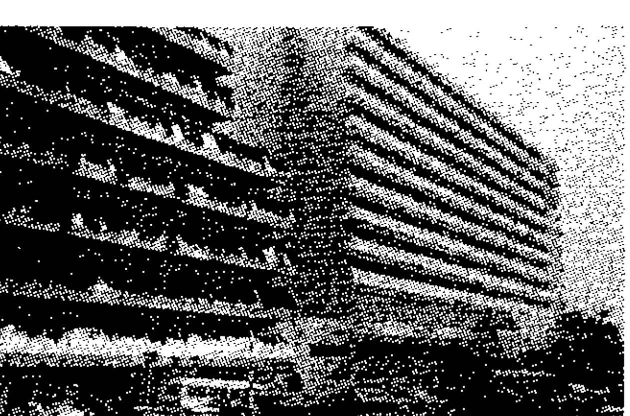
عمان ـ «الشرق الاوسط»
من خالد ناظر:

بدأت عمان استعداداتها القصوى لاستضافة مؤتمر القمة العربي الطارئ والذي سيفتتح يوم الاحد المقبل بمشاركة ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية.

وفي زيارة لـ «الشرق الاوسط» للسيد عبد الرؤوف الروابدة أمين مدينة عمان في مكتبه بالعاصمة الاردنية، تحدث عن الخطوات التي بادرت اجهزة الامانة باتخاذها في اطار الاستعداد المكثف لاستضافة القمة.

عبد الرؤوف الروابدة

ومنها طلاء اعمدة النور والاضاءة ورفع اعلام الدول العربية على طول الطرق والشوارع والمباني وتعبيد الطرق وفتح المزيد من الطرق الفرعية بالاضافة الى زيادة برنامج التشجير الطموح الذي تنفذه الامانة حاليا تحت شعار «١٠٠٠ شجرة يوميا» مشيرا في هذا الصدد الى ان هناك اكثر من مليون شجرة مغروسة في عمان حاليا منها الاشجار الموجودة ضمن الـ ٥٠ حديقة المتواجدة في مختلف انحاء عمان.



فندق عمان بلازا ـ مقر اقامة القادة العرب

وقال اننا نتوقع في خلال خمس سنوات تحويل مدينة عمان الى واحة خضراء.

وحول الاسباب التي دعت الامانة الى استعمال اللون الابيض في البناء قال:
ـ ان حجر الجير الابيض رخيص الثمن وجميل في نفس الوقت لذلك جعلت الامانة من ذلك قرارا باستعماله في جميع انواع البناء.

واوضح ان شعار عمان لهذا العام هو «مرور السلامة» واما بالنسبة للسنة القادمة فمن المتوقع ان يكون «عمان المضيئة».

مثل اليوم



في ذمة الله

علي عبد الرحيم قاضي

● انتقل الى رحمة الله تعالى السيد علي عبد الرحيم قاضي، احد اعيان مدينة الطائف مساء يوم الاثنين الماضي بعد عناء طويل مع المرض، ويتقبل العزاء في الفقيد في منزله بالسلامة بالطائف. تغمده الله بواسع رحمته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.

ابيض واسود

السمسار والكمبيوتر والبورصة .. الثلاثي العجيب

في الاسبوع الماضي استولى الهلع على مختلف الاسواق المالية بسبب التدهور الخطير في اسعار الاسهم في البورصات العالمية. ووقف العالم مبهوتا يراقب ما يجري دون ان يتمكن من القيام بأي اجراء ولو بسيط يعيد الثقة الى تلك الاسواق التي كانت فعلا على حافة الهاوية.

فالذي حدث كان لا مثيل له منذ العام ١٩٢٩ (نكسة بورصة نيويورك الشهيرة) يوم لف الكساد العالمي الكرة الارضية برمتها في اقسى ازمة خانقة عانى منها العالم الصناعي طويلا. لذلك أبدى الاقتصاديون وخبراء المال خشيتهم من ان يعيد التاريخ نفسه ويبرز وجهه الاخر البشع مجددا!.

وللدلالة بايجاز على ما حدث نكتفي بالقول ان بعض المراسلين الماليين لبعض المحطات التلفزيونية الغربية اطلوا من الشاشة الصغيرة على مشاهديهم معلنين ان «مجزرة دموية تجري الان في البورصات العالمية تمهيدا لمرحلة جديدة من الكساد العالمي».

ثم توالت الاخبار:

● تريليون دولار خسائر الاسهم الامريكية في لحظات.

● الاسهم البريطانية تمنى بأكبر خسارة لها في التاريخ وحجم البيع بلغ مليار سهم في يومين.

● بورصة هونغ كونغ اقفلت قبل ان تصبح قيمة الاسهم صفرا.

● و..... و..... الخ.

ومما زاد في حجم الكارثة ان الخبراء اكتشفوا في خضم هذه الفوضى ان الضحية الكبرى لكل ذلك كان صغار المضاربين من حملة الاسهم ـ أي ـ المواطنين العاديين ـ مثلي ومثلك الذين يوفرون القرش على القرش ليشتروا سهما من هنا وسهما من هناك لعل اسعارها ترتفع في المستقبل فيستفيدوا من فارق السعر مع كل ما يتبع ذلك من ارباح سنوية ولو طفيفة.

احد هؤلاء كانت جارتي السريلانكية التي تدرس مادة العلوم والكمبيوتر للانجليز من طلبة الثانوية، التي خسرت ما قيمته خمسة آلاف جنيه استرليني في الاسهم والبورصة حيث كانت تمني النفس يوما في ان يساهم استثمارها هذا في مساعدة زوجها ذي الدخل المحدود على شراء منزل اكبر يتسع لهما ولاولادهما الذين شبوا عن الطوق وبات البيت الذي يسكنونه لا يتسع لهم.

ومهما تعددت اسباب هذه النكسة الاقتصادية العالمية، الا ان السيدة السريلانكية اختارت الكمبيوتر لتلقي عليه الملامة، ربما بحكم شغلها واختصاصها. فقد قالت لي والغضب يشتعل في قسمات وجهها بعدما رأت حلم العمر يتبخر كله من امام عينيها: «تبا لهم ... ايضعون ثقتهم في ذلك الجهاز الاصم ... انه مبرمج لدى مؤشر معين. فما ان يصل اليه لدى تدني الاسعار حتى يقوم اوتوماتيكيا ببيع الاسهم الملقمة في داخله هكذا من دون سؤال او استفسار .. وهذا ما حدث بالضبط.

اما زوجها المهندس فقد حاول التخفيف عنها بقوله: «ولكن لا تنسي السماسرة، فهم السبب المباشر لما حدث، ولا احد غيرهم». وفعلا فقد صب المستثمرون والمضاربون في العالم كله جام غضبهم على هؤلاء السماسرة.

ففي الولايات المتحدة اطلق احدهم النار فقتل سمسارا وجرح الثاني. ودخل آخر الى مكاتب شركة ماري لنش الاميركية الشهيرة في عالم الاسهم المالية ليطلق النار على موظفيها فجرح اثنين منهم. وفي لندن وفرانكفورت تعرض السماسرة للضرب والاهانة. ولم يكن الحال افضل في طوكيو عندما خلعت احدى السيدات ـ عفوا ـ حذاءها لتنهال بالضرب على مسؤول كبير في سوق الاسهم المالية، وهي بالمناسبة اكبر سوق في العالم قاطبة، وتصيبه بجراح بالغة الخطورة.

وتعددت حكايات الاعتداء على هؤلاء من كل حدب وصوب رغم انه لا ناقة لهم ولا جمل فيما حصل.

لكن الجمهور العادي يرى العكس تماما. فقد عكفت المصارف والمؤسسات المالية المختلفة منذ زمن طويل على احاطة السماسرة بهالة كبيرة من التكريم والتبجيل، ربما كانوا لا يستحقونها فعلا. ففي سويسرا مثلا انشأت معظم المصارف ما يسمى بالحقائب المالية التي يديرها سماسرة محترفون لتشغيل رؤوس اموال الزبائن في استثمارات وأسهم مختلفة للخروج بأفضل مردود لهم في فترة قصيرة. وتؤكد لك هذه المصارف، في معرض الدعاية لهذه الاعمال، ان نسبة الخطر في الخسارة لا تتعدى العشرة، او حتى الخمسة في المائة. وتعزي كل ذلك الى مهارة السماسرة في ادارة عمليات بيع الاسهم وشرائها واستغلال التقلبات السريعة التي تطرأ على الاسعار وقدرتهم على «شم» أماكن الربح السريع.

وفي العام الماضي عندما دشنت لندن بورصتها الجديدة في منطقة «السيتي» التي جهزتها بأحدث الحاسبات والشاشات الالكترونية ووسائل الاتصال بالاقمار الصناعية لتجعلها في مصاف ارقى الاسواق المالية في العالم كله، وهي العملية التي اطلقت عليها وسائل الاعلام البريطانية آنذاك وصف «الانفجار الكبير» (بيج بانغ)، بدأ بحث مسعور عن سماسرة اكفاء في كل انحاء بريطانيا لتجنيدهم في العمل هناك. واستخدمت لهذا الغرض شتى المغريات، لعل اهمها المرتبات الخيالية التي كانت تعرض على شباب لم يتجاوزوا بعد العقد الثالث من العمر. فمثلا اصبح راتب ١٥٠ الف جنيه استرليني في السنة للسمسار، شيئا عاديا جدا.

وبدأت الصحافة البريطانية تتحدث عن هذه «الطبقة الجديدة» باسهاب كبير لا يخلو من الحسد. فأخذت تصف طريقة معيشتهم وتصرفاتهم والبطر الكبير الذي اصابهم. وأخذ الكثير من البريطانيين، ومنهم الأطباء والمحامون والمهندسون، يفكرون في هجر مهنهم الاصلية وتبني هذه المهنة الجديدة «السمسرة» كي لا تفوتهم الفرصة ... فرصة الكسب السريع. لكن جاءت احداث الاسبوع الماضي لتضع حدا لكل ذلك، وبشكل مفاجيء تماما أذهل الجميع، حتى السماسرة انفسهم الذين اكتشفوا انهم قبل كل شيء اناس عاديون مثلهم مثل سائر البشر، وليسوا ممن لا يخطئون كما تصورهم بورصاتهم ومؤسساتهم عادة.

ومع الكارثة انعكس الدور وبدأ الكثير منهم هذه المرة يفكر في تغيير مهنته والانتقال الى مهنة اخرى، حتى ولو براتب اقل، بعدما فقد الكثير من ماء الوجه.

ومن هنا يمكن تفسير الظاهرة الجديدة التي ظهرت في الاسواق البريطانية اخيرا، الا وهي ظهور اعداد وفيرة من سيارات البورش الفخمة المعروضة برسم البيع بعدما تخلى عنها اصحابها «السماسرة» ايذانا بزوال النعمة التي حلت سريعا واختفت بشكل اسرع بين ليلة وضحاها.

نديم نحاس

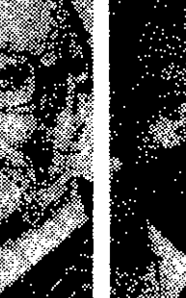
مأزق اليونسكو لم يحسم بعد

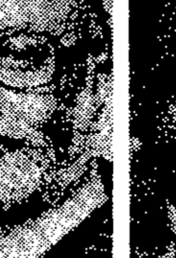
البروفسور الباكستاني عبد السلام.. قد يكون حصان الشوط الاخير

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواجه اليونسكو منعطفا حاسما في الاجتماع الذي ستعقده الجمعية العامة للمنظمة يوم السبت المقبل للبت في توصية المجلس التنفيذي الذي اقترح انتخاب المرشح الاسباني فريديريكو مايور لمنصب المدير العام عوض مختار امبو الذي أعلن عن سحب ترشيحه.







فريديريكو مايور — احمد مختار امبو — البروفيسور عبد السلام

ورغم تبني التوصية من طرف المجلس التنفيذي فان بعض الاوساط تتوقع دخول المنظمة في دوامة جديدة من المواجهات الساخنة التي قد تهدد بتقسيمها.

ويتابع المراقبون ما سيحدث بقلق بالغ حيث ترفض اغلبية دول العالم الثالث عودة اوروبا من خلال المرشح الجديد الى الهيمنة مجددا على المنظمة.

وتعتقد هذه الدول التي تمثل ازيد من ثلاثة ملايير نسمة ان الحملة التي قادتها بعض الدول الغربية علنا وساندتها فيها دول اخرى ضد المدير العام السابق المختار امبو، كان بسبب رغبتها في اعادة سيطرتها على المنظمة. وتشير مختلف الاوساط الى ان ترشيح الاسباني لمنصب المدير العام من طرف المجلس التنفيذي للمنظمة لم يكن منسجما مع المساعي المبذولة لتكريس مبدأ عالمية المنظمة وشمولية اهدافها، اذ ان ترشيحه جاء نتيجة عدم وجود منافس له بعد ما سحب المختار امبو ترشيحه في آخر لحظة.

موقف امريكا اللاتينية

وبينما تساند اغلبية الدول العربية والافريقية والآسيوية مبدأ التناوب في شغل منصب المدير العام وتدافع عن حقها في اتاحة فرصة جديدة للبحث عن مرشح ثالث، تنظر بأسف الى موقف دول امريكا اللاتينية التي تساند انتخاب المرشح الاسباني اذ ان هذه الدول التي تعتبر نفسها دائما جزءا من العالم الثالث تحاول الان التملص من هذا الواقع وتقبل ان تعرض مبدأ عدم جهوية المنظمة الى تجربة قد تعرضها الى هزات خصوصا بعدما ظلت المنظمة تحت سيطرة الغرب لمدة تناهز ربع قرن!

ولم يخف عدد من المندوبين اسفهم واستغرابهم لمحاولة العودة بالمنظمة الى أحضان الغرب وذهب المندوب البلغاري على سبيل المثال في دورة المؤتمر العام الاخير الى القول ان عددا من المندوبين في المجلس التنفيذي قد تخلوا عن مبدأ التناوب في احتلال منصب المدير العام لصالح اوروبا.

الكنيسة تساند!

ويلاحظ ان منظمة اليونسكو التي نشأت لتكون مسرحا حضاريا لمختلف شعوب العالم تلتقي فيها مطامح هذه الشعوب لتحقيق التقارب والتعاون والتفاهم، قد اعطاها ترشيح الاسباني مايور اتجاها جديدا حيث ساندت الكنيسة ترشيحه واعطت لهذا الترشيح بعدا دينيا ورأت فيه محاولة لاخضاع الثقافة لنوع من الاستغلال البعيد عن مطامح الانسانية في تكريس مبدأ التعايش والتفاهم.

وهنا يقول احد خبراء اليونسكو العرب من المؤسف ان يقوم مندوب احدى الدول العربية بحملة مساندة لانتخاب المرشح الاسباني لمجرد انه وعده بمنصب نائب المدير وان تتجرد كذلك دولة اخرى من كل مسؤوليات التنسيق والتشاور لتعطي موافقتها على انتخاب المرشح الاسباني».

وطبقا لبعض المراقبين فان افضل البدائل المطروحة امام الجمعية العامة لمنظمة اليونسكو في اجتماع السبت القادم (اغلب الدول تحاول ارجاء الاجتماع الى الاثنين) هو ان يستعمل رئيس المؤتمر كافة سلطاته لانقاذ المنظمة من التفرقة والشتات والمواجهات العنيفة والتقسيم ويستصدر اقتراحا يطلب من المجلس التنفيذي مراجعة مضمون توصيته حيث من المحتمل حسب نفس المراقبين في حالة اجراء التصويت على المرشح الحالي ان يصوت نصف اعضاء الجمعية ضد النصف الثاني. وهو ما سوف يكرس انقسام المنظمة الى شمال وجنوب.

ويقول المتابعون لحملات التوفيق الجارية حاليا في الكواليس ان البحث عن مرشح ثالث لمنصب مدير عام للمنظمة في حالة دعوة المجلس التنفيذي لمراجعة ترشيح الاسباني واستمرار نائب المدير العام لمدة سنتين في شغل منصبه الحالي سيكون اكثر البدائل المطروحة لحماية المنظمة من الانقسام.

ومايزال العالم الباكستاني البروفسور محمد عبد السلام الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء اكثر الاسماء حظا في ترشيحه لمنصب المدير العام لليونسكو حيث تقف وراء ترشيحه عدة دوائر علمية في اوروبا وترغب عدة دول عربية وأسيوية في ترشيحه

ولا تجد كثير من الدول الافريقية الاخرى اعتراضا على قبوله. وتحتمل حالة اتاحة الفرصة للبحث عن مرشح حلا وسطا اختيار البروفسور عبد السلام للخروج من مأزق المواجهة، ومخاطر تعريض المنظمة الى الانقسام.

صورة وخبر



«سوار الذهب» يزور الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

زار المشير عبد الرحمن محمد سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق في السودان، والرئيس الحالي لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية، مقر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بجدة.. والتقى المشير سوار الذهب بالناشر، السيد هشام علي حافظ والزملاء رؤساء تحرير المطبوعات الصادرة في جدة، والمدير العام السيد محمد معروف الشيباني، وبعض كبار المسؤولين.

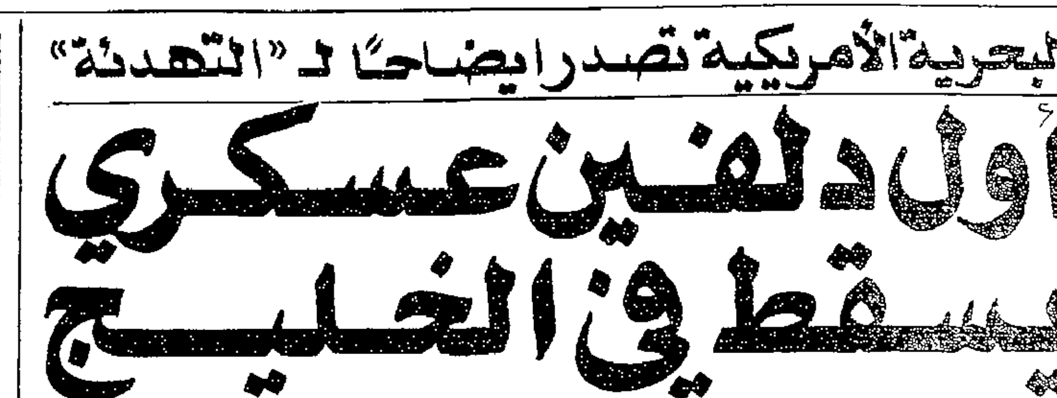
وقد دار حوار بين المشير سوار الذهب والسيد هشام حافظ وكبار المسؤولين في الشركة حول تجربته السياسية كما أشاد بالمهام الاعلامية التي تقدمها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

والصورة للسيد سوار الذهب والى يمينه الناشر السيد هشام حافظ يتوسطان بعض المسؤولين في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق واعضاء الوفد المرافق للضيف.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من : لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ١٤ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧/١١/٥م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٦٤
London - Thursday, 5 November 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3264



البحرية الأمريكية تصدر ايضاحاً لـ «التهدئة»



لندن ـ «الشرق الأوسط»، واشنطن ـ وكالات الانباء:

خسرت البحرية الامريكية اول دلافينها العاملة في الخليج .. لم يسقط الدلفين «المتوفى» ضحية لعمليات عسكرية، بل نفق بتاثير اصابة بكتيرية.. الخبر مهم لأن من شانه ان يثير المهووسين بحب الدلافين، غير الآبهين بمصير البشر، ضد البحرية والادارة الامريكية.. لذلك سارعت قيادة الأسطول الى نفي وجود اي علاقة بين وفاة الدلفين الضحية والعمليات العسكرية في الخليج.

فقد اعلنت البحرية الامريكية ان احد دلافينها المدربة على مكافحة الضفادع البشرية مات في الخليج بعد اسبوعين من وصوله للمساهمة في حماية السفن الامريكية.

وقال المتحدث باسم البحرية كندال بيس ان الدلفين وهو احد خمسة دلافين وصلت الى الخليج يوم ١٥ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قد مات يوم ٢٩ من الشهر نفسه وان سبب موته قد يكون الاصابة ببكتيريا او فيروس.

وقال بيس ان البحرية الامريكية تنتظر نتائج تشريح الدلفين الذي يجري على متن سفينة امريكية في المنطقة لتحديد سبب الوفاة.

واضاف قوله ان موت الدلفين لا علاقة له بأية عمليات معادية. وانه لا يعرف شيئا عن اي خطط فورية لاطلاق دلفين آخر في مياه الخليج.

وكانت البحرية الامريكية قد اضطرت امام ضغوط عشاق الحيوانات ـ ولو على حساب البشر ـ الى الاعتراف بأن دلافينها قد دربت مع عدد من سباع البحر والحيتان من اجل الاشتراك في عمليات اسناد عسكري.

لكن لم يحدث ان اعترفت بأن هذه الاحياء البحرية (الثديية) تشارك في العمليات العسكرية التي من شأنها ان تعرضها للأذى.

كذلك نفت البحرية الامريكية ما تردد من ان الحيتان والدلافين وسباع البحر تتولى تنفيذ ـ أو هي دربت على تنفيذ ـ مهام انتحارية.

وامام اصرار الامريكيين على الصمت، رغبة في عدم اغضاب المهووسين بحب الحيوانات فقد لجأت هذه الجماعات ذاتها الى اجراء تحرياتها الخاصة في الأمر، والأرجح انها راحت تتجسس على الاسطول الامريكي.

وذكرت بعض المصادر ان الحيتان والدلافين دربت على استشعار وجود الألغام الراقدة فوق قاع الخليج، لكن مهمة الدلفين او الحوت تقتصر على الغوص الى القاع لاجراء عملية مسح دقيقة والعودة الى السطح لابلاغ الضابط المناوب بوجود اللغم أو عدم وجوده.

اما المكافأة في هذه الحالة فهي سمكة أو ربما بضعة اسماك رنجة يقذف بها الضابط المناوب الى الحوت او الدلفين الذي يلتهمها استمتاعا.

والمؤكد، الذي لا يختلف معه أحد، ان الدلافين والحيتان تؤدي من المهام لحساب الاسطول الامريكي ما يعجز عنه امهر رجال الضفادع البشرية فهي حيوانات ذكية ومهيأة للتعلم الى درجة كبيرة.

وتتفوق الثدييات المائية بشكل خاص في عمليات الاستطلاع المغمور، اي تحت سطح البحر، فهناك بينها وموطنها الطبيعي الذي تتقن التعرف على معالمه والتعامل معها اكثر مما يمكن ان تصل اليه خبرة غواص بشر بكل ما لديه من معدات تقنية.

اختراع مهم لطبيب عربي امام المؤتمر الدولي لجراحة الجلد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدم طبيب مصري يعمل بالمملكة العربية السعودية اختراعا طبيا الى مؤتمر دولي عقد مؤخرا في مدينة برشلونة الاسبانية لجراحة الجلد وشارك فيه اكثر من ٤٠٠ طبيب من مختلف دول العالم .. الاختراع يتضمن استعمال نوع جديد من الابر المعزولة حراريا في بعض اجزائها لقتل الانسجة المصابة الداخلية في الجسم دون اللجوء الى التخدير الكلي ..

يتلخص الاسلوب الجديد في استخدام التبريد الموضعي الشديد تحت الجلد لقتل ثم ازالة الزوائد الحميدة القابلة للتحول الى زوائد سرطانية .

صاحب الاختراع هو الدكتور هاني وشاحي الاستاذ المساعد بكلية الطب بالقاهرة الذي يعمل استشاريا للامراض الجلدية والتناسلية باحدى المستشفيات الخاصة بالعاصمة السعودية في الوقت الحاضر . وقد ابلغ «الشرق الاوسط» قوله انه يتوقع لطريقته الجديدة ان تحل الكثير من المشاكل الطبية في مجالات اخرى غير الامراض الجلدية حيث ان فكرتها هي قتل الانسجة الداخلية بدون جرح او شق للجلد مما سيوفر على المريض التعرض لاخطار المخدر الكلي لمدة طويلة والدخول في فترة نقاهة مرهقة من غيارات وآلام ..

كان الاطباء اليابانيون في هذا المؤتمر من اكثر المشاركين استفسارا عن كيفية تصنيع هذه الابر وتفاصيل استخداماتها . كما طلب عدد من الاطباء ملخصات من الدكتور وشاحي عن طريقته الجديدة ليمكن تطبيقها في بلدانهم . ويذكر ان الدكتور هاني وشاحي وزميله الدكتور شريف عبد الله من اطباء الحرس الوطني السعودي في جدة هما الطبيبان العربيان الوحيدان اللذان شاركا في هذا المؤتمر العالمي ويقول د. وشاحي انني اشعر بالفخر والاعتزاز كوني عربيا اتوصل الى هذه الطريقة الجديدة التي لاقت الاستحسان والقبول .

مع قهوة الصباح

يعملها الصغار

هناك مثل شعبي يقول «يعملوها الصغار . ويقع فيها الكبار» . وهو تقرير لواقع يحدث كثيرا .. ان يتخانق طفلان .. فيتدخل الابوان .. وتتحول الخناقة من خناقة «عيالي» الى خناقة رجالي .. واحينا حريمي ..

ولكن الصغار هذه المرة لا يوقعون بين الكبار .. بل يحاولون اصلاح «ذات البين» بين الكبار ..!! فقد قامت طفلتان من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بتاليف كتاب بعنوان «هيا ـ لنكن اصدقاء» .. والطفلتان طالبتان في المدارس الاعدادية اما الروسية فتدعى «كاتيا» والامريكية «ستار» ..

يصدر الكتاب في وقت واحد في امريكا والاتحاد السوفياتي باللغتين الانجليزية والروسية .. ومادة الكتاب هي يوميات الفتاة الروسية ومشاهداتها في الولايات المتحدة اثناء قيامها بزيارة صاحبتها فيها الفتاة الامريكية .. وقد نشات خلال هذه الزيارة والجولات التي قامتا بها معا .. نشات صداقة حميمة بين الطالبتين .. رغم اختلاف المسافات والثقافات والمعتقدات .. اكدت هذه الصداقة ان الفطرة هي التي تحكم العلاقات الانسانية بين البشر .. وان الاختلافات المذهبية لا تمنع المحبة والمودة بين الناس ..

وقد تبرع المصور الامريكي الشهير «مورتون» بتصوير جولات الفتاتين في امريكا .. ثم اهدى هذه الصور الى دار النشر التي ستطبع الكتاب ..

وفي الجانب السوفياتي قامت جريدة «روسيا السوفيتية» بنشر حلقات المذكرات والصور .. ان لقاءات القمة بين ريجان وجورباتشوف تعددت من اجل الوفاق بين العملاقين .. فهل تسهم كاتيا وستار في تقارب اكثر بين الدولتين العظميين .. وهل «يعملوها الصغار» ؟ ..!! وهل يتحقق هذا في عالمنا العربي الممزق .. المنقسم على ذاته !! لعل وعسى !!

عبد الله باجبير

صباح الخير

يكتبها اليوم :

محسن محمد

احلى التجارب

منذ ١٩ سنة ـ بالضبط ! ـ فوجئت باختياري محاضرا ، من الخارج ، لتدريس مادة التدريب الصحفي لطلاب السنة النهائية في قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة التي لم تكن قد انشأت ـ بعد ـ كلية للاعلام .

ذهبت اسال المسؤولين عن طبيعة عملي بالضبط فقيل لي :

ـ حدثهم عن التجارب الصحفية في العالم على امتداد التاريخ . قل لهم كيف كتب الصحفيون الاحداث الكبرى التي هزت العالم ... قيام الحروب . القاء اول قنبلة نووية . اطلاق اول قمر صناعي . وصول الانسان الى القمر .

واضافوا ، على استحياء وفي خجل :

ـ وحدثهم ايضا عن تجاربك !

رددت عنوان احدى مسرحيات فؤاد المهندس : ـ انا فين .. والاحداث دي فين .

سالت :

ـ وكم محاضرة القيها ؟

قالوا :

ـ محاضرتان كل اسبوع .. لقد راينا ان محاضرة واحدة لا تكفي .

ولولا الحياء لقالوا :

ـ اتبسط يا عم !

ودخلت المدرج لأول مرة محاضرا اسال الطلاب :

ـ هل سبق لكم ان تعلمتم التدريب الصحفي خلال السنوات الثلاث الماضية ؟ اجابوا بالنفي .

رايت انه كان يجب ان يتلقى الطلاب تدريبا عمليا من السنة الاولى لا في السنة الرابعة وعلى ذلك بدات الدرس الاول قائلا :

ـ النجاح اجباري بشرط الا تتركوا ورقة الاجابة بيضاء من غير سوء !

صدقني نصف الطلاب فغابوا عن محاضراتي بقية العام !

اما النصف الآخر فطلبوا ان تكون المحاضرات دردشة وحواديت وحكايات عن الصحافة في كل مكان .

وبدأ عدد الطلبة الحاضرين يتناقص .

وتركت الطلاب يتكلمون اكثر مما اتكلم ويفصحون عن مواهب كامنة في كل علوم وفنون الاعلام وغير الاعلام .

واحسست اني الطالب الوحيد في المدرج فقد تفجر امامي كنز من تجارب الشباب في كل مظاهر الحياة .. امالهم واحلامهم ودموعهم .

واصبحت حريصا على المحاضرة .

واخذ بعض الطلاب يستشيرني في اموره العاطفية وكان المحاضر خبير في كل العلوم والشؤون والقلوب او يطلبون مني سؤال الاستاذ مامون الشناوي الاديب وكاتب الاغاني العاطفي الذي يتولى الاجابة عن هذه الشجون في الصحيفة التي اعمل بها .

وظهرت النتيجة في اخر السنة فلم يرسب احد في مادة التدريب الصحفي ولذلك رات الجامعة ان تستعين بي عامين آخرين حتى اكتشفوا اني جئت للكلية اتعلم ولا اعلم !

ولم احصل على اجر التدريس الا في اخر السنة الثالثة فقد رايت ان احتفظ بمجموع الاجر لاسدد منه مستحقات الضرائب المتاخرة .

وفوجئت بان اجر تدريس الفن الصحفي ، في ذلك الوقت ، جنيه واحد عن كل محاضرة .

ولم اتمكن من السداد لان مامور الضرائب قال :

ـ وهل هذا معقول .. جنيه في المحاضرة .. لو بتتعلم كنت اخذت اكثر من جنيه .

وخجلت من الاعتراف باني كنت طالبا ثلاث سنوات في جامعة الشباب !

رعب قطار الانفاق بلندن مع عصابة السرقة بالاكراه

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أوقعت عصابة من لصوص السرقة بالاكراه الرعب في نفوس الركاب بقطار كامل من قطارات الانفاق في لندن ليلة امس.

راحت العصابة وقوامها ٢٠ شابا تتنقل من عربة الى أخرى عبر الأبواب الموصلة بين العربات وكانت في كل عربة تتجه مباشرة الى من يبدو من هيئته انه ثري أو يحمل اشياء ثمينة.

ووسط رعب وذهول الركاب كان يتقدم اللص من سيدة أو فتاة لينزع من رقبتها ويديها حليها، بل كان يأمر حامل حافظة النقود بتسليم ماله «صاغرا».

بدأ مسلسل الرعب من محطة ساوث كنسنجتون وانتهى في «هايد بارك كورنر» على خط البيكاديلي حين جذب أحد الركاب يد الانذار في إحدى العربات فانفتحت الأبواب وانصرف اللصوص حاملين ما قدرت قيمته بآلاف الجنيهات من الحلي.



فستان الزفاف ...

لابسة الفستان ليست العروس .. هي عارضة الازياء ميتشل ماردي ، التي احتاجت الى فريق من المعاونين قوامه ١٠ صغيرات لحمله معها اثناء المسيرة الاستعراضية .. واذا عرف السبب بطل العجب فالفستان «الجرار» يتدلى لمسافة ٥٠ قدما ، او نحو ١٥ مترا ، والسبب في هذا الطول غير العادي ان المصممين لدى دار بيركرتكس ارادوا انتاج فستان الزفاف الذي يكون الأطول من نوعه في العالم ، وبالتالي يحتل مكانه في كتاب «جينيس» المعروف ، بصفته حامل الرقم القياسي . فستان الزفاف غير العادي احتاج الى ٢١٤ مترا مربعا من الاقمشة لتفصيله .

في شهادات امام الكونجرس

الخلاف مستمر حول مادة التحلية الصناعية

واشنطن ـ خدمة «لوس انجيليس تايمز» : اوضح فريق من العلماء ليلة امس ان القلق مايزال يساورهم حول امكانية وجود علاقة بين مادة التحلية الصناعية الشعبية المعروفة باسم «اسبارتام» وتلك الاضطرابات الصحية مثل النوبات الصرعية والتشوهات الخلقية لدى المواليد وحالات الصداع الحادة ، وذلك على الرغم من دراسات عديدة اجريت وتشير الى امان استخدام هذه المادة ..

الدكتور ريتشارد ورتمان ، عالم الاعصاب في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ، ادلى بشهادته في هذا الصدد امام جلسة للجنة العمل والموارد البشرية في مجلس الشيوخ الامريكي قائلا ان «خلافا حقيقيا ما يزال ناشبا بين جماعة العلماء فيما يتعلق (بطرح) اسبارتام للاستهلاك لدى كل الناس دون قيود» .

المعلوم ان ادارة الاغذية والادوية الامريكية كانت قد اعتمدت استخدام اسبارتام (الذي يسوق تحت اسمه التجاري نيوتراسويت) في الاطعمة الجافة عام ١٩٨١ ثم المشروبات الغازية عام ١٩٨٣ .. ويستهلك ملايين الامريكيين اسبارتام سواء كمادة تحلية (للمشروبات والاطعمة من اعدادهم) او مضافة لمستحضرات الصودا والجيلاتين والالبان وعشرات من المنتجات الاخرى .

وكان بين من أدلوا بشهاداتهم الميجور مايكل كولنز بالقوات الجوية قائلا انه عانى على مدى عامين من رعشة خارجة عن سيطرته في ذراعه وانها توقفت بمجرد ان كف عن استهلاك السوائل المحتوية على النيوتراسويت ..

ومع ذلك ادلى فرانك يونج المسؤول بادارة الاغذية والادوية ، بشهادته قائلا ان دراسات اجريت من جانب علماء مستقلين وبتأييد من ادارته ولم توجد رابطة متسقة بين مادة التحلية واي علة طبية بمفردها .

؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت محكمة ونشستر الانجليزية للجنايات سماع الاقوال في قضية المرأة المتهمة بالتآمر لقتل زوجها ضابط البحرية البريطاني ، الكماندر ليفتنانت ، ايان بيتيت احد عناصر غرفة قيادة الاسطول البريطاني الكائنة تحت الارض قرب لندن ..

قال وكيل النيابة ان الزوجة السمراء البالغة من العمر ٣١ عاما والحاصلة على درجة جامعية في العلوم ودعت «صديقها» الجندي مالكولم براون (٤٠ عاما) اثر محاولة قتل زوجها ، ثم اتصلت هاتفيا بالشرطة قائلة ان شخصا ما اقتحم المنزل وهاجم زوجها وهو نائم .

وتحدث الجندي المتهم فاعترف بانه تآمر مع الزوجة لقتل زوجها حتى يخلو لهما الجو ، وانه كان على علاقة غير اخلاقية معها دامت ١٨ شهرا .

ومضى يقول انها اقترحت عدة وسائل للتخلص من زوجها منها العبث بفرامل دراجته النارية وربطسلك عبر الطريق الذي ينطلق فيه بالدراجة وتدبير حادثة انطلاق رصاصة طائشة ..

ومضى المتهم يقول انه دخل بهراوت الى منزل المجني عليه بعد ان فتحت له الزوجة الباب ليلا وانهال بالهراوت على الزوج النائم ضربا .. ثم ودعته الزوجة وانصرف ..

الزوجة تنفي التهم الموجهة اليها والمحكمة تواصل نظر القضية .

أضخم طيور الدنيا

واشنطن ـ ي.ب.ا : الحفرية التي استخرجتها احدى بعثات التنقيب في منطقة الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة عام ١٩٨٤ هي هيكل عظمي شبه كامل لاضخم طائر بحري في كل العصور ..

يبلغ طول باع الجناح للطائر العملاق ٥ امتار ونصف المتر تقريبا (المقصود بباع الجناح هو البعد بين طرفي الجناحين للطائر) والمعلوم ان باع الجناح لاضخم طائر بحري معروف حاليا وهو طائر البطرسي يبلغ ٣ امتار و ٣٠ سنتيمترا .

واعلن المعهد السميثوني في واشنطن ان العلماء عثروا على هيكل الطائر العملاق بعد نزع الحفرية (او الاحفورة بتعبير ادق) من كتلة من الرمل والغرين المتصلب ، وهي الكتلة التي عثر عليها اشغال الانشاءات لمطار في منطقة تشارلستون (جنوب كاليفورنيا) عام ١٩٨٤ .

واوضح المعهد ان هيكل الطائر يعود الى ٣٠ مليون سنة وهو ينتمي الى فصيلة من الطيور المنقرضة تعرف بطيور الاسنان العظيمة .. اما عن الوزن التقديري للطائر فهو في حدود ٩٠ رطلا ، والارجح انه كان يقضي وقته محلقا فوق سطح المحيط .

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الجثة المتحللة المتعفنة التي عثر عليها داخل سيارة «بي ام دبليو» مدفونة منذ ٥ اعوام هي جثة زعيم المافيا الايطالية ، كارميلو ساليمي .

كان ساليمي قد اختفى عام ١٩٨٢ عن عمر يناهز ٥٠ عاما ، وجاء اختفاؤه خلال حرب لتصفية الحسابات بين اجنحة المافيا انذاك ..

وعثر في وقت سابق على جثة ساليمي داخل السيارة تحت ١٦ قدما من الاتربة قرب مدينة اجريجنتو في جزيرة صقلية .

وتواصل اجهزة الشرطة الايطالية التنقيب في المنطقة بحثا عن جثث اخرى للمافيا ..

نكتة اليوم

جارة

الصغير الاول : سمعت انك ستتزوج جارتك حين تكبر ، لماذا ؟

الصغير الثاني : لان امي تمنعني من عبور الشارع .

من القارىء

علي حمدي

ناف افندي



